بسم الله الرحمن الرحيم

فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ،وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ .

الجاثية الآية 36-37

اللّهم إن هذا العمل فاتحة خير، فامنن به علينا بطاعتك وأختمه لنا بمغفرتك ورضوانك وارزقنا فيه حسنة تقبلها وزكّها لنا وما حدث فيه من زلل فاغفره لنا إنّك غفور رحيم.

الإهداء

الحمد لله الذي لولا توفيقه وعونه لما تمّ هذا العمل واستوى ، أما بعد :

أستهل إهدائي إلى والدتي العزيزة ، طيّب الله ثراها، التي أنارت دربي وجعلت راحتها فداء لي، وقلبها مسكنا دافئا، أنساني متاعب الحياة؛

إلى صاحب العقل الراجح والسند المتين الذي لم يبخل علي دوما بنصائحه وتوجيهاته ، الذي علمني أن الإرادة تنتصر دوما فأخذ بيدي ، وعلمني أن الحياة كفاح وعبادة للرحمن إنه الوالد المغفور له بإذنه تعالى.

و إلى ريحانة قلبي ورفيقة دربي وقرة عيني زوجتي

و إلى فلذات كَبدي أبنائي الأعزاء

" محمد علي" " آية هاجر " "وسارة آلاء"

وإلي أخواتي و إخوتي و أهلي جميعا كل باسمه،

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي هذا عرفانا بجميلهم وعربون محبة وفاء مني لهم.

قرابوزا مسعود

الشكر

قال تعالي: " ....**وقليل من عبادي الشكور** ..."

بداية نشكر الله ونحمده على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل ونصلي ونسلم ونبارك على شفيعنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد :نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام الى كل أساتذة جامعة زيان عاشور وخاصة الذين قدموا لنا يد المساعدة والعون خلال مسورنا الجامعي كل حسب طاقته وقدرته كما نتقدم بالشكر الى الاستاذ المشرف..... جزاه الله عنا كل خير الذي حرص حرصا شديدا على انجاح هذا البحث وأمدنا بالتوجيه والمراجع حتى إتمامه.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ الكبير والعزيز على قلوب الجميع

الأستاذ : عمارة محمد

على جهوده الكبيرة و تعامله الراقي وأسلوبه الفذ والحسن مع الجميع

فهو أعطى الكثير و الكثير.

كما لا ننسى كلا من الدكتور براهيمي أحمد ، والأساتذة :يونسي السعيد ، و بهلول عيسى

وندعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا إلى ما يحب ويرضى وإلى ما فيه خير وصلاح لنا ولهذه الأمة

فهرس المحتويات

الشكر والإهداء

فهرس المحتويات

فهرس جداول

فهرس الاشكال

مقدمة .....أ- ج

الباب الاول : الجانب النظري

الفصل الاول : الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد 6

أسباب اختيار الموضوع.....7

بناء الإشكالية 8

أهداف الدراسة 10

أهمية الدراسة 11

تحديد أهم المفاهيم 12

الدراسات السابقة: 14

خلاصة 19

الفصل الثاني : المهارات الاجتماعية

تمهيد 21

مفهوم المهارات الاجتماعية وأهمية اكتسابها 22

تعريفات تناولت المهارات الاجتماعية على أنها مهارات معرفية سلوكية 23

تعريفات تناولت المهارات الاجتماعية على أنها سلوكيات التفاعل بين الأشخاص... 24

أهمية اكتساب المهارات الاجتماعية..... 26

أهمية اكتساب المهارات الاجتماعية للأفراد بصفة عامة..... 26

أهمية اكتساب المهارات الاجتماعية للأطفال بصفة خاصة 29

تصنيفات المهارات الاجتماعية 31

تصنيفات المؤسسات التعليمية العربية..... 31

تصنيف وزارة التربية الوطنية..... 31

تصنيف مكتب التربية العربي..... 32

تصنيفات الدراسات العلمية و الباحثين 33

خصائص نمو طفل المرحلة الابتدائية..... 38

العوامل المؤثرة فيه: 39

خلاصة 49

الفصل الثالث : دور الأستاذ الاجتماعي

تمهيد..... 51

أهمية ادراك الأستاذ لدوره..... 52

التواصل 52

أشكال التواصل..... 54

كيفية تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال..... 60

كيفية تنمية مهارة الإنصات لدى الأطفال: 67

دور الأستاذ في ضبط انفعال غضب الاطفال 70

التواصل غير اللفظي وبعض مهاراته..... 73

المشكلات التي تواجه الأساتذة في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي ... 80

المشكلات المتعلقة بالأطفال..... 81
المشكلات المتعلقة بالأساتذة 89
العوامل المؤثرة في التواصل 88
فوائد التواصل..... 91
خلاصة 94
الباب الثاني : الجانب الميداني
الفصل الرابع : الأسس المنهجية للدراسة
تمهيد 97
مجالات الدراسة 98
منهج الدراسة..... 99
مجتمع البحث.....102
عيّنة الدراسة 103
أداة الدراسة.....103
خلاصة 107
الفصل الخامس :عرض و تحليل بيانات جداول الدراسة الميدانية
تمهيد 109
عرض وتحليل بيانات الجداول العامة 110
عرض وتحليل بيانات جداول الفرضية الأولى.....116
عرض وتحليل بيانات جداول الفرضية الثانية.....133
الفصل السادس: نتائج الفرضيات
نتائج الفرضية الأولى.....149

نتائج الفرضية الثانية.....150
الاستنتاج العام 151
خاتمة.....152
توصيات واقتراحات.....153-154
قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجدوال

الجدول(1)تصنيف المهارات الاجتماعية..... 32
الجدول (2) :قيمة ألفا كرونباخ Statistiques de fiabilité..... 110
الجدول (3) : جنس الطفل 110
الجدول (4)سن الطفل 111
الجدول (5) : معدل الطفل الدرلسي في الفصل الثاني 112
الجدول (6): جنس الطفل* معدل الطفل الدرلسي في الفصل الثاني..... 113
الجدول (7)سن الطفل* معدل الطفل الدرلسي في الفصل الثاني..... 113
الجدول (8) :جنس الطف* مستوى تعليم الأب 114
الجدول (9) : جنس الطفل الطفل* مستوى تعليم الأم 115
الجدول (10) قيم مربع كاي لمؤشرات البعد الأول من التواصل اللفظي 116
الجدول(11)عند تناوله الحديث يفصح الطفل عما بداخله 116
الجدول (11) : يختار الطفل العبارات التي تجذب انتباه السامع 117
الجدول (10) : يختار الطفل الوقت المناسب للتحدث 118
الجدول (14) : يبدأ الطفل حديثه باستخدام عبارات مثل: لسمحو لي أن أبدي رأيا 119
الجدول (15) :يستخدم الطفل عبارات ختامية مثل:استمتعت بالحديث معكم 120
الجدول(16)قيم مربع كاي لمؤشرات البعد الثاني..... 121
جدول (17): عندما يتكلم الآخرون ،ينتبه الطفل إلى ما يقولونه..... 121
الجدول (18) : ينتقد الطفل من لم ينصت من زملائه أثناء حديث الآخرين..... 122
الجدول (19) يبدي الطفل رأيا في كل ما يسمعه..... 123
الجدول (20): يعطي الطفل حلولا أخرى لما يسمعه..... 124
الجدول (21) : يلخص الطفل ما يسمعه..... 125
الجدول(22)قيم مربع كاي لمؤشرات البعد الثالث من التواصل اللفظي..... 127
الجدول (23):يسأل الطفل بأدب دون الاستخفاف بالآخرين 127
الجدول (24) : لا يجيب الطفل عل الأسئلة الموجهة لغيره..... 128
الجدول(25) :يطرح الأسئلة التي تساعده على التعبير عما بداخله..... 129
الجدول (26) :يطرح الطفل الأسئلة التي تنمي تفكيره..... 130
الجدول (27) :يطرح الطفل السؤال المناسب في الوقت المناسب للشخص المناسب..... 132

الجدول(28)قيم مربع كاي لمؤشرات البعد الأول من التفاعل غير اللفظي 133
الجدول (29) : يبتسم الطفل في وجه الآخرين 133
الجدول (30) تعبيرات وجه الطفل متناسبة مع أقواله 134
الجدول (31) : يومئ الطفل برأسه عند الموافقة أو الرفض 135
الجدول (32) : يستعمل الطفل حركات يديه للتعبير عن أفكاره 136
الجدول (33) : يفهم الطفل تعبيرات الوجه من الآخرين 137
الجدول(34):قيم مربع كاي لمؤشرات البعد الثاني من التواصل غير اللفظي..... 138
الجدول (35) : ينظر الطفل بعطف بالآخرين..... 138
الجدول (36) :يفهم الطفل المقصود من خلال نظرات العينين 139
الجدول (37) : ينظر الطفل إلى العينين أثناء الحديث أو الاستماع 140
الجدول (38) :يشعر الطفل بالارتياح عند التواصل بالعينين 141
الجدول (39) :يسعى الطفل إلى التواصل بالنظرات 142
الجدول(40)قيم مربع كاي لمؤشرات البعد الثالث من التواصل غير اللفظي 143
الجدول (41) :يسعى الطفل إلى مجالسة زملائه..... 143
الجدول (42) :يحرص الطفل على ملاعبة الآخرين..... 144
الجدول (43) :يحرص الطفل على التربيت على أكتاف زملائه أثناء العمل في مجموعات 145
الجدول (44) :يحرص الطفل على أن تكون المسافة قريبة بينه و بين زملائه أثناء العمل في مجموعات..... 146
الجدول (45) : يحرص الطفل على أن تكون التحية مصافحة باليد 147

فهرس الأشكال

الشكل (1) : جنس الطفل..... 110
الشكل (2)سن الطفل 111
الشكل (3) معدل الطفل الدراسي في الفصل الثاني..... 112
الشكل (4) جنس الطفل* معدل الطفل الدراسي في الفصل الثاني 113
الشكل(5)توزيع معدلات الأطفال *سن الأطفال 114
الشكل (6) جنس الطفل * تعليم الأب مستوى 114
الشكل (7) جنس الطفل الطفل * مستوى تعليم الأم..... 115

مقدمة

تختلف المهارات الحياتية باختلاف البيئات والثقافات و المجتمعات ، مما أدى إلى ظهور أنواع وتصنيفات مختلفة لها ، منها: أن المهارات الحياتية تنقسم إلى مهارات ذهنية ومن أمثلتها القراءة ، الكتابة ،الاتصال و صنع القرار...الخ. ومهارات عملية ومن أمثلتها:العناية بالملبس ، إعداد الأطعمة وتناولها وحفظها وإجراء الإسعافات الأولية والعناية بالمسكن . ومنها أن المهارات الحياتية تنقسم إلى المهارات الشخصية والمهارات الصحية والمهارات التعليمية والمهارات الاجتماعية.

إن المهارات الاجتماعية من أهم المهارات الحياتية ، بل قد يعتبرها البعض شيئا واحدا ويعتبرها البعض الآخر قلب المهارات الحياتية .لأن حياة الانسان لا تتم إلا وسط جماعة ابتداء بالأسرة ثم المؤسسات التعليمية ،وجماعة الرفاق ثم العمل. حيث يتطلب منه التفاعل مع الآخرين في كافة المستويات . وتبادل علاقات المحبة والاحترام والتعاون والتواصل مما يجعل لحياته معنى ، وبالتالي يحقق نجاحا أكبر.

إن المهارات الاجتماعية تساعد الانسان على التواصل الاجتماعي مع أقاربه وجيرانه وأصدقائه والتعامل الحسن ، والمشاركة الفاعلة في الأنشطة الاجتماعية وحسن اختيار الاصدقاء . وهي من إحدى الأسس الضرورية للتفاعل الاجتماعي والنجاح اليومي في الحياة الواقعية مع الأقران والمدرسين وكافة الأشخاص الآخرين المتعاملين بطبيعة أدوارهم مع الفرد.

وللمهارات الاجتماعية دور كبير في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال ، والذي يعتبر عاملا مهما في تحقيق التوافق والانسجام الاجتماعي. والقدرة على تبادل

المشاعر مع الاخرين ، واستخدام أساليب فعالة للتوافق مع المواقف والصراعات اليومية في الحياة . وله دور مهم كذلك في زيادة التحصيل العلمي. والتفاعل الواعي بين التلاميذ حيث أكدت بعض الدراسات على وجود علاقة بين بعض أبعاد المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين . وأن ضعف المهارات الاجتماعية يؤثر غالبا بالسلب على التحصيل الدراسي.

ولمعالجة الموضوع قسمنا البحث إلى بابين تناول الأول منهما الجانب النظري من الدراسة الذي تضمن بدوره ثلاثة فصول، ثم التطرق في الاطار المنهجي إلى الأسباب الموضوعية والذاتية التي دعت الباحث لاختيار موضوع الدراسة ، ثم إلى بناء الاشكالية وأهداف الدراسة وأهميتها وحددت أهم المفاهيم ثم إلى الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني من الدراسة فتناول أهم المهارات الاجتماعية التي يكون الطفل هدفا لها، فتطرقنا إليها من حيث المفهوم والأهمية والتصنيف ؛ ثم إلى خصائص نموه(الطفل) في المرحلة الابتدائية .

و في الفصل الثالث تم التطرق فيه إلى الدور الاجتماعي للأستاذ ، وخاصة ما تعلق بمهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي ، والى العوامل المؤثرة فيه وفوائده وأشكاله .

أما الباب الثاني فقد تضمن ثلاثة فصول أيضا، تناول الأول منهم الأسس المنهجية للدراسة ، ففيه ثم التطرق إلى مجالات الدراسة ومجتمع البحث وعينته و أداة الدراسة.

وفي الفصل الخامس ثم عرض تحليل بيانات الجداول العامة وكذا عرض وتحليل جداول الفرضية الاولى، و كذا عرض وتحليل بيانات جداول الفرضية الثانية.

والفصل السادس تم تناول نتائج الفرضيتين ثم الاستنتاج العام والخاتمة.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1- أسباب اختيار الموضوع
2- بناء الإشكالية

3-أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- تحديد أهم المفاهيم

6- الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد

لا يستطيع الباحث البدء بموضوع بحثه و الشروع في تنفيذ مراحله العلمية و النظامية دون قيامه بتحديد عنوان بحثه أو اختياره مشكلة البحث التي ينوي دراستها و تحليلها وفهم جوانبها و أبعادها . واختيار موضوع أو مشكلة البحث ليس بالعملية السهلة التي يستطيع الباحث تنفيذها دون بذل الجهود الفكرية والعلمية الدقيقة . و من أصعب المهام التي يقوم بها الباحث تشخيص موضوع بحثه وفصله عن المواضيع الأخرى المحيطة به وذلك لتسهيل عملية دراسته و تحليله و تشخيص أبعاده وتثبيت أهدافه وأغراضه الأساسية وإظهار أهميته النظرية و تحديد طرقه المنهجية و إبراز فائدته العملية.

وسيتناول هذا الفصل إشكالية الدراسة الحالية بتحديد موضوعها ، و إبراز أهمية الدراسة وأسباب اختيارها مع ذكر الأهداف والأغراض الأساسية منها ، واستعراض الأدبيات التي تناولت الموضوع للإفادة منها في توجيه الدراسة .

1- أسباب اختيار الموضوع

1-1 الأسباب الذاتية

– ملاحظات الباحث اليومية لما يجري في الصفوف الدراسية و خاصة الابتدائية منها، حول فعل التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الأساتذة ، و النّاتجة عن قصور الأساتذة حينا وعن تقصيرهم حينا آخر .

– رغبة الباحث بدراسة موضوع يتلاءم مع قدراته و إمكانياته الدراسية و أذواقه و ميوله.

– الدراسة غبر مكلفة من الناحية الاقتصادية .

– تيسر المعلومات والمصادر والتسهيلات البحثية المطلوبة التي تساعد الباحث في اتمام مشروعه

1-2 الأسباب الموضوعية

- تزويد المجال البحثي بحقائق و بيانات و معلومات يمكن أن يفيد منها المهتمون.
- تطوير العلم من خلال تراكم فرضياته و نظرياته في مجال التفاعل الصفي و الكفاءة اللغوية.
- إبراز دور الأستاذ في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال المرحلة الابتدائية.
- لفت انتباه المسؤولين المختصين والمهتمين لما لعامل اللغة من دور في عملية التفاعل لدفعهم على إعطاء أهمية كبيرة للّغة ، في المناهج الدراسية في مستوياتها المختلفة.

2- بناء الإشكالية

الأستاذ هو عماد المدرسة، و يقع على عاتقه دور مهم في غرس القيم و المبادئ وإشباع الحاجات النفسية و توفير الأمن و الطمأنينة للطفل ، و تنشئته تنشئة اجتماعية سليمة تتلاءم مع مجتمعه م تحقق له التكيف الاجتماعي.

ويمكن للأستاذ أن يحقق دوره الاجتماعي عن طريق تنمية بعض المهارات الاجتماعية التي من بينها تكوين التواصل و التفاعل الاجتماعي الذي يحدث داخل المدرسة و خارجها ، و يؤدي دورا مهما في تكوين شخصية الطفل ، و تنمية الآداب السلوكية المرغوبة ، والتي تتناسب مع المجتمع ، مما يساعده على احترام عاداته و تقاليده و قوانينه.

وتساعد مهارات التواصل على توفير مناخ اجتماعي مناسب داخل الصف و المدرسة مما يكفل للأطفال صحة نفسية ؛حيث حيث أشارت دراسة **Argyle** [1] إلى أن أسس الصحة النفسية للطفل تستمد من العلاقة الحارة و الوثيقة التي تربطه بالأستاذ ، و أن أي خلل في وظيفة هذا الأخير ، سيؤدي إلى مشكلات متعلقة بنمو الذات ، و إلى فشله في اكتساب المهارات الاجتماعية السليمة ، و حدوث بعض الاضطرابات النفسية[2].

كما أن تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال تساعد في الإفادة الكاملة من إمكاناتهم البيولوجية و موروثهم الاجتماعي ، و أن يصبحوا أكثر قدرة على مقاومة إغراءات السلوكيات غير المرغوبة ، و بالتالي يكتسبون المهارات والاتجاهات المرغوبة التي تساعدهم على مقاومة السلوكيات الخاطئة ، و القدرة على اتخاذ قرارات سليمة و متأنية ، و تجنبهم العديد من الآثار السلبية التي قد تستمر لمدى طويل.

---

[1]) نقلا عن ""دور الوالدين في تنمية المهارات الاجتماعية" Argyle, m (1983). Psychology of Interpersonal Behavior. London:

[2])السمادوني السيد إبراهيم ،مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة في علاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين ،مجلة دراسات نفسية ، مج 4 ، ع3 ، ،1994ص 460 ،

فقد توصل علماء التربية و علم النفس إلى أن النقص في المهارات الاجتماعية يسهم في حدوث الخجل و القلق الاجتماعي ، في حين أن التزود بالمهارات الاجتماعية يؤدي ضبط السلوك عند التفاعل الاجتماعي ، كما أن الفرد الذي ليس لديه مهارات اجتماعية يكون أكثر ميلا للشعور بالوحدة و الخجل و الانزواء[1].

كذلك لنقص المهارات الاجتماعية أثر واضح على التحصيل الدراسي ؛ كما اشارت دراسة Williams[2] أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي. و ذكرت دراسة Tynes[3] أن فقدان المهارات الاجتماعية للأطفال و تقديرهم الضعيف للذات يؤدي إلى مشكلات في السلوك و التحصيل الدراسي.

و مما سبق يبرز الدور المهم الذي يقع على عاتق الأستاذ في الحرص و الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية ، حيث تعتبر من الضروريات التي يتطلبها العصر الحالي ، و الذي يتسم بالثورة التكنولوجية و الانفجار المعرفي ، و الانفتاح على المجتمعات الأخرى ، و بفعل سهولة الاتصال و سرعته ؛ و احترام الأنظمة التي يعيش الناس بمقتضاها ، و اتباع الطرق و القوانين الصحيحة التي يتبعها المجتمع.

ومما سبق يحق لنا طرح التساؤل العام التالي

ما دور الأستاذ في تنمية أهم المهارات الاجتماعية لطفل المرحلة الابتدائية؟

و يتفرع منه الأسئلة التالية:

1) ما دور الأستاذ في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لطفل المرحلة الابتدائية؟

2) ما دور الأستاذ في تنمية بعض مهارات التواصل غير اللفظي لطفل المرحلة الابتدائية؟

---

[1])عبد الواحد سليمان ، المهارات الحياتية:ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية ، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،ة ، ص117،1431هـ 2010

[2])Williams (2005). **Social skills and media influences: effects on students** achievement in elementary School students. Unpublished doctoral dissertation. Tample Uneversity, August. نقلا عن دراسة "دور الوالدين في تنمية المهارات الاجتماعية"

[3]) Tynes & Judith M.(2006) .**A social skills program in third grade classrooms**. Unpublished doctoral dissertation. Capella Uneversity, October نقلا عن دراسة "دور الوالدين في تنمية المهارات الاجتماعية"

الفرضية الرئيسية: **يوجد دور للأستاذ في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لطفل المرحلة الابتدائية.**

الفرضيات الفرعية:

1) **يوجد دور للأستاذ في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لطفل المرحلة الابتدائية.**

2) **يوجد دور للأستاذ في تنمية بعض مهارات التواصل غير اللفظي لطفل المرحلة الابتدائية.**

3- أهداف الدراسة

يعكس مفهوم الهدف طموحات الباحث و تطلعاته ، و يعكس ملامح الصورة التي يريدها من بحثه ، بما يجب أن تكون عليه هذه الصورة ، و غالبا ما تكون الأهداف إجابات عن تساؤلات .

ويتجلى الهدف في تصور ذهني أو فكرة تنحو إلى التحقق في إطار الزمان و المكان ، وهذا يعني أن الهدف يتضمن جانبين : يتمثل الجانب الأول في التصور الذهني الذي يأخذ شكل فكرة تنطوي نية التحقق ، بينما يتمثل الجانب الثاني في الوسائل التي تعتمد في سبيل تحقيق هذه الفكرة على نحو واقعي .

ويعرف جون ديوي الهدف في كتابه "الديمقراطية و التربية" "الهدف معناه وجود عمل منظم مرتب ، يقوم النظام فيه على الانجاز التدريجي لعملية من العمليات"[1]. و يقول أيضا :"الهدف يدل على نتيجة أي عمل طبيعي في مستوى الوعي ، و هذا يعني تدبر العواقب من حيث نتائجها المحتملة المترتبة على ما في موقف معين و بطريقة مختلفة والإفادة مما هو متوقع لتوجيه الملاحظة"[2]. فالهدف كما يعلنه ديوي هو تعبير

[1] جون ديوي ، الديمقراطية و التربية ، ترجمة منى عقراوي و زكريا ميخائيل ، لجنة التأليف و الترجمة و النشر ، القاهرة ، 1954 ، ص 105.

[2] محمد منير مرسي ، في اجتماعيات التربية ، دار النهظة العربية ، القاهرة ، 1981 ، ص 62 .

عن القصد والنية والرغبة وعن الأثر المرغوب تحقيقه في الأشياء ، و يمثل الغاية التي يسعى المرء إلى تحقيقها[1]

تهدف الدراسة الحالية إلى إبراز دور الأستاذ في تنمية بعض مهـــارات التواصـــل اللفظي وغير اللفظي لطفل المرحلة الابتدائية.

4- أهمية الدراسة

و تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

– الاهتمام المتزايد عالميا بتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال فـــي المراحـــل المبكرة ، و الحاجة الماسة محليا لمثل المهارات يدعمان هذه الدراسة.

– قد تساهم الدراسة – خصوصا مع افتقار الميدان إلى الدراسات و البحوث العربية التي تتناول المهارات الاجتماعية – في الوقوف على الواقع الفعلي لدور الأســـتاذ فـــي تنمية بعض المهارات الاجتماعية .

– إن لتنمية المهارات الاجتماعية أهمية بالغة في المرحلة الابتدائية ، خاصـــة لمـــا يتسم به أطفال تلك المرحلة من خصائص اجتماعية تهيئ عملية اكتسابها و تيســـيرها ؛ حيث تظهر الغريزة الاجتماعية بقوة و وضوح ، فهي مرحلة نمو التفكير الاجتمـــاعي ونمو اللغة الاجتماعية ، فيصبح الطفل أكثر قدرة على أخذ وجهات نظر الآخرين فـــي الاعتبار ، و يبدي استعدادا كبيرا لقبول الآراء الاجتماعية.

– قد يستفيد من هذه الدراسة كل الأساتذة ، وذلك للتعرف على كيفية تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

[1])محمد وجيه الصاوي ، "أهداف التعليم الإبتدائي في دول الخليج العربي : دراسة نقدية تحليلية مقارنة في ندوة نحو تربية أفضل لتلميذ المرحلة الإبتدائية في دول الخليج العربي" ، الدوحة ، 25-27 أفريل 1992 ، ص ص 297-327.

5- تحديد أهم المفاهيم

المفهوم تجريد ذهني و تصور لما تعنيه الكلمة بالنسبة لفكرة ما في ذهن الإنسان ، و يأخذ دلالته من السياق الذي أستمد منه أو الذي وضع فيه[1]. المفهوم هو عنصر لابد منه في كل بحث ، فهو ليس عونا من أجل الفهم فحسب ، بل هو طريقة للتصور، إنه ينظم الواقع محتفظا بصفات الظواهر المتميزة ، الدالة ، و يقوم بأول تصنيف وسط سيل الانطباعات التي تنهال على الباحث ، ليقوم بعد ذلك بتوجيه البحث موفرا له منذ البداية وجهة نظر.

***الدور:**

الدور في اللغة "دار أداره:أي حاول أن يفعله"[2].

ويعرف في الاصطلاح: "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في في مواقف معينة"[3]. أو هو "مفهوم سيكولوجي يشير إلى نمط من الفعل متوقع من كل أعضاء الجماعة الذين يشغلون مركزا معينا بصرف النظر عن أشخاصهم"[4].

أما التعريف الإجرائي للباحث: السلوكيات التي يقوم بها الأستاذ لتنمية مهارات التواصل اللفظي لطفل المرحلة الابتدائية ، و الذي يقاس من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة التي أعدها الباحث.

*** تنمية:**

التنمية في اللغة: إصلاح الشيء و إنماؤه و الزيادة في شيوعه[5].

والتنمية اصطلاحا:"هي عملية أو مجموعة عمليات تغيير قصدية هادفة ، تتضافر فيها جهود الأفراد والمجتمع بمختلف مؤسساته ؛ للارتقاء بمختلف قدرات و جوانب

---

[1])السيد علي شتا ، نظرية علم الاجتماع ، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع ، الإسكندرية ،2004، ص139. .

[2])الزبيدي محب الدين أبو فياض ،تاج العروس من قوامس جواهر القاموس ،دار الفكر ، عمان ، ص317 ، بدون سنة.

[3])مرسي محمد منير ، الإدارة التعليمية :أصولها و تطبيقاتها ، عالم الكتب ، القاهرة ،1985 ، ص228.

[4])مليكة 1390لويس كامل ، سيكولوجية الجماعات و القيادة، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1970، ص915.

[5]) الزمخشري أبو القاسم جار الله الخوارزمي ، أساس البلاغة ، بيروت ، لبنان ، 1979، ص656.

النشاط الانساني المادي والمعنوي على السواء ، لتحقيق الرفاهية و السعادة التي ينشدها الفرد و المجتمع ، أو تحقيق درجة عالية منها ، و هذا هو المفهوم الشامل للتنمية"[1].

أما التعريف الإجرائي للتنمية: الزيادة و النمو نموا متوازنا لبعض مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي ، و يهدف هذا النمو إلى الارتقاء و النهوض بالجانب المعني بها.

*** المهارات الاجتماعية:**

يرى **الكافوري**[2] أن المهارات الاجتماعية هي: "مجموعة من السلوكيات اللفظية و غير اللفظية المتعلمة و التي تحقق للطفل التفاعل الإيجابي ؛ سواء في محيط الأسرة أو المدرسة أو الرفاق أو الغرباء ، و يؤدي إلى تحقيق أهدافه التي يتبعها و يرضى عنها المجتمع".

و يعرفها **العرجي**[3] بأنها:"" القدرة على التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطرق تعد مقبولة أو ذات قيمة ، و في الوقت ذاته تعد ذات فائدة للفرد و لمن يتعامل معه ، و ذات فائدة للآخرين عموما"

كما عرفها **الليقاني**[4] بأنها: "المهارات اللازمة للتعامل مع الواقع الذي فيه الفرد ؛ مثل التعامل مع الآخرين ، و اتخاذ القرار ، و المناقشة ، و التعاون، و الحياد و الموضوعية، و غيرها من المهارات التي تكون وظيفتها التعامل الاجتماعي".

أما التعريف الإجرائي: المهارات الاجتماعية في الدراسة الحالية هي سلوك مكتسب مقبول اجتماعيا يمكن الأطفال من التفاعل مع الآخرين تفاعلا إيجابيا . و حددها الباحث بمهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي.

---

[1]) الخطيب محمد شحات ، أصول التربية الاسلامية ، دار الخريجي ، الرياض ، 2000 ، ص189.

[2])الكافوري صبحي عبد الفتاح ، تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال باستخدام برنامج للعلاج الجماعي باللعب و برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة القاهرة ،1992، ص7

[3])العرجي فهد ، المهارات الاجتماعية و العلاقات الانسانية ، مكتبة المتنبي ، الدمام ، 2002، ص19.

[4])الليقاني أحمد و محمد فارعه حسن ، مناهج التعليم بين الواقع و المستقبل ،عالم الكتب ، القاهرة ، 2000،ص 225

6- الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة هي مصدر إلهام لا غنى عنها بالنسبة للباحث ، فإن كل بحث ما هو إلا امتداد للدراسات التي سبقته ، لذلك لابد من استعراض الأدبيات أي معرفة الأعمال التي أنجزت من قبل حول الموضوع الذي يشغل بالنا ، فالأدبيات الموجودة حول موضوع ما هي طريقة للاستكشاف ، و قراءة النصوص الملائمة تسمح للباحث الإحاطة بموضوع بحثه و ضبطه بصورة جيدة .[1]

فعند اختيار موضوع بحث لا يمكن إهمال ما كتب عن هذا الموضوع أو ذاك ، لأن محاولة الباحث التعرف على المعنى الحقيقي للموضوع محل الاهتمام و على الأعمال التي تمت حوله تهدف إلى تجنب الانطلاق الغامض في البحث ، و في هذا الإطار فإن المصادر المتواجدة في المكتبات تمثل سندا ثمينا لا يمكن الاستغناء عنه .[2]

1- دراسة العوض بعنوان اثر برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات لحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي[3]

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب السنة خامسة ابتدائي، وتنمية وعي الطلاب ومعرفتهم بالمهارات الحياتية التي يحتاجونها في حياتهم، وتصميم برنامج تدريبي لطلاب السنة الخامسة ابتدائي في تدريب المهارات الحياتية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 32 طالبا مقسمين إلى العينة التجريبية وبلغ عددهم 16 طالبا، والعينة الضابطة 16 طالبا. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وضوح أثر البرامج التدريبي على المجموعة التجريبية في مهارة المبادرة والتسامح والمسؤولية.

---

[1])موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية – تدريبات عملية ، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرين ، دار القصبة ، الجزائر ، ط2 ، 2004 ، ص125.

[2])موريس أنجرس ، المرجع نفسه ، ص 131.

[3])العوض خالد ، أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي ، رسالة دكتوراه ، قسم مناهج و طرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض، 2008.

2- دراسة "الحديبي[1] بعنوان تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والاتجاهات المعاصرة –رؤية تربوية اسلامية.

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم المهارات الحياتية، وأهم قوائمها وتصنيفاتها الحديثة، وأهمية اكتسابها، ، ومعرفة أهم التحديات التي تواجه المجتمع بوجه عام، وطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بوجه خاص، وكيفية التعامل معها ، وتقديم تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية لطلاب المرجلة الثانوية والمتعلقة . (مهارات التواصل الاجتماعي، ومهارات التفكير، ومهارات العمل اليدوي واستخدام التقنية) على ضوء التحديات المعاصرة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن العالم بما يعيشه اليوم من طفرة علمية وتكنولوجية غير مسبوقة يواجه تحديات مختلفة لها تأثيراتها المتعددة على المجتمع عموما، وعلى طلاب المرحلة الثانوية خصوصا، وأن التعليم المبني على المهارات الحياتية أضحى مطلبا أساسيا تنادي به المنظمات الدولية والمؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة، وتسعى إليه الدول الغنية والفقيرة على السواء.

المحور الثاني: الدراسات التي تتناول المهارات الاجتماعية

3-دراسة "يوسف[2] بعنوان : المهارات الاجتماعية لطلبة المرحلة الابتدائية وعلاقتها بتحصيلهم الاكاديمي

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة في المرجلة الابتدائية، في المدارس التابعة لمديرية تربية عمان الكبرى الثانية. كما هدفت إلى دراسة العلاقة بين المهارات الاجتماعية للطلبة وتحصيلهم الأكاديمي، وأثر كل من متغيري النوع والمستوى الصفي على هذه العلاقة، والتعرف إلى مدى مساهمة كل من المتغيرات المستقلة في التنبؤ بالتحصيل. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس تقدير

[1])الحديبي رأفت ، تنمية المهارات الحياتية لذى طلاب المرحلى الثانوية في ضوء التحديات و الاتجاهات المعاصرة – رؤية تربوية ، رسالة دكتوراه ، قسم التربية الاسلامية و المقارنة ، كلية التربية،جامعة أم القرى، مكة المكرمة 2010.

[2])يوسف موفق محمد سعيد ،المهارات الحياتية لطلبة المرحلة الابتدائية و علاقتها بتحصيلهم الأكاديمي،رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، الأردن ، 1994.

المهارات الاجتماعية (نسخة المعلم)، الذي طور جريشام واليوت، والذي يقيس المهارات الاجتماعية، والسلوك المشكل، والكفاية الأكاديمية، على عينة بلغت (600) طالب وطالبة، موزعين بالتساوي على المستويات الصفية الستة الأولى، حيث تم اختيارهم بشكل عشوائي طبقي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط أداء أفراد العينة على بعد المهارات الاجتماعية كان فوق المتوسط النظري للمقياس بصورته المعربة بقليل، وأن متوسط أدائهم على بعد السلوك المشكل كان أقل من المتوسط بكثير، ومتوسط أدائهم على بعد الكفاية الأكاديمية أقل من المتوسط النظري بكثير. كما أظهرت النتائج أن جميع الأبعاد والمقاييس الفرعية ارتبطت بشكل عال ومقبول بالتحصيل.

4-دراسة "المطوع[1] "بعنوان :المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ ابناء الامهات المكتئبات

هدفت إلى دراسة المهارات الاجتماعية، والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات من أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة من (60) طفلا، مقسمين إلى (30) طفلا لأمهات مكتئبات ممن يتلقين علاجا طبيا بالأقسام الخارجية بالمستشفيات بدولة الإمارات العربية المتحدة، و(30) طفلا لأمهات عاديات. والأطفال من المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 سنوات إلى 12 سنة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق بين أبناء الأمهات المكتئبات وأبناء الأمهات العاديات ، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة مجتمع الإمارات الذي مازال يعيش في ظل الأسرة الممتدة، التي يوجد بها كل من (الجد والجدة والعم والعمة وأحيانا الخال والخالة وأبناؤهم) الذين يكون لوجودهم الدور الكبير والمهم في عملية التنشئة لأي ابن من أبناء هذه الأسرة.

[1]) المطوع آمنة سعيد حمدان ، المهارات الاجتماعية و الثبات الانفعالي لدى أبناء الأمهات المكتئبات ، رسالة ماجستير قسم الارشاد النفسي ، معهد الدراسات و البحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، القاهرة ،2001.

5-دراسة "الكليب[1]" بعنوان:المهارات الاجتماعية لدى تلميذات الصف الاول الابتدائي اللاتي التحقن برياضة الاطفال "دراسة مقارنة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق الدالة إحصائيا بين تلميذات الصف الأول الابتدائي اللاتي التحقن واللاتي لم يلتحقن برياض الأطفال في اكتساب المهارات الاجتماعية التالية: مهارة الاستئذان ، ومهارة مساعدة الآخر من ، ومهارة الشكر، ومهارة انتظار الدور. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من 74 تلميذة التحقن بمؤسسات رياض الأطفال، و 74 تلميذة لم يلتحقن بمؤسسات رياض الأطفال. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنه لا توجد فروق بين المجموعتين (الملتحقات وغير الملتحقات) في مهارة الاستئذان وانتظار الدور، وتوجد فروق بين المجموعتين (الملتحقات وغير الملتحقات) في مهارات مساعدة الآخرين والشكر.

6-دراسة "امين[2] بعنوان : فعالية برنامج مقترح باستخدام الالعاب الاجتماعية والالعاب الحركية في تنمية المهارات الاجتماعية والمهارات الحركية لأطفال الروضة (5-6)سنوات

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج مقترح للألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية، وتصميم أداة لقياس المهارات الاجتماعية داخل الروضة (5 –6) سنوات، وتصميم أداة لقياس المهارات الحركية داخل الروضة (5– 6) سنوات ، والكشف عن أثر برنامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية والحركية لدى أطفال الروضة (5–6) سنوات. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في عرض الاستراتيجية المستخدمة، واستخدمت المنهج التجريبي على 60 طفلا من الذكور والإناث في مرحلة ما قبل المدرسية، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (

[1]) الكليب أمل ، المهارات الاجتماعية لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي اللاتي التحقن و اللاتي لم يلتحقن برياض الأطفال "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير ، قسم أصول التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 2006.

[2])امين إيمان زكي ، فعالية برنامج مقترح باستخدام الألعاب الاجتماعية و الألعاب الحركية في تنمية المهارات الاجتماعية و المهارات الحركية لأطفال الروضة ،(5-6)سنوات ، مجلة القراءة و المعرفة بمصر ، عدد 1 ، ص ص 14-15، 2007.

5 –6) سنوات، مع استبعاد الذين لم يلتحقوا بصفوف الروضة والتحقوا مباشرة بصفوف التمهيدي. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تفوق برنامج الألعاب الاجتماعية والألعاب الحركية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الإناث مقارنة بالذكور، وتفوق برنامج الألعاب الاجتماعية والألعاب الحركية في تنمية المهارات الحركية لدى الإناث مقارنة بالذكور.

تعليق عام على الدراسات السابقة

استعرض الباحث فيما سبق عددا من الدراسات التي استفادا منها في دراسته، وقد استهدفت بعض الدراسات التأكيد على دور البرامج التدريبية في تنمية بعض المهارات الحياتية أو المهارات الاجتماعية، مثل دراسة العوض ، ودراسة أمين في حين أكدت دراسة بشير على دور مكتبة الروضة في تنمية بعض المهارات الحياتية، وتأتي الدراسة الحالية لتؤكد على دور الأستاذ في تنمية أهم المهارات الاجتماعية.

وقد تباينت تلك الدراسات السابقة حول أهمية تنمية المهارات الحياتية – ومنها الاجتماعية– خلال مرحلة عمرية أو فئة تعليمية معينة، في حين أن دراسة أمين ودراسة بشير تركزان على فئة أطفال الروضة من سن (5 – 6) سنوات، ودراسة يوسف ودراسة المطوع والدراسة الحالية تركز على أطفال المرحلة الابتدائية ، وتختص كل من دراسة الكليب بطالبات الصف الأول الابتدائي، ودراسة معلم ودراسة العوض بطلاب الصف السادس من المرحلة الابتدائية. وبعد ذلك تأتي دراسة الحديبي لتركز على المرحلة الثانوية،

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة ، وفي التعرف على المهارات الاجتماعية التي يجب تنميتها لطفل المرحلة الابتدائية. وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من ناحية أنها تركز على الكشف عن دور الأستاذ في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

خلاصة

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل الأول ، من تحديد موضوع إشكالية الدراسة مرورا بتساؤلاتها وفرضياتها و تحديد مفاهيمها إلى التطرق إلى الدراسات السابقة و مدى الإفادة منها ، نكون قد أعطينا مفاتيح الدراسة حقّها ، بحيث لا يشعر المتتبع لهذا العمل ، حسب رأينا، أن هناك شيئا مغلقا عليه أو مبهما.

الفصل الثاني

المهارات الاجتماعية

تمهيد

1- مفهوم المهارات الاجتماعية

2- أهمية اكتساب المهارات الاجتماعية

3- تصنيفات المهارات الاجتماعية

3-1 تصنيفات المؤسسات التعليمية العربية

3-2 تصنيفات الدراسات العلمية والباحثين

4- خصائص نمو طفل المرحلة الابتدائية

خلاصة

تمهيد

يعيش الإنسان وسط مجتمعه، ولا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين ، لذا فهو بحاجة إلى مجموعة من المهارات تمكنه من ممارسة حياته بصورة صحيحة، وهذه المهارات تسمى بالمهارات الاجتماعية.

إن مصطلح المهارات الاجتماعية من المصطلحات الحديثة في مجتمعنا،، فهناك العديد من الآداب التي تحثنا على التواصل مع الآخرين ، ومساعدتهم، ومد يد العون إليهم، وغيرها .

وسيتناول الباحث في هذا الفصل مفهوم المهارات الاجتماعية، وأنواعها وتصنيفاتها، وأهميتها بصفة عامة ، لطفل المرحلة الابتدائية بصفة خاصة، وبعض المهارات الاجتماعية .

1- مفهوم المهارات الاجتماعية وأهمية اكتسابها

1-1 مفهوم المهارة لغة واصطلاحا:

المدلول اللغوي للمهارة هو: "الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع: مهرة"[1]

وعرفها القيسي بأنها: "مصطلح يستخدم للدلالة على نموذج منظوم ومتناسق للنشاط العقلي أو البدني، وعادة يتضمن العمليات الحسية (العضلات أو الغدد التي توفر الاستجابات)، وقد تكون المهارات إدراكية حسية، أو حركية، أو يدوية، أو عقلية، أو اجتماعية ... إلخ"[2]

أما المدلول الاصطلاحي للمهارة فهي: " قدرة عالية مكتسبة على أداء أفعال جديدة حركية بسهولة ودقة لتحقيق هدف" [3]

ويعرف شحاتة والنجار المهارة بأنها: " أي شيء يتعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة"[4]

ويعرف غيث المهارة بأنها: نوع من السلوك الذي يتطور من خلال عملية التعلم ، ويتجه نحو هدف معين ، ويركز على نشاط محدد[5]

---

[1]) ابن منظور جمال الدين محمد ،لسان العرب، دار صادر، بيروت ، مج 13 ،2009 ،142 ص ،

[2] –القيسي، هارون وشفيق ، علاونة ، دور التربية الاسلامية في بناء العلاقات الاجتماعية ، دمشق ، دتار الالباب،2000 ص370

[3] – جابر عبد الحميد جابر وكفافي ، علاء الدين محمد، معجم علم النفس في الطب النفسي القاهرة ، دار النهضة العربية ،1995،ص66

[4] – شحاتة وحسن النجار، زينب وعمار ، حامد ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،2003، ص302

[5] –غيث محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،2005، ص377

2-1 مفهوم المهارات الاجتماعية social skills

تتعدد مفاهيم المهارات الاجتماعية بتعدد الثقافات والبيئات التي ينتمي إليها الفرد، وتختلف من مجتمع لآخر بناء على طبيعة وخصائص ذلك المجتمع ، مما أدى إلى ظهور تعريفات عديدة يمكن تقسيمها إلى المناحي التالية:

3-1 تعريفات تناولت المهارات الاجتماعية على أنها مهارات معرفية سلوكية

قدم أصحاب المنحى المعرفي السلوكي[1] مثل: لادد ومايز ladd & mize تعريفا للمهارات الاجتماعية بوصفها: "القدرة على تنظيم المكونات المعرفية والعناصر السلوكية، ودمجها في سياق فعل يوجه نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية بأساليب تتسق مع المعايير الاجتماعية، والميل المستمر إلى التقييم والتعديل لتوجيه ذلك الفعل نحو هدف ما، مما يزيد من احتمالات تحقيقه.

ويعرفها سبينسر spencer بأنها ״المكونات الصرفية والعناصر السلوكية اللازمة للفرد للحصول على نواتج إيجابية عند التفاعل مع الآخرين، مما يؤدي إلى إصدار الآخرين لأحكام وتقييمات إيجابية على هذا السلوك[2] .

ويرى الكافوري أن المهارات الاجتماعية هي: "مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية المتعلمة والتي تحقق للطفل التفاعل الإيجابي، سواء في محيط الأسرة، أو المدرسة، أو الرفاق، أو الغرباء، وتؤدي إلى تحقيق أهدافه التي يتبعها ويرضى عنها المجتمع״.[3]

ويعرف إيان وكونستانس lan & constance المهارات الاجتماعية بأنها: "قدرة الشخص على أن يأتي بسلوكيات تحظى بقبول الآخرين ، والابتعاد عن السلوكيات التي

---

[1]) لادد و مايز1983م ص207

[2]Spencer ,susan h.(1991) developments in the assessment of social skills and social competence in children behavior change vol .8 n° P.P149

[3] – الكافري، صبحي عبدالفتاح ، تعديل السموك العدواني لدى الأطفال باستخدام برنامج للعلاج الجماعي باللعب وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية. رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة طنطا.1992 ص 7.

تلتقى بعدم الاستحسان من الآخرين، ويكون الشخص ما هرآ اجتماعيا مادام قادرا على استثارة ردود فعل إيجابية من البيئة المحيطة به"[1]

وتشير جيدة إلى أن "المهارات الاجتماعية تتمثل في قدرة الطفل على معرفة وتحديد الأهداف الاجتماعية واستراتيجيات تحقيقها، ومعرفة سياق التفاعل الذي تؤدى فيه سلوكيات معينة وفي قدرته على مراقبة أدائه وتعديله وتوجيهه".[2]

3-1 تعريفات تناولت المهارات الاجتماعية على أنها سلوكيات التفاعل بين الأشخاص

يعرف باتريك patrik المهارات الاجتماعية بأنها: القدرة على الحصول على التقبل من الآخرين من خلال السلوك المقبول اجتماعيا.[3]

كما قدم ميشلسون وآخرون michelson & et al تعريفا للمهارات الاجتماعية يرى أنها: مبادئات واستجابات للفرد بطريقة ملائمة وفعالة من خلال السلوكيات اللفظية وغير اللفظية المحددة والمميزة. كما يرى أن المهارات الاجتماعية مهارات تفاعلية، وبتأثر أداؤها بخصائص أطراف التفاعل، مثل: النوع والعمر والمكانة الاجتماعية، كما تتأثر أيضا بالبيئة التي يحدث فيها التفاعل.[4]

ويعرفها ماسيود وآخرون masud ,h & et al بأنها: أشكال متعلمة من التفاعل الناجح مع البيئة تحقق للفرد ما يهدف إليه دون ترك آثار سلبية على الآخرين[5]

ويرى إليون ستيفن وآخرون elliot, stephen & et al بأنها: السلوكيات المكتسبة التي تؤثر على علاقات الطفل وتفاعلاته البينشخصية ، ولا تعد سمة من سمات

---

[1] – Ian H. & Gotlib & Constance (1992). Psychological Aspects of Depression, England John Wiley & Sons Ltd. 5- Ladd P.72

[2] – جيدة ، صفية محمد ، مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى اطفال المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجيستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 2011 ، ص . 5

[3] Patrick, J.S (1983): an Integrated Social Learning Approaech To The Treatment of Aggressive Reaction, Educaion, vol.104, No.1, p.p.107 .

[4] – Michelson, L. & et al, (1983): Social Skills Assessment On Training With Children: An Emprical Handbook, Plenum, New York. P.109

[5] – Masud, H & et al,(1988): Treaning problem Children: Issues, Methods And Practice, U.S.A, sage publications. P.144

الشخصية؟ لكنها مجموعة من السلوكيات التي تتحدد وترتبط بمواقف معينة ، كما أنها تتأثر بكثير من العوامل والمتغيرات، مثل: النوع، والسن، والمكانة[1]

ويعرفها عبدالله ادا بأنها قدرة الفرد على أن يكون ماهرا اجتماعيا أو كفئا، ويظهر مودته للناس، ويبذل جهد • ليساعد الآخرين، وبكون دبلوماسيا لبقا في معاملته لأصدقائه وللأغراب. والشخص الماهر اجتماعيا يتميز بأنه ليس أنانيا، بل يحب الآخرين ويساعدهم[2]

كما يعرفها عبدالرحمن بأنها "القدرة على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية إزاءهم ، وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي، بما يتناسب مع طبيعة الموقف"[3]

وعرفها العرجي بأنها "القدر على التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطرق تعد مقبولة أو ذات قمة، وفي الوقت ذاته تعد ذات فائدة للفرد ولمن متعامل معه وذات فأئده للأخرين عموما"[4]

ويرى الباحث أن التصنيفين السابقين يكمل أحدهما الآخر، فعندما تبنى المهارة الاجتماعية على معرفة كافية بطريقة أدائها، مع قدرة . الفرد على ذلك، فإنها ستظهر على سلوكه، وبالتالي ستمكن من التفاعل الناجح مع الآخرين بما يعود بالفائدة عليه وعلى مجتمعه.

---

[1] - Elliot, Stephen & et al, (1989): Scientific practitioner: assessing and tracting social Skills deficits: acase study for the Scientists practitioner, Journal of school Psychological, Vol27, p.p.. 199−189 .

[2] – عبد الله ، سعدي احمد محمد ، السلوك الاجتماعي وديناميا ته محاولة تفسيرية ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، 1996 ، ص .261

[3] – عبد الرحمان ، محمد السيد ، اختيار المهارات الاجتماعية،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، 1988 ، ص .80

[4] – العرجي ، فهد ، المهارات الاجتماعية والعلاقات الانسانية ، مكتبة المتنبي ، السعودية ، ص19.

2- أهمية اكتساب المهارات الاجتماعية

سبق أن أشارت الدراسة بشيء من الاختصار في المشكلة إلى الآثار السلبية المترتبة على نقص المهارات الاجتماعية، مما يدل على أهمية تنميتها وإكسابها للأفراد بصفة عامة، والأطفال بصفة خاصة، لذا ستشير الباحثة ذلك بشيء من التفصيل:

2- 1 أهمية اكتساب المهارات الاجتماعية للأطفال بصفة عامة:

وبرى فاكتور وشيلمولر factor & schilmoellerأن المهارات الاجتماعية التي يستطيع الفرد توظيفها بالصورة الصحيحة في حياته تعد أحد المؤشرات المهمة للصحة النفسية، ويعد افتقار الفرد لمثل هذه المهارات عائقا قويا يعرقل إظهار الكفايات الكامنة لديه، ويحول دون إشباع حاجاته النفسية، لأن هذه المهارات هي التي تؤهله للاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم بصورة إيجابية.[1]

ويرى الباحث أن للمهارات الاجتماعية دورا فعالا في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، فيستطيع من خلالها إنجاز الأمور المكلف بها، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، والتفاعل والتواصل معهم، ومساعدتهم، والقدرة على إدارة الصراع والعمل ضمن فريق، وبذلك يستطيع الأفراد اكتساب بعض السلوكيات الاجتماعية المرغوبة فيها والمهمة في الوقت ذاته. ويثير علام إلى أن اكتساب الأفراد هذه السلوكيات المرغوب فيها يؤدي إلى النتائج التالية:

- نمو الوعي بحقوق الآخرين.
- جعل العملية التعليمية مرغوبا فيها، حيث ينخرط الأبناء في سلوكيات مشجعة على التعلم بالود والحب والحرمة.
- نمو وتحسن التوافق الشخصي لدى الأبناء.
- إحداث التوافق الاجتماعي مع المجتمع.[2]

---

[1]- Factor, David & Schilmoeller, Gary L. (1983): Social Skills Training of Preschool Children, Child Study Journal, vol.13 ,No.1, p..41

[2] – علام ،عباس راغب ،المهارات الاجتماعية في حياتنا المعاصرة ، دار فرحة ، مدينة نصر 2010 ه ص . 26

ويرى الشيخ أن المهارات الاجتماعية تمكن الفرد من إظهار مودته للأخرين، وبذل الجهد في مساعدتهم، مع القدرة على تعديل السلوك في الاتجاه المرغوب والأكثر تأثيرا، مما يؤدي إلى التأثير في الآخرين بطريقة إيجابية ومفيدة للفرد.[1]

ويشير عبدالواحد إلى أن المهارات الاجتماعية تساعد الأفراد على التغلب على مشكلاتهم، وتوجيه تفاعلهم مع البيئة المحيطة. كما تساعدهم على تحقيق الاستقلال الذاتي بشكل كبير، والاعتماد على النفس، والاستمتاع بأوقات الفراغ، وبناء ثقتهم بأنفسهم[2]

والجدير بالذكر أن تحقيق الأفراد ولو جزء مما سبق ذكر سيساعدهم على النجاح في حياتهم، وعلى الشعور بالرضا والسعادة، والسلامة من بعض الأمراض النفسية التي يسببها نقص المهارات الاجتماعية، وهذا ما سنوضحه فيما يلي.

ومن النتائج السلبية المترتبة على نقص المهارات الاجتماعية حيث يعد أمرآ خطيرا، فهو يهدد صحة الفرد النفسية، وبشعر بالوحدة، مما يجعله غير قادر على الدخول في علاقات اجتماعية مع الآخرين، سواء في البيت، أو المدرسة، أو غيرها من المؤسسات التربوية، وهذا ما تؤكده دراسة عتريس التي أجراها على طلاب الجامعة، حيث توصلت إلى أن المهارات الاجتماعية ترتبط ارتباطا موجبا ودالا بالشعور بالوحدة النفسية والشعور بعدم تقدير الذات لدى الطلاب الجامعيين.[3]

وشر إبراهيم والدخيل وإبراهيم إلى أن انعدام المهارات الاجتماعية أو قصورها يعد من العوامل الرئيسية للاضطراب النفسي، نظرا لارتباطه بالعديد من جوانب ضعف

[1] – الشيخ، محمد ، وحدة وتكامل المعاملة الاسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي للابناء، كلية التربية ، مجلة جامعة الازهر ، العدد 4 ، 1985 ، ص143.

[2] –عبد الواحد، سليمان ، المهارات الحياتية : ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية ، ايتراك للنشر والتوزيع ، 2011، ص 117–118.

[3] – عتريس ، هاني ابراهيم ، المهارات الاجتماعية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الزقازيق ، 1997 ، ص104

التفاعل الاجتماعي الإيجابي. وقد يظهر قصور المهارات الاجتماعية في شكل اضطرابات ومشكلات ،ء ومنها: القلق الاجتماعي، والخجل، وعدم القدرة على التعبير عن الانفعالات الإيجابية (كالعجز عن إظهار الحب والمودة والاهتمام)، أو السلبية (كالعجز عن التعبير عن الاحتجاج أو رد العدوان)[1]

وهناك دراسة توركلدزن thorkildesen واخرون التي قاموا فيها بدراسة تقويمية لمعرفة فاعلية برنامج للتدريب على مهارات اجتماعية من خلال دائرة التسجيل (الفيديو تيب) الموجودة في قاعات الاطلاع بست مدارس ابتدائية، وتم عرض نماذج الهدف منها اكتساب مهارات اجتماعية فيما يتعلق بتوافق الفرد في السلوك الاجتماعي وتقبل الأفراد. وتمت الإجراءات بتقسيم (43) طالبا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، وضابطة ، وتم تطبيق القياسات القبلية فيما يتعلق بالمهارات الاجتماعية وتقبل الأقرن. ولقد أظهرت النتائج أن الطلاب أفراد المجموعة التجريبية الذين تلقوا التدريب قد أحرزوا درجات أعلى في اختبارات قياس وتقويم تقبل الأقران والمهارات الاجتماعية التي أجريت لهم بعد التدريب[2].

[1]) ابراهيم عبد الستارو الدخيل عبد العزيز بن عبد الله ابراهيم، رضوان ، العلاج السلوكي للطفل :اساليب ونماذج من حالاته ، عالم المعرفة ، الكويت ***1993*** ، ص ***90***

[2])النملة ، عبد الرحمن بن سليمان ، الخجل اسبابه وعلاجه (برنامج عملي) ، دار الفضيلة ، الرياض ، 2004،79

2-2 أهمية اكتساب المهارات الاجتماعية للأطفال بصفة خاصة

فنقص المهارات الاجتماعية لدى الطفل يؤدي إلى العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية التي تكون سببا في عدم نجاحه، ومن ثم تعيفه عن أن يحيا حياة سعيدة.

وبذكر فريدمان وآخرون fraidman & et al بأنه يقرر علماء التربية وعلم النفس أن قصور المهارات الاجتماعية لدى الأطفال يسهم في حدوث الخجل، والقلق الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية، مما يجعلهم منسحبين ومرفوضين ولا يتمتعون بأي شعبية، في حين يؤدي التمتع بالمهارات الاجتماعية إلى ضبط السلوك عند التفاعل الاجتماعي، والشعور بالانبساطية، والقدرة على التصرف بنجاح ، والتوجه نحو الآخرين.

وترى دراسة المطوع أن تنمية مهارات الطفل الاجتماعية تساعده على إقامة وتدعيم علاقاته بالآخرين، وتساعده على تحمل المسؤولية، ومواجهة المشكلات ومواقف الحياة المختلفة، والافتقار لهذه المهارات يجعله ضعيف الشخصية ، غير قادر على الدخول في علاقات سوية مع الآخرين ،سواء في المنزل ، أو المدرسة، أو العمل عند البلوغ[1].

ويذكر عبدالرحمن أن إخفاق الطفل في المهارات الاجتماعية، خاصة مهارات المبادأة بالتفاعل، والتعبير عن المشاعر السلبية، والضبط الاجتماعي الانفعالي، والتعبير عن المشاعر الإيجابية، يجعله يتصف بالحساسية الزائدة وضعف القدرة على التعبير اللفظي وغير اللفظي، كما تقل قدرته على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، ويكون أقل مكانة بين رفاقه وأقل تعاونا وتواصلا معهم.[2]

وقد أوضحت دراسات وأبحاث ديمرس demmers ، وفيرجسون وباميلا ferguson & bamela وبطرس وكيلي وكارولين kelly & carolin أن اكتساب

[1] –المطوع، امنة سعيد حمدان ، مرجع سابق ، ص 18–19

[2] – عبد الرحمان ، محمد السيد ، مرجع سابق ، ص .34

المهارات الاجتماعية يسهم في تعديل بعض أنماط السلوك السلبي للأطفال ، ويؤدي إلى تكيفهم الاجتماعي، وتحسين مهارات التواصل لديهم، ومساعدتهم على تكوين الصداقات فيما بينهم، كما يسهم في نمو الذات واكتسابهم العديد من السمات الشخصية.[1]

ومن خلال الاطلاع على الأدبيات التي تناولت الموضوع يرى الباحث أن هناك بعض المبررات والأسباب التي تؤكد على أهمية اكتساب طفل المرحلة الابتدائية للمهارات الاجتماعية، ومن أهمها:

1- أن تنمية المهارات الاجتماعية ضرورية لطفل المرجلة الابتدائية، لما يتمتع به من خصائص اجتماعية تساعده على اكتساب تلك المهارات، منها: اتساع دائرة اتصالاته الاجتماعية، ورغبته في العمل واللعب الجماعي، ونمو اللغة الاجتماعية لديه، وقدرته على تكوين الصداقات. وهذا ما تم توضيحه بالتفصيل في خصائص النمو الاجتماعي لمرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة.

2 – أنها تساعد طفل المرحلة الابتدائية على التواصل والمشاركة والتفاعل مع الآخرين، وبالتالي يمكنه أن يقيم علاقات اجتماعية ناجحة معهم، ويقوم بدور وما يطلب منه على أكمل وجه، محترما الأنظمة والقوانين، متحملا للمسؤوليات الملقاة على عاتقه.

3 – عند تحلي طفل المرحلة الابتدائية بالمهارات الاجتماعية والقدرة على حسن التصرف في المواقف المختلفة، يستطيع الوالدان الاعتماد عليه، وتكليفه ببعض المهام المختلفة التي يستطيع من خلالها إثبات ذاته والشعور بأهميته داخل المدرسة و الأسرة و الحياة الاجتماعية عامة.

4 – إتقان طفل المرحلة الابتدائية للمهارات الاجتماعية في المستوى البسيط، مثل مهارات التواصل، ومهارات العلاقات الاجتماعية ، والتفاعل والمشاركة، ومهارات

[1] – البغا، مصطفى كمستك، محي الدين ، الوافي في شرح الاربعين نووية ،مكتبة دار التراث ، المدينة المنورة ، 2000 .ص 3-5

التعامل مع الآخرين، يكون طريقا لإتقان المهارات في المستوى الصعب، مثل مهارات اتخاذ القرار، ومهارات العمل ضمن فريق، ومهارات حل المشكلات وإدارة الصراع، مما يساعده على أن يكون عضوا فعالا في أسرته ووطنه ومجتمعه.

3- تصنيفات المهارات الاجتماعية

للمهارات الاجتماعية تصنيفات عديدة، نستطيع من خلالها فهم المهارات الاجتماعية بصورة أوسع وأعمق. وقد ركزت الباحثة على التوسع في الحديث عن تصنيفات المهارات الاجتماعية، وذكر المهارات الأخرى التي ترد ضمن تصنيفات المهارات الحياتية دون توسع. ومن تصنيفات المهارات الاجتماعية:

3-1 تصنيفات المؤسسات التعليمية العربية

3-1-1 تصنيف وزارة التربية الوطنية

تبنت وزارة التربية والتعليم منهج المهارات الحياتية والتربية الأسرية ضمن مشروع التعليم الثانوي المطور، الذي يحتوي على عدة وحدات ، وهي : وحدة المهارات الشخصية والاجتماعية ، و وحدة مهارات تدعيم الاستقرار الأسري و تفعيل الأدوار والمسؤوليات ، و وحدة مهارات التفكير ، و وحدة مهارات استثمار الوقت ، و وحدة تنمية الوعي المجتمعي والولاء الوطني . وتشتمل وحدة المهارات الشخصية والاجتماعية على ما يلي:

- مهارة إدارة الصراع.
- مهارة التعاون.
- مهارة العمل ضمن فريق.
- مهارة التواصل مع الآخرين.[1]

[1]) وزارة التربية الوطنية – ص 8

2-1-3 تصنيف مكتب التربية العربي

تبنى مكتب التربية العربي[1] سبع حقائب في المهارات الحياتية، وهي على النحو التالي: حقيبة المهارات الشخصية، وحقيبة المواطنة، وحقيبة الصحة والسلامة، وحقيبة الثقافة المنزلية، وحقيبة عالم العمل، وحقيبة المهارات الاجتماعية، وحقيبة العالمية. وتحتوي حقيبة المهارات الاجتماعية على المفردات والموضوعات التالية:

الجدول (1)**تصنيف المهارات الاجتماعية**

	الموضوع	المفردات
المهارات الاجتماعية	قيم اجتماعية	- التعاون - الصدق - التسامح - الصداقة - الرحمة - الاحترام - الالتزام - حسن الجوار -المهارات -الحس الجمالي -آداب تناول الطعام
	التواصل	-الاستماع -التحدث -القراءة -طرح الاسئلة -مهارات العرض
	حل الخلاف	-حل الخلاف ذاتيا -التوسط لحل الخلاف بين الاخرين
	العمل ضمن فريق	-المسؤولية الفردية -المسؤولية الجماعية

مكتب التربية العربي 2010 ص 37

[1])مكتب التربية للدول العربية 2010

2-3 تصنيفات الدراسات العلمية والباحثين

* لقد أشارت كوجك إلى أن المهارات الاجتماعية تشتمل على:

- تحمل المسؤولية.
- احترام الذات.
- المشاركة في الأعمال الجماعية.
- القدرة على تكوين العلاقات.
- اتخاذ القرارات السليمة.
- القدرة على التفاوض.
- إدارة بعض الأعمال المنزلية والأسرية.
- تقبل الخلافات (جنس – لون – دمن – ثقافة).
- القدرة على التواصل[1]

* وذكر السيد من أمثلة المهارات الاجتماعية ما يلبي:

- مهارة الاتصال بالآخرين.
- مهارة التعامل الاجتماعي.
- مهارة إدارة شؤون الحياة.
- مهارة النجاح في الحياة اليومية.
- مهارة احترم العمل.
- مهارة الوعي بمشاعر الآخرين.
- مهارة المحافظة على العادات والتقاليد [2]

* ذكرت الشرقاوي من أمثلة المهارات الاجتماعية ما يلي:

---

[1]) كوجك ، كوثر ، إدارة الحياة المنزلية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1992، ص 20

[2]) السيد ، فؤاد البهي ، الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة، دار الفكر العربي ، مصر، 2000، ص 30

- مهارة الرفض.
- مهارة التوكيد.
- مهارة العلاقات الشخصية.
- مهارة آداب الحديث.
- مهارة احترام النظام.[1]

* وقد أشار علام إلى أن المهارات الاجتماعية تشتمل على:

- مهارات التعرف على خصائص الجماعة.
- مهارات التفاعل مع المجموعات.
- مهارات الحديث.
- مهارات الاستماع.
- مهارات التعاطف.
- مهارات الاتصال غير اللفظي.
- مهارات التعرف على مشاعر المرء الذاتية.
- مهارات التحكم في الذات
- مهارات كسب الأصدقاء
- مهارات التسامح.
- مهارات القيادة.
- مهارات المشاركة الجماعية.[2]

* ويرى منسي وبخيت أن المهارات الاجتماعية اللازمة للأفراد للحياة بفعالية هي: تحمل المسؤولية نحو الذات ونحو الآخرين، واحترام وتقدير الذات، والتعاون

[1] – الشرقاوي، عبير عبد الرحمن ، برنامج لتنمية بعض مهارات الحياة لدى عينة من اطفال الرياض ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ص 36-37

[2] –علام ، مرجع سابق ، ص :30

والمشاركة والتفكر الجماعي و المنظومي ، وبناء علاقات اجتماعية ناجحة، واتخاذ القرارات المناسبة في الأوقات المناسبة، والتفاوض والحوار الفعال، وإدارة المنزل والأعمال المنزلة والأسرية، وتقبل الاختلافات القائمة بن الأفراد، والتواصل الفعال مع الآخرين، وقبول الآخر.[1]

* وبقسم **عبد الواحد** المهارات الاجتماعية إلى ثمانية أنواع وهي:

1- **مهارات التواصل** : ويقصد بها التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الأقران والمحيطين بالطفل، ومن ذلك: الكلام المنطوق، والإشارة، والإيماء، والتواصل البصري، للتعبير عن الحاجات والمطالب. ويندرج تحت هذه المهارة:

- مهارة التعبير عن الذات.
- مهارة التساؤل.
- مهارة تقديم الاقتراحات.

2- مهارات آداب السلوك : وتبدو في إلقاء التحية على الآخرين، والاستئذان، والإنصات

إلى الكلام، والاعتذار عن الخطأ، وإظهار الامتنان. ويندرج تحت هذه المهارة:

- التحية.
- الشكر
- الاعتذار
- الاستئذان.

2- مهرات العلاقات الاجتماعية : ويقصد بها أن يقوم الطفل بالاتصال المباشر بالآخرين ، والتفاعل معهم في عدد من الأنشطة الاجتماعية. ويندرج تحتها:

- مهارة التعاون.

[1] -منسي ومحمود بخيت ،خديجة ، مهارات الحياة تعليمها وتعلمها ، دار الزهراء ، الرياض، 2010 ص ،17

- مهارة المشاركة.
- مهارة تبادل العطاء.

4- مهارات احترام المعايير الاجتماعية، ويندرج تحتها:

- الحفاظ على ملكية الآخرين.
- المحافظة على النظام.
- احترام العادات والتقاليد والأعراف والقيم الإسلامية.

5 – مهارات السلوك التوكيدي ، وتتضمن:

- التعبير عن المشاعر.
- التوكيد الإيجابي للسلوك.
- الدفاع عن الحقوق.

6- مهارات التعاون: وبقصد بالتعاون اشتراك فردين أو أكثر في نشاط محدد للوصول إلى هدف مشترك. ولها ثلاثة أشكال محددة، وهي:

- التعاون من أجل الإنجاز
- التعاون اللفظي بين الأطفال.
- اللعب التعاوني.

7- مهارة اتباع القواعد والتعليمات: يعتبر إتباع القواعد والتعليمات مدخلا مهما لمساعدة الأطفال ، وفي هذا الإطار تتضمن هذه المهارة ما يلي:

- تدريب الطفل على تنفيذ الأوامر الصادرة دون تردد.
- تدريب الطفل على الوقوف لتحية الكبار والإنصات لهم عند التحدث.
- تدريب الطفل على تقديم المساعدة لمن يحتاجها.
- تدريب الطفل على الصدق في الحديث عن نفسه أو عن غير
- تعويده على عدم استخدام الألفاظ النابية أو الخارجة على الآداب.
- تدريبه على المبادرة بتنفيذ التعليمات الموجهة إليه.

– مساعدته على التعبير بما يتمتع به لفظيا وعمليا.

– تدريبه على الحرص على النظافة ، والظهور بالمظهر اللائق.

– تدريبه على ممارسة آداب المائدة وآداب الحديث.

– تدريبه على التحكم في الانفعالات، مثل الكف عن الضحك والبكاء وفقآ لما يقتضينه الموقف الاجتماعي.

– تدريبه على الاستئذان عند الحديث، أو الخروج، أو الدخول.

– تدريبه على الاعتذار عندما يخطئ.

– تدريبه على شكر الآخرين عند تقديمهم هدية له أو مساعدة. ~تدريبه على التعاون ومساعدة الآخرين.

– تدريبه على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات.

8– مهارة تكوين الصدقات : تشير كثير من الدراسات إلى أن الصداقة بين الأطفال تؤدي دورا مهما في تحقيق مستوى مرتفع من النمو النفسي، والتكيف الاجتماعي، والإحساس الإيجابي بالذات، ونمو الشخصية. وتعتبر جماعة الأصدقاء أول جماعة يرتبط بها الطفل بعد الأسرة.[1]

ومن خلال الاستعراض السابق لانواع المهارات الاجتماعية وتصنيفاتها المختلفة ، نلاحظ أن مهارات التواصل – بصفة عامة – من اكثر المهارات الاجتماعية ورودا في جميع التصنيفات السابقة ، سواء تصنيف المؤسسات التعليمة او تصنيف الدراسات العلمية والباحثين.

[1] – عبد الواحد، مرجع سابق ، ص، ص 128–132

4- خصائص نمو طفل المرحلة الابتدائية

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية، لما يتميز فيها الطفل بالضعف والرقة في جميع جوانب شخصيته، ولما يحتاج إليه من عناية فائقة ورعاية تتناسب مع رقته وضعفه، وتشد من أزره ، حتى يستوي على عوده "[1]

4-1 خصائص النمو لمرحلة الطفولة الوسطى:

يدخل الطفل في مرحلة المدرسة الابتدائية، إما قادما من المنزل مباشرة، أو منتقلا من روضة أطفال. ولهذه المرحلة سمات في مجالات النمو المختلفة ، وهي:

4-1-1 النمو الجسمي:

هذه المرحلة تعتبر مرحلة النمو الجسمي البطيء المستمر ، ويقابله النمو السريع للذات ، وفي هذه المرحلة تتغير الملامح العامة التي كانت تميز شكل الجسم في مرحلة الطفولة المبكرة.

***مظاهر النمو الجسمي:**

1- تبدأ سرعة النمو الجسمي في التباطؤ، ويصل حجم الرأس إلى حجم رأس الرشد، وتبدأ الفروق الجسمية بين النوعين، وتتساقط الأسنان اللبنية ، وتظهر الأسنان الدائمة.

2 . أما عن الطول فنجد أنه في منتصف هذه المرحلة (عند سن الثامنة) يزداد طول الأطراف حوالي (50 %) من طولها في سن الثانية ، في حين يزيد طول الجسم في هذه الفترة حوالي (25 %) فقط.[2]

[1] الجلال، عائشة عبدالرحمن ، المؤثرات السلبية في تربية الطفل المسلم وطرق علاجها، دار المجتمع ،د.م ، 1985، ص 38

[2] – زهران ،حامد عبدالسلام ، علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة ،عالم الكتب ، القاهرة، 2004 ،ص 247-248

***العوامل المؤثرة فيه:**

يتأثر النمو الجسمي بالظروف الصحية والمادية والاقتصادية ، فكلما تحسنت هذه الظروف كان النمو أفضل مما إذا ساءت هذه الظروف. ويؤثر الغذاء أيضاً من حيث كميته ونوعه على النمو الجسمي للطفل وما يقوم به من نشاط.

وتتميز مرحلة الطفولة الوسطى بالصحة العامة، لكن مع دخول الطفل المدرسة يصبح أكثر عرضة للأمراض المعدية كالحصبة والنكاف، ومن هنا تبرز أهمية التطعيم ضد هذه الأمراض.

وتؤثر المشكلات الصحية ونقص التغذية على التحصيل الدراسي والتوافق المدرسي. ويلاحظ أن الأطفال الأضخم والأقوى جسما بالنسبة لسنهم يكون توافقهم الاجتماعي أفضل من رفاقهم الأقل ضخامة وقوة، والذين لا يستطيعون الاشتراك بنجاح في الألعاب الجماعية[1]

إن رعاية نمو جسم الطفل في هذه المرحلة تقتضي اكتساب عادة حسن الجلوس والوقفة المستقيمة، واجتناب انحناء الظهر، وتعاون الأسرة والمدرسة على إكساب الطفل عادات النظافة، والاعتناء بالأسنان والأظافر والجلد والحواس ، وطرق الوقاية من الأمراض[2]

ويتضح مما سبق تأثير الصحة الجسمية على النمو والتوافق الاجتماعي .. إذا يتحتم على الاستاذ مراعاة ذلك، والاهتمام بالصحة العامة للطفل، التي هي أساس جوانب النمو الأخرى.

[1] – زهران، مرجع سابق، ص 249

[2] – عويس ، عفاف احمد ، النمو النفسي للطفل ، دار الفكر ، 2003 .ص 210

2-1-4 النمو الحركي:

يشاهد لدى طفل المرحلة الابتدائية الكثير من النمو الحركي الذي من مظاهر:

1 . يهيمن الطفل بشكل كامل على العضلات الكبيرة في عمليات كالجري والقفز، لكن هيمنته على العضلات الدقيقة لا تزال ناقصة.

2 . في نهاية هذه المرحلة يستطيع الطفل العوم، ويستمر نشاطه حتى يتعب.

3 . تتهذب الحركة وتختفي الحركات الزائدة غير المطلوبة، ويزداد التآزر الحركي بين العينين واليدين، ويقل التعب، وتزداد السرعة والدقة.

4 . يستطيع الطفل أن يعمل الكثير لنفسه، فهو يحاول دائما أن يلبس ملابسه بنفسه، ويرعى نفسه ، ويشبع حاجاته بنفسه.

5 . يستطيع الطفل الكتابة، ويلاحظ أن كتابته تبدأ كبيرة، ثم يستطيع بعد ذلك أن يصغر خطه.

6- يستخدم طين الصلصال في تشكيل أشكال أكثر دقة من تلك التي كان الطفل يستطيع تشكيلها في المرحلة السابقة ، إلا أنها لا تزال غير دقيقة بصفة عامة.

7 . يتعلم المهارات الجسمية والحركية اللازمة للألعاب ، مثل لعب الكرة، والجري، والتسلق ، ونط الحبل[1] وينطلق الطفل في اللعب لإظهار قدراته النامية. وإضافة إلى دور اللعب في الاستجابة لدافع الحركة وتنشيط أجهزة الجسم، فإنه يستمر في كونه وسيلة لتدريب الحواس، والتعرف على الوسط، كما يبرز دور كوسيلة لتأكيد الذات في بداية الدراسة الابتدائية، لأن العمل المدرسي لا يغني عن اللعب، وفي هذا تأكيد أن نتائجه ليست عاجلة ، ولولا الثقة بالنفس التي يقوم اللعب بدور كبير في توفيرها لانطوى الطفل عن نفسه، وانطفأت جذوة نشاطه[2]

[1] – زهران ، مرجع سابق ، ص 250-251

[2] – عويس ، مرجع سابق ، ص 211

ويتضح مما سبق دور المربين في تنظيم ممارسة الألعاب الجماعية للاطفال الكسولين ثقيلي الحركة، وتجنب توقع قيام الطفل بالعمل الدقيق الذي يحتاج إلى مهارة الأنامل، وإعداد الطفل للكتابة بتعويده مسك القلم والورقة ورسم أي خطوط بادئ الأمر قبل أن يبدأ الكتابة، وعدم التضايق من كثرة حركة الأطفال في هذه المرحلة العمرية، فنشاطهم الحركي زائد، واستغلال رسوم الأطفال (كلغة غير لفظية) في التشخيص[1]

3-1-4 النمو الحسي:

يشاهد في هذه المرحلة تطور في النمو الحسي، خاصة في الإدراك الحسي المختلف عن المرحلة السابقة، فيلاحظ على الطفل ما يلي.

1- يستطيع في سن السابعة أن يدرك فصول السنة، وفي سن الثامنة شهور السنة، ويدرك الطفل المدى الزمني للدقيقة والساعة والأسبوع والشهر، وتزداد قدرته على إدراك الأعداد، فيتعلم العمليات الحسابية الأساسية (الجمع والطرح في سن السادسة، ثم الضرب في سن السابعة، ثم القسمة في سن الثامنة)، ويستطيع الطفل إدراك الألوان.

2 . تظهر قدرته على التمييز بين الحروف الهجائية المختلفة الكبيرة المطبوعة، ويستطيع

تقليدها، إلا أنه يخلط في أول الأمر بين الحروف المتشابهة منها.

3 . يصل السمع والبصر إلى مرحلة النضج، وتكون حاسة اللمس قوية (أقوى منها في الرشد)، والتمييز الشمي للطفل في سن السابعة لا يختلف كثيرا عن تمييز الراشد.

ويتضح مما سبق أنه لابد على المربين من الاعتماد على حواس الطفل، وتشجيع الملاحظة والنشاط، واستعمال الوسائل السمعية والبصرية، ورعاية النمو الحسي، واستخدام الحواس في تعلم خبرات جديدة، وأن تكون كتب القراءة مصورة وخطها كبيرا[2]

[1] – زهران ، مرجع سابق ، ص 251– 252

[2] – زهران ، مرجع سابق ، ص 252– 253

4-1-4 النمو العقلي:

يستمر النمو العقلي – بصفة عامة– في نموه السريع من عدة نواح:

1 . من ناحية التحصيل، يتعلم الطفل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب.

2 . يهتم بمواد الدراسة، ويحب القصص والكتب، وفي نهاية هذه المرجلة يشاهد انشغال الطفل في قراءات خاصة في وقت الفراغ.

3 . ينمو التذكر والفهم، وتزداد قدرة الطفل على الحفظ.

4 . يزداد في هذه المرحلة مدى الانتباه وحدته ، إلا أن طفل السابعة غير قادر على تركيز انتباهه في موضوع واحد مدة طويلة.

5 . ينمو التفكير وينتقل من التفكير الحسي إلى التفكير المجرد (أي تفكير لفظي مجرد في معاني الكلمات)_ فطفل السابعة يستطيع أن يجيب عن بعض الأسئلة المنطقية السهلة، ويستعمل الاستقراء بمعناه الصحيح ، وينمو التفكير الناقد، وفي نهاية هذه المرحلة يلاحظ أن الطفل ناقد للأخرين حساس لنقدهم.

6 . ينمو التخيل من الإيهام إلى الواقعية والابتكار والتركيب، وينمو اهتمام الطفل بالواقع والحقيقة.

7 . ينمو حب الاستطلاع عند الطفل، ويزداد حب الاستطلاع لديه كلما كانت مشاعر الأستاذ نحوه إيجابية ،ومحاذيرهم بالنسبة لسلوكه قليلة.

8 . يميل الطفل إلى استماع الحكايات والقصص، والاستماع للراديو، ومشاهدة التلفزيون

9 . بالنسبة لنمو المفاهيم ، ففي بداية هذه المرحلة يلاحظ أن الطفل مازال متمركزا حول ذاته ، ومازالت معظم مفاهيمه غامضة ويسيرة. وخلال المرحلة تحدث تغيرات

مهمة وهي: التقدم من المفاهيم اليسيرة نحو المفاهيم المعقدة، والتقدم من المفاهيم المادية والمحسوسة والخاصة نحو المفاهيم المجردة والمعنوية والعامة[1]

10- الطفل في بداية هذه المرحلة يكون في حالة خضوع للحواس بعد أن اكتمل نموها تقريبا، ويجد متعة باستخدامها، ويتقبل بسهولة ما تعلمه إياه، ويتيح له الخروج من البيت مجالا واسعا لتدريب هذه الحواس وإجراء المقارنات، فحينما نعرض عليه صورة ونطلب منه وصفها فإن بإمكانه أن يعطينا وصفا دقيقا لما يحدث في الصورة، مما يدل على نمو واضح في إدراكه.

11- حين يدخل الطفل المدرسة تكون ذاكرته قد نمت نموا حسنا، ويعود ذلك إلى نمو الخلايا العصبية ، والهيمنة على اللغة، ونمو الذكاء بوجه عام ، ثم تزوده المدرسة بالاصطلاحات الاجتماعية والزمنية، مثل: " يوم العطلة ، يوم الامتحان"، وتغدو هذه الاصطلاحات نقاط تعيين يحدد التلميذ ذكرياته بالنسبة لها، فيقول: ´´اشتريت القلم قبل الامتحان´´، وتنمو فعالية الحفظ والاستعادة باستمرار. وفي هذه المرحلة يختزن الطفل الذكريات التي تمر به مجموعات ، ولايصل إلى استعادة ذكرى واحدة إلا بعد استعادة المجموعة التي تشملها، فهو لا يستطيع أن يتذكر أنواع الجوائز التي وعد بها المعلم التلاميذ المتفوقين إلا إذا استعاد صورة الصف وموعد الحصة والدرس ، وهذه النزعة مرتبطة بالإجمالية في التفكير، وبالميل إلى التكامل في ذاكرة الطفل[2] .

***العوامل المؤثرة فيه:**

يرتبط النمو العقلي بالنمو الاجتماعي والانفعالي، فقد وجد أن سلوك الإنجاز (التحصيل) في هذه المرحلة يشجعه ويدعمه التعزيز الاجتماعي (المدح والثناء بصفة خاصة)، وأن الأطفال الذين يظلون يعتمدون على والديهم يكون تقدمهم العقلي أقل من أولئك الذين يقطعون شوطا أكبر في الاستقلال الاجتماعي والانفعالي. كذلك فإن

[1] – زهران ، مرجع سابق ، ص 255- 256

[2] – عويس ،مرجع سابق ، ص 221

الأطفال الذين يعانون من القلق يكون تحصيلهم ونموهم العقلي – بصفة عامة – أضعف من رفاقهم الذين لا يعانون من القلق[1].

5-1-4 النمو اللغوي:

يعتبر النمو اللغوي في هذه المرحلة بالغ الأهمية، فهو مظهر من مظاهر النمو العقلي، والنمو الاجتماعي، والنمو الانفعالي، وهو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان مع أبناء جنسه، وتساعده على التوافق الاجتماعي. وقد تأخذ اللغة الشكل غير المنطوق، أي لغة الجسد والرموز والإيماءات للتعبير عن المعاني والأفكار[2] ومن مظاهره:

1- يدخل الطفل المدرسة وقائمة مفرداته تضم أكثر من (2500) كلمة. وتختلف هذه المفردات من مجتمع إلى آخر، ومن وسط إلى وسط ضمن المجتمع الواحد، حيث تتأثر بمستوى الأسرة الثقافي، وموقف الأبوبن من كلام الطفل، وعدد الإخوة والأخوات، كما تتأثر بالذكاء، والقدرة على التقليد، وبسلامة جهاز النطق وجهاز السمع[3]

2- هذه المرحلة تعتبر مرحلة الجمل المركبة الطويلة، حيث يستطيع الطفل فيها تمييز المترادفات، ومعرفة الأضداد، ولا تقتصر هذه المرحلة على التعبير الشفوي، بل تمتد إلى التعبير التحريري.

3- بالنسبة للقراءة فإن استعداد الطفل يكون لها موجودا قبل الالتحاق بالمدرسة، وهناك عدد من المؤشرات الدالة على استعداد الطفل للقراءة، منها السمع العادي، والبصر العادي، ومستوى الذكاء العادي، وسلامة النطق، والقدرة على تركيز الانتباه، والاهتمام بسماع القصص والقدرة على متابعتها.

مما سبق يتضح أنه على المربين تشجيع الطفل على الكلام، والتحدث ، والتعبير الحر الطليق. وتشجيعه على الاستعمال الصحيح للكلمات، عن طريق تنمية عادة

---

[1] – زهران ، مرجع سابق، 256–257

[2] – العزة ، مرجع سابق ،ص79

[3] عويس ،مرجع سابق ،ص 231

الاستماع والقراءة، واستخدام النماذج الكلامية الجيدة، وعدم الإسراف في تصحيح أخطاء الأطفال اللغوية، والاهتمام بتنمية مهارات التواصل اللغوي والقراءة والكتابة، والاكتشاف المبكر لأمراض الكلام، مثل اللجلجة والتهتهة والفأفأة، وصعوبات الوضوح في النطق، حتى يمكن علاجها، وسنتطرق لها بمشيئة الله في المبحث الخاص بالمشكلات التي تواجه الأستاذ عند تنمية مهارات التواصل وحلولها.

6-1-4 النمو الانفعالي:

تتهذب الانفعالات في هذه المرحلة نسبيا عن ذي قبل، تمهيدا لمرحلة الهدوء الانفعالي، ومن مظاهر:

1-يلاحظ النمو في سرعة الانتقال من حالة انفعالية إلى أخرى نحو الثبات والاستقرار الانفعالي.

2 . إن الطفل في هذه المرحلة قابل للاستثارة الانفعالية، وتكون لديه بقايا من الغيرة والعتاد والتحدي.

3 . تتكون العواطف والعادات الانفعالية، ويبدي الطفل الحب ، ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل، ويحب المرح.

4 . تتحسن علاقاته الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين.

5 . يعبر الطفل عند الغيرة بمظاهر سلوكية، منها الضيق والتبرم من مصدر الغيرة، وقد نشاهد نوبات غضب، خاصة في مواقف الإحباط[1]

7 . يميل إلى نتد الآخرين في حديثهم أو سلوكهم أو تصرفاتهم، فيجب الحرص والحذر أمام الطفل في طريقة الكلام والتصرفات، حتى في طريقة اللباس.

8 . تبدو عند الطفل بعض المخاوف، كالخوف من المدرسة، ومن الازدحام، ومن التجمعات، وبعض الأطفال يصل الخوف لديهم من المدرسة إلى درجة الفوبيا[2]

---

[1] .- زهران، مرجع سابق ، ص 263 - 264

[2] - سليمان ، مرجع سابق ، ص 65

وعلى والمربين مراعاة العوامل التي تساعد الطفل على الثبات والاستقرار الانفعالي، ومنها:

* اتساع دائرة الاتصال بالعالم الخارجي، مما يؤدي إلى توزيع حياة الطفل الانفعالية على مختلف ما يحيط به من أفراد وجماعات جديدة.

* التنظيم الملحوظ في علاقات الطفل الاجتماعية في إطار المعايير الاجتماعية[1] ر

7-1-4 النمو الاجتماعي:

تستمر عملية النمو الاجتماعي وتزداد بوجود المدرسة كمؤسسة تربوية لتقوم بدورها، ومن مظاهر ما يلي:

1- تتسع دائرة الاتصال الاجتماعي، ويزداد تشعبها، وهذا يتطلب أنواعا جديدة من التوافق ، والطفل في هذه المرحلة مستمع جيد.

2- يكون اللعب جماعيا، ومن خلاله يتعلم الأطفال الكثير عن أنفسهم وعن رفاقهم ، وتتاح لهم فرصة تحقيق المكانة الاجتماعية.

3- تكثر الصداقات عن ذي قبل، لازدياد صلة الطفل بالأطفال الآخرين، وتكون الصداقات محدودة العدد، ويعتبر الأصدقاء حلفاء له بعد أن كان يعتبرهم منافسين له في المرجلة السابقة، ويهتم بالأصدقاء ورفاق السن أكثر من اهتمامه بأفراد الأسرة.

4 . يزداد التعاون بين الطفل ورفاقه في المنزل والمدرسة، وتكون المنافسة في أول هذه المرحلة فردية، ثم تصبح في آخرها جماعية في الألعاب الرياضية.

5 . تميل الزعامة في هذه المرجلة إلى الثبات النسبي، وأهم خصائصها هنا: ضخامة التكوين الجسمي، وزيادة الطاقة الحيوية، والنشاط اللغوي والعضلي، وارتفاع نسبة الذكاء والشجاعة والانبساط.

6. يحصل الطفل على المكانة الاجتماعية، ويهتم بجذب انتباه الآخرين.

[1] – زهران ،مرجع سابق . ص 263-264

7 . يميل إلى تعديل السلوك بحسب المعايير والاتجاهات الاجتماعية وقيم الكبار.

8 . نمو الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية ، ونمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة، ويتجه الطفل نحو الاستقلالية، ولديه القدرة والميل نحو التيام بالمسؤوليات[1]

9 . حب التقليد والتقمص ، وتقدير البطولات، بأن يقلد من حوله من الكبار، ثم بعد ذلك

يمارس التقليد في لعبه الإيهامي ، فيقلد الطبيب الذي يزور المريض، ويقصد بذلك أنه قد أصبح متل الكبار. يتقمص الطفل في البداية شخصيات من حوله، ثم بعد ذلك يتقمص الأبطال بعد نمو قواه الجسمية والعقلية[2]

ومما سبق يتضح أنه على والمربين الانتباه إلى ما يلي.

*- تأثير اتجاهات الطفل نحو المدرسة في توافقه الاجتماعي والانفعالي، ويجب الاهتمام بدراسة ما يعانيه الأطفال من صراعات داخلية تنشأ بسبب العلاقات التي تقوم داخل المدرسة، ويستعان في ذلك ببعض الاختبارات النفسية، مثل : اختبار الاتجاهات المدرسة

*- يتطلب النمو الاجتماعي السوي تحقيق علاقات اجتماعية أفضل مع رفاق السن، ويتطلب تعلم الألعاب الرياضية، وتكوين مفهوم موجب للذات.

*- من السمات الاجتماعية التي يفضلها رفاق السن في هذه المرحلة: النشاط، والذكاء الاجتماعي، والاهتمام بالآخرين، وحسن المظهر، والتفوق الدراسي، والصحة العامة. ومن السمات الاجتماعية غير المرغوبة: الانطواء، والخجل، والتمر،.

*- الاهتمام بالتربية الاجتماعية للأطفال التي تركز على الانتماء للمجتمع، وتنمية القيم الصالحة، ومراعاة حقوق الآخرين، والتزام الآداب الاجتماعية العامة.

[1] - زهران ،مرجع سابق ،ص266-267

[2] - عوبس، مرجع سابق، ص 220-221

*- تجنب الاعتماد على التعاون وحده، لأنه إذا اعتمد الطفل على النشاط الجماعي فحسب ، فإن ذلك قد يعوق تعلمه العمل منفردا .

*-الحرص على جعل المناخ النفسي الاجتماعي للطفل في المدرسة مناخا صالحا خاليا من التوتر.[1]

[1] - زهران ، مرجع سابق ،ص267-268

خلاصة

تعد مرحلة الابتدائية من أهم المراحل العمرية ، لما يتميز فيها الطفل الضعف و الرقة في جميع جوانب شخصيته ، و لما يحتاج إليه من عناية تتناسب مع رقته و ضعفه ، و تشد من أزره ، حتى يستوي على عوده. و من بين الجوانب التي يحتاجها الطفل في هذه المرحة الحساسة ، المهارات الاجتماعية ، التي يدمج من خلالها في المجتمع و يصبح فردا فيه. و تشمل هذه المهارات التواصل اللفظي و التواصل غير اللفظي .

و أوكلت مهمة تنمية هذه المهارات ،فضلا عن الأسرة و مؤسسات التنشئة الأخرى ، إلى المدرسة من خلال الأستاذ ، لأن دوره مهم في ذلك.فإن أدى دوره أثمرت نتائج طيبة ، و كان الطفل كائنا اجتماعيا ؛ و إذا أخفق الأستاذ في ذلك أنتج كائنا مختلا اجتماعيا.

الفصل الثالث

الدور الاجتماعي للأستاذ

تمهيد

1- أهمية إدراك الأستاذ لدوره.

2- التواصل

3- أشكال التواصل

3-1 التواصل اللفظي و بعض مهاراته

3-2 التواصل غير اللفظي و بعض مهاراته

4- المشكلات التي تواجه الأساتذة في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال

4-1 المشكلات المتعلقة بالأطفال

4-2 المشكلات المتعلقة بالأساتذة

5- العوامل المؤثرة في التواصل

6-فوائد التواصل

خلاصة

تمهيد

يهدف التواصل الناجح إلى التفاعل الإيجابي، وإرساء العلاقات الجيدة مع الآخرين، وما ينتج ذلك إلا عن رغبة صادقة وقوية، فالتواصل ضروري لطبيعة الإنسان، ويتناسب مع طبيعته الاستخلافية التي جبله الله عليها، فأمده بالحواس وجعل له السمع والبصر ليتعلم، فبدونها لا يعلم شيئا وذلك مصداقا لقوله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٧٨﴾ [1]

والتواصل ضرورة من ضروريات الحياة ، فمن خلاله يتم إشباع حاجات الإنسان النفسية والاجتماعية، ومنها حاجته إلى الأمن والطمأنينة ، والتقدير الاجتماعي، وتقبل الآخرين له، وحاجته إلى النجاح والسعادة.

مما سبق تتضح أهمية مهارات التواصل للإنسان، ويكون في أمس الحاجة لتنميتها في المرحلة العمرية الأولى من حياته، وهي مرحلة الطفولة، خاصة الطفولة المتأخرة والمتوسطة (المرحلة الابتدائية) التي يتميز فيها الطفل ببعض المميزات الاجتماعية، ومنها ما ذكره سليمان " أن الطفل في هذه الفترة تتسع دائرة ميوله واتجاهاته واهتماماته، ويزيد الوعي الاجتماعي لديه، وتنمو مفاهيم الصدق والأمانة، ويميل نحو القيام بالمسؤوليات، وتنمو مهاراته الاجتماعية، وتزيد حدة تأثير جماعة الأقران في سلوكه، ويضطرب سلوكه عند حدوث أي صراع معهم"[2].

ويقع الدور الأكبر في تنمية مهارات التواصل – التي تعد من أهم المهارات الاجتماعية– على الوالدين ، فهما المحضن الدافئ والبيئة التربوية الأولى التي يترعرع فيها الطفل منذ ولادته حتى سن الست سنوات، ثم يتجه للمؤسسات التربوية الأخرى، لذا سيقوم الباحث في هذا الفصل بتوضيح دور الأستاذ في تنمية مهارات التواصل

[1] سورة النحل ، الآية 78 ، برواية حفص

[2] سليمان ، شحاتة سليمان ،التربية الدينية والاجتماعية للأطفال ، دار النشر الدولي ، الرياض ، 2010 ، ص ،65-66

اللفظي وغير اللفظي لطفل المرحلة الابتدائية، والمشكلات التي تواجه الأستاذ في تنمية مهارات التواصل وطرق العلاج ، والعوامل المؤثرة. في التواصل وثماره.

1 :أهمية إدراك الأستاذ لدوره.

إن مهارة التواصل من أهم المهارات الاجتماعية للطفل إذ تساعده على التكيف الاجتماعي، وتجعل لحياته معنى، وعن طريقها يصبح عضوا فعالا وسط الجماعة، ويستطيع التفاعل مع الآخرين ، مما يساعد على تكوين علاقات جيدة معهم، مبنية على الفهم الصحيح لذاته وللأخرين.

ويشير أبو سعد إلى أن أي كائن بشري يتميز بحاجته للتواصل، وإلى الاستحسان، وإلى انتباه الآخرين، وهذا شيء فطري في كل فرد، وعندما يفي الأستاذ بهذا المطلب ويشبع هذه الحاجة بشكل كاف سيشعر الطفل بالرضا ، بمعنى أن الأستاذ بمقدوره إشباع هذه الرغبة عبر قضاء وقت مميز مع أطفاله في التحدث أو القراءة، ليس المهم مدة الوقت التي يقضيها الاطفال مع الأستاذ ، وإنما الأهم من ذلك الكيف في مسألة الوقت الذي يقضيه الاطفال مع الأستاذ[1]

لذا لابد على الأستاذ من التعرف على الآليات التي تساعده على تنمية مهارات التواصل فيما بينه وبين أطفاله. ولتوضيح ذلك وبصورة أفضل نتناول أشكال التواصل بشيء من التفصيل ، والمهارات المدرجة تحت كل شكل، وأهم الطرق والآداب الصحيحة التي يسلكها الأستاذ في تنمية تلك المهارات.

2- التواصل

التواصل هو قدرة الفرد على التعبير عن نفسه بطريقة لفظية وغير لفظية ، وبالصورة التي تتناسب مع مجتمعه. ويشمل التعبير عن ذاته بطريقة لفظية : القدرة على الإفصاح عن الذات ، والحديث مع الآخرين ، والسؤال عند الحاجة ، وضبط

[1])أبو سعد، مصطفى ، الوالدية الايجابية من خلال استراتيجيات التربية الايجابية ، دار اقرأ ، الكويت 2009،ص 35،

الانفعالات أثناء التواصل معهم. أما التعبير عن ذاته بطريقة غير لفظية فيشمل. القدرة على التحكم في تعبيرات الوجه ، ونبرة الصوت ، والقرب من الآخرين ، والتبسم إليهم.

ويرى الحليبي أن التواصل: هو عبارة عن تفاعل اجتماعي، ومشاركة إنسانية تهدف إلى تقوية العلاقات بين أفراد المدرسة أو المجتمع ، عن طريق تبادل المعلومات والافكار والمشاعر التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحاب[1].

ويشير عبدالواحد إلى أن التواصل عملية نفسية اجتماعية، ومعيارا من معايير السوية ، وبدونه لا تتحقق الإيجابية. وهو عملية دينامية تسهم في وعي الفرد بذاته، وبعلاقاته مع الآخرين، وتتجه بالشخصية نحو التكامل والنضج. كما تتضمن استبصارا بمشاعر وآراء واتجاهات الآخرين بدرجة تؤدي إلى الفهم العميق المتبادل بين الفرد والآخرين.[2]

ومما سبق نستنتج بعض الأمور المهمة التي يجب توافرها في التواصل، وهي.

- القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- القدرة على التعبير عن الأفكار والمعلومات والمشاعر الداخلية.
- القدرة على الاستماع والتحدث بفعالية.
- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة.
- القدرة على التفاعل والمشاركة، بمعنى أن التواصل لا يتم بشكل أحادي إذ لابد من وجود طرفين أو أكثر.

وللتواصل اللفظي عدد من المهارات المترابطة، وهي: مهارة الحديث، ومهارة الاستماع، ومهارة الإنصات ، ومهارة طرح الأسئلة، ومهارة ضبط الانفعالات، ومهارة

[1] –الحليبي، خالد ، مهارات التواصل مع الاولاد : كيف تكسب ولدك ،مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ،الرياض ، 2010، ص:11

[2] –عبد الواحد ، مرجع سابق ، ص : 176

القراءة، ومهارة الكتابة. وستتناول الباحث بالدراسة المهارات الخمس الأولى، وذلك لمقدرة معظم أطفال المرجلة الابتدائية على إتقانها في حدود متساوية تقريبا، في حين توجد فروق واضحة فيما بينهم في مهارة القراءة والكتابة.

أما فيما يخص مهارة ضبط الانفعالات فسيتناول الباحث ضبط انفعال الغضب دون الانفعالات الأخرى، لأن الغضب من أكثر الانفعالات التي لها نتائج سلبية ضارة ، في حين أن للتواصل غير اللفظي عددا من المهارات، وهي: التواصل بالعين، ونبرة الصوت، وتعبيرات الوجه والإيماءات، ومساحة الحركة واللمس.

3- أشكال التواصل

بالرغم من تعدد أشكال التواصل ، فإنه يمكن إدراجه ضمن فئتين رئيسيتين وهما: التواصل اللفظي ، والتواصل غير اللفظي ،وفيما يلي عرض لأشكال التواصل على النحو التالي:

3-1 التواصل اللفظي وبعض مهاراته : ويتضمن التعبيرات اللفظية المسموعة والمقروءة من أدوات التواصل اللفظي (اللغة) ، فعن طريقها نتواصل ونتفاعل ونتبادل المعاني والرموز، ونكتسبها من البيئة المحيطة، سواء بطريقة نظامية عن طريق التعليم في المؤسسات التربوية، أو بطريقة عفوية من خلال الاحتكاك بالآخرين. ومهارات التواصل اللفظي هي: مهارة التحدث، مهارة الاستماع والإنصات، مهارة ضبط الانفعال، مهارة طرح الأسئلة .

3-1-1 مهارة التحدث

تعتبر مهارة التحدث من أهم المهارات التي تعين على إيصال الفكرة للأخرين، والتأثير في أفكارهم وتوجهاتهم، وإقناعهم بالموضوع المراد إيصاله إليهم، فالإنسان بحاجة إلى أن يمتلك من قوة البيان ووضوح الخطاب ما يمكنه من التواصل، ونشر أفكار الصحيحة، ومبادئه وقيمه، وإقناع الآخرين بها.

ولمصطلح (مهارة الحديث) مرادفات عديدة، منها التحدث أو المحادثة، ولها جميعها المعنى ذاته، فتعني (مهارة الحديث) أو (التحدث) ''مدى قدرة الشخص على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين. وبتكون موقف الحديث دائما من المتحدث الذي يحاول نقل فكرة معينة ، أو طرح رأي محدد، أو موضوع بعينه، وهو الطرف المعني بالحديث، والمستمع له، ثم الظروف المحيطة بموقف الحديث، سواء كانت الظروف مادية أو معنوية"[1].

ويوضح الجيوسي معنى المحادثة بأنها: التفاعل اجتماعي غير رسمي نسبيا يتم فيه تبادل الأدوار بن المستمع والمتكلم على نحو غير آلي وبتعاون من كل الأطراف''[2] .

إن القدرة على الحديث والاستخدام الصحيح للغة تعد مهارة ذات أهمية، وعلى الأستاذ أن يدرب الطفل علها كفيرها من المهارات، وأن يهيئ له المواقف والخبرات التربوية الصحيحة ليتعلم وينصت ويتحدث

ويرى الباحث أن مهارة التحدث تعني: قدرة الطفل على التحدث مع الآخرين، والتبسم في وجوههم، دون تردد أو تلعثم، مراعيا آداب الحديث التالية:

- عدم الاستئثار بالكلام، والسماح للحديث بأن يتحول إلهم، وإعطاثهم الفرصة الكافية لطرح الأسئلة حول ما لم يفهموه، والإجابة عن تساؤلاتهم بإجابة واضحة ومختصرة،

- الحديث معهم بما يناسب عقولهم وطريقة تفكيرهم، وإذا لم يكن الحديث مناسبا لهم، بحيث لا تبلغه عقولهم، وتدركه أفهامهم فلن يتحقق المقصود منه.

- الابتسامة أثناء الحديث معهم ، كما يذكر أبو سعد أن تكون هذه الابتسامة من داخلك ومعبرة عن شعورك؟ فإن الابتسامة المصطنعة يدركها الطفل بسهولة[3] .

---

[1] – النشار ،علي ، مهارات الاتصال وتشكيل الشخصية ، دار الكفاح ، الدمام ، 2009 ،ص 31

[2] –الجيوسي، محمد بلال ، انت وانا ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، الرياض، 2001، ص 183

[3] –أبو سعد ، مرجع سابق ، ص ، 49

- الاتفاق معهم في بعض اهتماماتهم، والحديث معهم حولها.
- مشاركتهم مشاعرهم ومشكلاتهم.
- البعد عن الصراخ أثناء الحديث معهم، لأن الصراخ يلغي لغة التواصل والتفاهم بين الطرفين، فحينها يدخل الطفل في مرحلة دفاع عن النفس، وخوف، وإحجام عن البوح بما في داخله.
- التأني والتمهل في الحديث، وعدم الإسراع في الكلام، حتى يفهم المستمع الكلام ويستوعب ما يقال.

وبذكر خوجة عددا من الفنون في الحديث، ومنها:

- تغيير طبقات الصوت بما يناسب الحديث، وذلك برفعه في مواطن الشدة والحماسة، وخفضه في مواطن اللين والرجمة؟ فإن نبرة الصوت تشكل (84 %) من مصداقية الحديث.
- أن تتحد جميع حواسك، بمعنى: أن تتحدث وتعبر معك عيناك ويداك، وتتوافق معك حواسك، لأن لها تأثيرا قويا على المستمع وجذبه ، وتساعدك على التعبير عن فكرتك، فليس ما تقوله فقط هو ما يؤدي للنتيجة، لكن كيف تقوله أيضا.
- إن الفرق بين تأثير كلمة وأخرى يكمن في اختيار الكلمة المناسبة في الوقت المناسب[1] ومن الضروري اختيار الوقت المناسب للحديث مع الأطفال، خاصة عندما نريد توجيههم إلى أمر ما، بمعنى: أن نبتعد عن أوقات تعبهم، لأن استجابتهم حينئذ تكون ضعيفة لما نريد قوله.

[1])خوجة ، محمد شمس الدين ، الحواراداب و منطلقاته وتربية الابناء عليه ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ،الرياض ، 2009، ص ،101

3-1-2 مهارة الاستماع

إن الاستماع مهارة أولية، حيث يتعلمها الطفل في مراحل نموه الأولى، حين يبدأ في الاستجابة للعالم الخارجي، من خلال الاستماع للأصوات ، ومحاولة الالتفات إليها، فيتعلم الاستماع قبل الكلام ، وبتعلم الكلام قبل تعلم القراءة، وبتعلم القراءة قبل الكتابة.

فمهارة الاستماع من المهارات المهمة في العملية اللغوية ، وفي نقل التراث الماضي إلى الحاضر، فقبل اختراع المطبعة كان العلماء يعتمدون على سماع الروايات المنطوقة في نقل التراث، وكانت الكتابة تأتي بعد عملية سماع المادة الثقافية، بمعنى نقل هذه المادة ثم كتابتها، وهذا ما يؤكد على أهمية الاستماع، فالذي يسمع الحديث جيدا يستطيع التعبير عنه ونقله بدقة أكثر من الذي لا يجيد هذه المهارة.

ويعرف علام مهارة الاستماع بأنها: " إجراء فاعل يقوم على نشاط من التفسير، ومحاولة ربط الأحداث المناسبة أو الملائمة من المفاهيم والظواهر، وهو إجراء داخلي يحاول الفرد من خلاله فهم اللغة المنطوقة أو الأصوات الأخرى"[1]

كما أن هناك عددا من المصطلحات الأخرى التي تتداخل مع كلمة (الاستماع)، وهي: السمع: والسماع، والإنصات. ولتوضيح مدى ارتباطها بمهارة الاستماع يورد الباحث تعريفا موجزا لكل مصطلح من المصطلحات السابقة:

السمع: يشير إلى الأذن باعتبارها الجزء المسؤول عن التقاط الرموز الصوتية ونقلها من خلال العصب السمعي إلى المخ.

السماع: مجرد التقاط الأذن لذبذبات صوتية من مصدرها دون إعارتها أي انتباه، فالسماع هو استقبال عرضي للرموز الصوتية دون التركيز فيها أو الاهتمام بها[2] مما يدل على أن السماع ليس موجها، فيمكن أن نسمع الأصوات التي لا نعيرها اهتمامنا، كصوت السيارات، والضوضاء، وكل ما نمر به. ويعتمد السماع على سلامة الأذن.

---

[1] – علام ، مرجع سابق ، ص ، 246

[2] – عبد الباري ،ماهر شعبان ، مهارات الاستماع النشط ، دار المسيرة ، عمان ، 2011 ، ص 83

الانصات: هو الاستماع لكن بدرجة تركيز أعلى، فهناك ترابط وتشابه كبير بينهما، والاختلاف يظهر في درجة التركيز والانتباه. فالاستماع مهارة تحتاج إلى تركيز المستمع للمتحدث ، والاهتمام بما يقوله ، في حين أن الإنصات يحتاج لتركيز أكبر، ووعي وإدراك أكثر لما يقوله المتحدث. ويكون الإنصات بالعقل والقلب والجسد، والاستماع يسبق الإنصات، وقد ذكر ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ [1] . ففي هذه الآية الكريمة يوضح الله عز وجل طرق الاستفادة من القرآن: أنه إذا تلي على الأسماع وجب الإصغاء إليه، والإنصات عند سماعه ، لتفهم آياته، وليتعظ المؤمنون بمواعظه، ويتوصل إلى رحمة الله بسبب تفهمه وتدبر معانيه، والعمل بما جاء فيه.[2]

***أهمية الاستماع**

يذكر حجاب مجموعة من الأمور التي تدل على أهمية الاستماع بصفة عامة، وهي:

– أن الاستماع مقوي انطباعات الود، والحاجة للمشاركة عن طريق توفير الفرصة للفهم الكامل والدقيق للأخرين. فالاستماع هو العلاقة الأساسية التي يكن أن تدل على أن إنسانا يبدي اهتماما بآخر ويتفهمه، وذلك في أي موقف.

– يوفر الاستماع فرصة جيدة للتعامل مع الآخرين، والتعاون معهم، حتى وإن كنا لا نشعر نحوهم بالود، وذلك من خلال التعرف على أفكارهم ، وآرائهم، ومشاعرهم ودوافعهم المختلفة.

– يساعد الاستماع على اكتساب خبرات الآخرين، فمن خلاله يوسع الإنسان مداركه، ويزيد قدرته على الفهم من خلال التعلم من الآخرين، فيتعلم كيف يفكر الآخرون، وماذا يفعلون تحت نفس الظروف، وإزاء نفس المشكلات التي تواجههم، ويستفيد بالتالي من هذه الخبرات في حل مشكلاته، وتحسين معنوياته.

---

[1]) سورة الأعراف ،الآية 204 ، برواية حفص.

[2] – الزحيلي ،التفسير الوسيط ، دار الفكر ، دمشق ، 2006 ، ص 770

– الاستماع إلى المتعلمين يزود الإنسان بمعلومات وأفكار وإرشادات ومصطلحات جديدة في مجالات الحياة المختلفة.

– الاستماع يساعد الإنسان على التفاعل مع البيئة الخارجية واكتشافها، وبالتالي التكيف معها بالصورة التي تحفظ له حياته، فأصوات سيارة بسرعة مقبلة حولنا، أو أصوات الرعد والبرق والعواطف، أو أصوات الضوضاء المختلفة، كل منها يترتب عليه استجابة معينة .[1]

وتعتبر مهارة الاستماع مهمة للأطفال، كونها تساعدهم على:

– التعبير الشفهي، والنطق الصحيح، فالاستماع أساس اللغة، ويوفر الحصيلة اللغوية التي سينطق بها الطفل فيما بعد.

– تنمية الذاكرة السمعية، والتدريب على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.

– الاستمتاع بأوقات الفراغ.

– مشاركة الآخرين في الأعمال الأخرى.

– تنمية شعبية الطفل، وزيادة تفاعله مع رفاقه[2]

***أهداف الاستماع**

– **الفهم** : وهو الهدف الأساس للاستماع، فعندما يستمع الإنسان للأخرين وللدروس والاحاديث والمحاضرات ... ولغير ذلك من المصادر؟ فالغرض من ذلك الفهم أولا، لأنه بدون الفهم لا يستطيع استيعاب ما سمع ثم الاستفادة مما سمعه. والفهم لا يعني قبول كل ما يعنيه المتحدث، لكنه ضروري لتحقيق الاستجابات الصادرة حول ما سمع

– **التقييم:** فمن خلال الاستماع يتلقى الإنسان عشرات الرسائل التي تحثه على الاستماع لبرنامج أو نصيحة، أو لتشجيعه على أداء عمل معين، فكل هذه المصادر

[1]) حجاب، محمد منير ، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين ،دار الفجر ،مصر، 1998 ص 14–15

[2] – مطر عبد الفتاح رجب ومسافر، علي عبد الله ، نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الطفل ، دار النشر الدولي ،2010 ، ص 128–129

للاستماع تؤثر عليه إما سلبا أو إيجابا، لذا لابد عليه عند الاستماع للرسائل المختلفة أن يوازن فيما بينها، ويقيمها، و يتخذ الموقف المناسب تجاهها[1]

***كيفية تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال**

على الرغم من أن الطفل يكتسب مهارة الاستماع منذ نعومة أظافر، ويطلب منه مع الزمن ممارسة الاستماع، خصوصا من قبل الاستاذ ، فكثيرا ما نسمع من بعضهم ترديد الكلمات التالية: "استمع إلي" أو ´´ أتسمعني؟ "، وما يدل ذلك إلا أن بعضا منهم بحاجة ماسة لمعرفة الطرق التربوية الصحيحة التي تمكنهم من تنمية هذه المهارة وتحسينها، ولن يتم ذلك إلا باجتناب معوقات الاستماع الآتي ذكرها واتباع تكتيكات معينة، منها ما ذكر حجاب :

- تنمية القدرة على التذكر.
- الالتزام بالقواعد المرشدة للاستماع الجيد

أ-تنمية القدرة على التذكر :

التذكر مهارة ترتبط مباشرة بعلمية الاستماع ، فعن طريق الذاكرة يختزن الطفل قدرا هائلا من المعلومات ، ويستطيع ان يسترجع اي معلومات يريدها من ذاكرته في ثوان ، وتتطلب عملية الاستماع تنظيم ما يقوله المتحدث بطريقة ما تمكنه من ربط هذه المعلومات المختزنة في الذاكرة لتقييمها وبناء استجابة محددة ، ولتنمية القدرة على التذكر يمكن اتباع الاجراءات التالية:

[1]) حجاب ، مرجع سابق ، ص ،16

***تنظيم المعلومات في فتات:**

وذلك بان يقوم المستمع بتصنيف المعلومات التي يحصل عليها طبقا للأفكار الرئيسية والتفاصيل الفرعية لها الى فئات طبقا لعلاقات واضحة بينها ، ويتم ذلك اثناء الاستماع لأن هناك اختلافا بين معدل سرعة الكلام وسرعة التفكير، حيث يتروج معدل الكلمات التي ينطقها المتحدث من (125) إلى (140) كلمة في الدقيقة، في حين أن معدل الكلمات التي يسترجعها العقل في الدقيقة الواحدة تبلغ خمسة عشر ضعفا مقاربة بسرعة الكلام، وهذا الفارق الزمني بين معدل السرعتين يمكن المستمع منز استخدامه للتفكير في كلثم المتحدث وتقييمه، وتفسير ما وراء كلمات المتحدث من معان دون تأويل.

*** حفظ المعلومات في شكل تتابعي أو تسلسلي:**

فالمعلومات التي تصنف وفقآ لفئات محددة، أو طبقا لعلاقات متشابهة أو مشتركة، ينظمها الفرد في شكل تتابعي وفقآ للزبن، أو إذا كانت تتضمن أرقاما في شكل تصاعدي؟ فالأسماء وفقآ للحروف الأبجدية، والعناوين وأرقام التليفونات وفقأ لتسلسل الأرقام، والاتجاهات وفقآ لطبيعتها، ونوعها، وتسلسل تكوينها، وهكذا.

*** استخدام الأساسي المختلقة لتقوية القدرة على التذكر:**

من ذلك استخدام الاختصارات للمساعدة على التذكر، أو ربط الأسماء والأشياء والأفكار مثلا بخصائص معينة.

*** التخيل والصور الذهنية:**

يستخدم أسلوب التخيل لترجمة كلمات المتحدث إلى انطباعات حسية ء وإذا ما ربطت هذه الانطباعات بصورة الكلمات في الذهن تكونت لدى الفرد صورة ذهنية

لكلام المتحدث. وتكوين مثل هذه الصور الذهنية يساعد على استرجاع ما قاله المتحدث[1]

ب- الالتزام بالقواعد المرشدة للاستماع الجيد

ويرى حجاب أن الاستماع نصف عملية التواصل. وهو كالحديث مهارة يمكن تنميتها من خلال تكوين عادات استماع جيدة. وتساعد القواعد التي سنعرضها فيما يلي في عملية تنمية هذه المهارة، بما يساعد على النجاح في كافة مجالات الحياة فيما بعد، وهذه القواعد هي:

*** الانتباه للمتحدث:**

والانتباه للمتحدث يعني توجيه الطاقات والقدرات العقلية والجسدية نحو الاستماع، فلكي تكون مستمعا جيدا يجب أن تحشد كافة انتباهك للمتحدث، وذلك يتطلب جهدا ذهنيا للتركيز، ويتطلب الآتي:

- التفرغ للمتحدث تماما، ومعاملته كصديق، وإشعار بأنك مهتم بما يقول، وذلك من خلال مشاركته بتعبيرات وجهك وتصرفاتك التي توحي بأنك مهتم بالاستماع.

- تجنب التشويش على عملية الاستماع، وذلك بالانصراف عن المتحدث، أو النقر بالأصابع، أو النظر في أورق أمامك، أو النظر إلى أي أمر آخر يصرف الانتباه عن المتحدث.

*** التقليل من العوامل التي تؤثر على الانتباه، ومنها:**

- **المؤثرات الطبيعية** : مثل الأصوات، والإشارات، والروائح المتصلة بالبيئة المحيطة، وأصوات الأجهزة الكهربائية والماكينات، والمقاعد غير المريحة، واهتزاز الأحبال الصوتية للمتحدث، وكذلك تلاقي الأضواء العارضة ، والأماكن سيئة التهوية.

[1])حجاب ، مرجع سابق، ص ، 64-65

المؤثرات النفسية : وتشمل الحالة المزاجية للمستمع ، ومدى الشعور بالسعادة ، أو الضيق، أو الاكتئاب، والمؤثرات النفسية الناتجة عن العلاقات الأسرية أو المشكلات المدرسية وانعكاساتها على الوجه في شكل يضفي عليه طابع الحزن، أو التشتت، أو الضيق، أو الإرهاق.

المؤثرات الفسيولوجية : وتحدث نتيجة لضعف السمع بسبب المرض، أو لوجود عيوب سمعية، مما يجعل المستمع أقل قدرة على الاستماع، أو لوجود أخطاء في طريق نطق المتحدث. ويمكن التغلب على العيوب السمعية بالعلاج، وباختيار المكان المناسب للاستماع.

ومسؤولية المستمع هنا هي العمل على تلاقي تأثير هذه المؤثرات، خاصة التي يمكن السيطرة عليها. أما المؤثرات الخاصة بالضغوط النفسية والشرود والسرحان فتحتاج إلى الوقت لمعالجتها. ويلاحظ أن القدرة على السيطرة على هذه المؤثرات تتوقف على مدى رغبة المستمع في المشاركة في الاستماع، ولا شك في أن الرغبة القوية في الاستماع والمشاركة قد تكون خير معين على ذلك.[1]

*** اللغة اللفظية:**

وبالنسبة للغة اللفظية فينبغي مراعاة الآتي:

- الالتزام بمخارج الحروف، وتجنب أخطاء النطق.
- اختيار الأفكار بحكمة وبطريقة تشبع اهتمام الطفل.
- ترتيب الأفكار بطريقة موضوعية، وتلاقي التناقض بينها في إطار سياق الحديث الواحد.
- تبسيط المعاني لمساعدة الطفل على الفهم.
- تجنب استخدام الكلمات المعقدة، وتوخي الدقة والسهولة.

[1])حجاب ، مرجع سابق ، ص : 66-67

-ملاءمة المعلومات للطفل، من حيث القدرة على استيعابها، وبحث تكون الحجم الأمثل الضروري لتحقيق الإقناع بلا زيادة أو نقصان.

- احترام رأي الآخر وإتاحة الفرصة له للتعبير عن رأيه.
- عدم التثبت بالرأي عند عدم وجاهاته.[1] .

*** الصمت:**

الهدف الأساسي للصمت هو الحد من تشوه المعلومات التي تتدفق من المتحدث، فهو يساعد على تركيز الانتباه. والصمت - في حد ذاته- وسيلة لتبادل المعلومات مع المتحدث، فهو يعني من ناحية أني معك مهتم بكل ما تقول وأفهمه، مما يشجع على استمرار المتحدث في الكلام، ومن ناحية أخرى فإن لحظات الصمت المشترك بين المتحدث والمستمع تعي دلالات معينة يتبادلها كل منهما نحو الآخر، خاصة عندما تقترن لحظة الصمت بإيماءات أو إشارات أو نظرات معينة متبادلة بين الطرفين، فالصمت مهم، وأنت لا يمكن أن تنصت إلى الآخرين وأنت تتكلم، فاستمع أكثر مما تتكلم[2].

*** المتابعة:**

وتعني الانتباه للحديث، والتعرف على هدف المتحدث وما الذي يريده أثناء الحديث، والتعرف على الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية، والانتباه للإشارات القليلة التي تشير إلى الانتقال من فكرة إلى أخرى، والانتباه أيضا لدلالات اللغة غير اللفظية (الإشارات ، والنظرات، وتعبيرات الجسم، وحركات الوجه واليدين/، وهل تبدو متوافقة مع ما يقوله، ولا مانع من مراجعة المتحدث إذا ما سمح الموقف بذلك لاستيضاح بعض النقاط[3]

[1])حجاب ، مرجع سابق ص68

[2] - حجاب ، مرجع نفسه، ص ،68-69

[3] حجاب ،المرجع السابق ، ص :70

*** التجاوب:**

ويتحقق التجاوب من خلال تكتيكات عديدة، أهمها:

- ضع نفسك مكان المتحدث.
- تقبل المناقشة، وتجنب انتقاد المتحدث.
- سيطر على أعصابك ولا تغضب بسهوله، لأن الشخص السريع الغضب يفهم كلمات محدثه بمعان خاطئة غير مقصودة.
- اسأل، فهذا يظهر أنك مستمع جيد، ويؤدي إلى الحصول على معلومات أكثر ورؤية أوضح للكلام.
- اصبر، إذا كان لديك ما تقوله اصبر حتى ينتهي المتحدث وتتاح لك فربصة الحديث ، ولا تقاطع المتحدث ، ولا تنشغل بما تريد أن تقول، حتى تتمكن من فهم المتحدث[1]

*** التوافق:**

الاستماع الناجح ليس تصيدا لأخطاء المتحدث، وليس محاولة لانتقاء كلمات معينة من سياقها، واستخلاص ما نريده منها لمجرد معارضة المتحدث ، وليس مجرد مقاطعات مستمرة للمتحدث. كما أن الاستماع الناجح لا يعني الانصراف عن المتحدث أو إنهاء الحديث قبل الأوان. وكل هذه الجوانب تعني عدم التوافق مع المتحدث ، وبالتالي عدم نجاح عملية الاستماع. وفي حالة غموض الحديث أو العجز عن فهم شيء ما يمكن للمستمع أن يسأل عنها المتحدث[2]

*** تجنب السرعة في الاستنتاج أو التقويم:**

إن التسرع في الاستنتاج يعتبر أحد المعوقات الذاتية التي تعيق القدرة على الاستماع، وتؤدي إلى سوء التفاهم. كما أن التسرع في التقويم أو الحكم على ما قاله

[1] حجاب ، مرجع نفسه ، ص: 71

[2] حجاب، المرجع نفسه، ص:72

المتحدث قبل انتهاء الحديث يعوق عملية الاستماع الناجح، لأنه يعطي الفرصة للمتحدث لعرض وجهة نظر كاملة ، ولا يعطي الفرصة للمستمع لمراجعة المتحدث للتعرف على ما قاله لتقويمه[1]

مما سبق نلاحظ أن مهارة الاستماع من المهارات الأساسية لنجاح عملية التواصل، وأنها بحاجة إلى تدريب وتنمية وإرادة وجهد كبير للتخلص من عادات الاستماع السيئة. وهناك بعض الألعاب التي تساعد على تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال ، ومنها ما ذكره داغستاني وإسماعيل .

أن تجلس مجموعة من الأطفال على شكل دائرة، ويهمس الطفل الأول في أذن الطفل الثاني بجملة بسيطة، والثاني يهمس في أذن الطفل الثالث ... وهكذا، إلى أن نصل إلى الطفل الأخير ، والذي عليه أن يقول الجملة التي سمعها جميع الأطفال بصوت عالي. وهذه اللعبة تنمي استماع الطفل، وتعلمه أهمية الاستماع الجيد، وأن سوء الفهم يمكن أن يحدث بسهولة[2].

لذا لابد على الأستاذ أن ينمي مهارة الاستماع الجيد في أنفسهم، ويطبق ذلك من خلال تواصلهم مع أطفالهم ومع الآخرين، حيث يكتسب الأطفال هذه المهارة من خلال ملاحظة المعلمين ثم مشاركتهم لعادات الاستماع الجيد، وبالمران والتكرار تصبح هذه العادات مهارات ناجحة يستخدمها طيلة حياته. وحتى يصبح هذا الاستماع فعالا وجيدا ينبغي أن يتحول إلى إنصات تدريجيا، وهذا ما نتناوله فيما يلي.

[1] حجاب، المرجع السابق ،ص :73

[2] – داغستاني بلقيس اسماعيل واسماعيل ، محمد خليفة ، كيف تربي شخصية طفلك ، دار قرطلبة ، الرياض ، 2012 ص : 166

***مهارة الإنصات:**

إن الإنصات عملية تفكير صعبة يتم بموجبها تقدير ما تم سماعه، وتحليله، وتصنيفه، وتبويبه، وتقييمه، والحكم عليه[1]

ويرى أبو سعد أن الإنصات يعني الاستماع باهتمام، وبالجوارح كلها، ومن خلال ملامح الوجه، ولغة الجسد، والرسائل الإيجابية التي يبعثها المنصت الإيجابي للمتكلم. ويعني اهتمامنا بما يريد الطفل التعبير عنه، واهتمامنا إيجابيا بالرسائل الخفية للطفل، وهو طريق لتجاوز الحالات المتوترة بين الأستاذ وأطفاله[2].

والإنصات الانعكاسي هو بمثابة المرآة التي يرى الطفل فيها نفسه، ويتم تلخيص ما قاله، وإعادة ذكر مشاعر، مما يساعده على التنفيس عن نفسه وعن مشكلاته، ومن ثم إبعاده عن التوتر والانفعال. ويستخدم الإنصات الانعكاسي عند انفعال الطفل ، أو عند مرور بمشكلة ما.

***كيفية تنمية مهارة الإنصات لدى الأطفال:**

تتطلب مهارة الإنصات جانبا كبيرا من التركيز والفهم والإنصات للطفل، والتعبير من المعلمين على قبولهم لذاته واهتمامهم به، وقبل ذلك حبهم له.

3-1-3 مهارة ضبط الانفعال:

يعرف ابن منظور الضبط: لزوم الشيء وحبسه ضبط عليه وضبطه يضبط

والضبط لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء، وضبط الشيء. حفظه بالحزم، والرجل ضابط: أي حازم"[3]

وضبط جمعها ضوابط، ويقول قطب : "إن الضوابط قوة فطرية تولد مع الإنسان، وهي كامنة فيه، لكنها لا تظهر في بادئ الأمر كما تظهر الدوافع، ثم إنها في حاجة

[1] – اهوجا ،براميلا ، كيف تنصت بشكل افضل : منهج عملي لفن الانصات بفعالية ، مكتبة جرير ، الرياض، 2011 ، ص12

[2]) أبو السعد مرجع سابق ، ص : 39

[3])ابن منظور، مرجع سابق ،ص 12

لمساعدة خارجية حتى يتم لها النماء والنضج ، وإلا بقيت ضامرة لا تـــؤدي وظيفتهـــا كاملة في حياة الإنسان"[1].

ويعرف غيث الانفعال بأنه "حالة نفسية قائمة، تشتمل على مركـــب مـــن المشـــاعر والإحساسات، وتتميز بأن مصدرها داخلي وذات صلة بغرض أو دافع معين. أو تجربة شعورية معقدة تتضمن إثارة استجابات فسيولوجية أو سيكولوجية سارة أو غير ســـارة، تتميز بالمشاعر القوية، أو التوتر، أو الإثـــارة. ويعتبـــر الغضـــب والخـــوف أمثلـــة للانفعالات"[2]

وهذا ما يؤكده الهاشمي في قوله: "إن عملية الضبط التربوي للانفعالات لا تتم بين عشية وضحاها، بل لابد من التدريب لمدة كافية لنلمس بعض النتائج الإيجابية. وأفضل وقت للتدريب على الضبط الانفعالي النفسي هو مرحلة الطفولة والفتوة والشباب، لأن الأساليب الانفعالية لا تزال في مراحل التعود والتبني. وضبط الانفعالات لا يعني القضاء على الانفعال أصلا، فذلك محال مادام الإنسان حيا، كما أن التربية الخلقية لا تدعو لإماتة الانفعالات أو كبتها أو قهرها؟ وإنما تدعو إلى حسن رعايتها، وسلامة توجيهها اعتدالا وصوابا، وذلك هو المراد بضبط الانفعالات"[3]

مما سبق يمكن القول أن الانفعالات لدى الإنسان طبيعية وإيجابية لو أحسن إدارتها والتحكم فيها، فهي مصدر قوة وتفاعل، ودليل على سلامة الإنسان، والإنسان الذي لا يعتريه انفعال ولا غضب إنسان خامل مخدر لا يعير اهتماما بما يدور حوله، وما يدل ذلك إلا على وجود مشكله لديه.

[1])قطب، محمد ، دراسات في النفس الانسانية ، دار الشروق ، بيروت، 1987 ص ،173

[2] غيث ، مرجع سابق ، ص 140

[3] – الهاشمي، عبد الحميد محمد ، اصول علم النفس العلم ، دار الشروق ، جدة ص ،176

إذآ، الانفعال مطلوب، لكن الانقياد إليه وجعله هو المسيطر على الذات مرفوض. ومن الانفعالات: الغضب ، والخوف، والفرح، والحب. والغضب " ثوران في النفس يحملها على الرغبة في البطش والانتقام"[1]

وتختلف مظاهر الغضب –إلى حد ما– باختلاف النوع، فيلجأ الذكور إلى الهجوم وضرب الأرض والقذف، في حين تلجأ الإناث إلى استخدام الكلمات والألفاظ، وأحيانا الشتائم. كما أن الأطفال الكبار أكثر قدرة على معرفة عواقب غضبهم من الأطفال الأقل عمرا، ويظهر الأطفال الأكبر سنا فترة استياء أطول من الأطفال الأصغر سنا، ومتذكرون سبب غضبهم فترة أطول، ويتذكر من الآخرين الذين كانوا سببا في ذلك[2].

وللغضب مضار كثيرا تشمل جميع الجوانب الانسان ، النفسية والاجتماعية والجسمية والفكرية ، فالغضب والعياذ بالله مفتح للشر كما قال الحنبلي ،: إن الغضب جماع الشر وإن التحرز منه جماع الخير"

فمن مضاره الفردية: أنه يفقد الإنسان عقله، ويبعده عن الصواب والحكمة، ورؤية الأمور بطبيعتها، فيسب ويشتم الآخرين، مما يفقده قيمته الإنسانية أمام الناس. ومن **مضاره الاجتماعية** أنه يثير الفتن والمشكلات بين الناس، مما يزيد القطيعة، وينشر الحقد والكراهية والضغينة فيما بينهم. ومن مضاره **الجسمية ونفسية** ما أشار إليه عبدالصمد أن الغضب– كما ثبت علميا كصورة من صور الانفعال النفسي– يؤثر على قلب الشخص الذي يغضب تأثيرا يماثل تأثير العدو أو الجري من حيث إجهاده على القلب"[3]. **ومن مضاره الفكرية** كما ذكر الماص " أن الانفعال الشديد يعطل التفكير،

[1] – البغا ومستو ، مرجع سابق ،ص 110

[2] – الشربيني ،زكريا ، المشكلات النفسية عند الاطفال ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2012، ص ، 177

[3])عبد الصمد،محمد السيد ، اختبار المهارات الاجتماعية ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، 1997، ص 31

ويصبح الإنسان غير قادر على التفكير السليم أو إصدار القرارات السليمة ، وبذلك يفقد الإنسان أهم وظائفه التي يتميز بهاء وهي الاتزان العقلي"[1]

*** دور الأستاذ في ضبط انفعال غضب الاطفال**

أي مهارة من المهارات السابقة إذا لم يمارسها المدرسون بالصورة الصحيحة والمطلوبة، ويحرصون هم أولا على مراعاة آدابها ومطالبها، فلا يمكن تنميتها لدى أطفالهم، لأنهم المرآة الحقيقية التي ينظر إليها الأطفال، وتشكل شخصياتهم من خلالها، فمن أهم الأمور الواجب على المدرسين مراعاتها ليتمكنوا من ضبط انفعال الغضب لدى أطفالهم:

– التعرف على أسباب الغضب ومعالجتها، فمن أسباب الغضب يذكر الشربيني

– فقدان الطفل لأشيائه ولعبه التي يحبها، أو تلفها، أو كسرها، أو إعطاؤها لطفل آخر دون موافقته أو إكراهه على ذلك.

– نقد الطفل ولومه أو إغاظته أمام أشخاص لهم مكانة عند الطفل أو يقدرونه، أو أمام من هم في متل سنه، أو تحقير، أو الاستهزاء به.

– تكليف الطفل بأداء أعمال فوق إمكاناته، ولومه عند التقصير، مما يعرضه للإحباط نتيجة تكليفه بما لا يستطيع، كتنفيذ الأوامر بسرعة.

–حرمان الطفل من اهتمام الكبار وجبهم وعطفهم.

– كثرة استخدام أساليب المنع والنهي، والتدخل في أوقات كثيرة في حرية الطفل ونشاطه، مع إلزامه بمعايير سلوكية لا تتفق مع عمر.

–التدليل (تعويد الطفل على أن البيئة تستجيب دائما لرغباته)، أو القسوة الشديدة، أو الشعور بظلم المحيطين به من آباء أو إخوة.

– مشاهدة النموذج الغاضب، متل المعلمين.

[1])الماص عبد الرزاق ، أخلاق المسلم وآدابه ،مكتبة الفرح ، الكويت 1998 ص ، 56

– شعور الطفل بالإخفاق، كالتأخر الدراسي، أو عدم الفهم والتقبل من قبل الزملاء، أو فشل تقربه من الأستاذ.[1]

3-1-4 مهارة طرح الاسئلة

أن مهارة طرح الأسئلة من أهم مهارات التواصل الواسعة الانتشار، فالتواصل الذى يبنى على الأسئلة والأجوبة يزيد من قدرة الإنسان على اكتساب المعارف والمعلومات في مختلف مجالات الحياة.

وفي معظم التجمعات الإنسانية تلقى الأسئلة ومجاوب عنها، وبهذه الطريقة يتم جمع المعلومات ، والتشجيع على المحادثة. مما يدل على أن مهار. طرح الأسئلة مرتبطة ارتباطا كبيرا بمهارة الحديث، فعن طريقها يتم التساؤل فبما لا بفهم أثناء الحديث مع الآخرين.

وبقوك البلاغيون إن الاستفهام هو: طلب العلم بشيء لم بكن معلوما من قبل. ويقولون. إن للكلام قيمة عليا في البلاغة، وإن أسلوب الاستفهام يحتل أعلى مكان في تلك القمة.[2]

ويتضح مما سبق أنه لابد أن يكون لطرح الأسئلة هدف واضح، ومن الأهداف ما ذكر

– الحصول على المعلومات أو تلقيها.
– زرع الأفكار، وتكوين الآراء.
– معرفة آراء الآخرين واتجاهاتهم ومشاعرهم.
– إزالة الأفكار المشوشة وبث الطمأنينة.
–حل المشكلات.
– إزالة سوء الفهم وتقليل الأخطاء التي تحدث نتيجة ذلك.

[1] – الشربيني ، مرجع سابق ، ص ،178–179
[2] – حجاب ،مرجع سابق ،ص129

- استكشاف الحقائق والمعلومات الخفية.

-تنشيط المناقشة واستمرارها.

-تنمية روح الود وعلاقة التعاون.

-تغيير مجرى الحديث.

- اختبار القدرة على التذكر.

- الربط بين موضوع وآخر.

- التركيز على الموضوعات المهمة[1]

-تحديد درجة فهم ومعرفة المستمع حول ما قيل.

مما سبق يلحظ تعدد الأهداف التي يحققها السؤال، وقد يحقق السؤال الواحد أكثر من هدف. كما أنه في سياق الحديث الواحد نحقق بالأسئلة كثيرا من الأهداف، ونوجه الأسئلة للأخرين، أو نوجهها إلى أنفسنا لنجيب عنها نحن، أو توجه إلينا الأسئلة من الآخرين. وفي كل الحالات لابد من وجود هدف واضح للسؤال، حتى يكون لسؤالنا معنى، ويتحقق الهدف من السؤال عند الإجابة عنه.

***فوائد طرح الأسئلة:**

إن مهارة طرح الأسئلة -كما ذكر أنفا- وسيلة مهمة لتلقي المعلومات والمعارف، وكثيرا ما يؤكد العاملون في مجال التربية والتعليم على أهمية وفوائد استخدام طريقة طرح الأسئلة ويشجعون عليها.

ومن فوائد طرح الأسئلة ما ذكر خوجة ''أنها تذهب الملل والسآمة ، وتحرك الأذهان، وتنشط العقل والفكر، مع مراعاة الضوابط اللازمة، متل عدم الإكثار منها، وعدم توجيه مجموعة كبيرة من الأسئلة في وقت واحد، وأن تكون الأسئلة مباشرة وواضحة وسهلة وغير معقدة، بعيدة عن الاتهام والتشكيك"[2]

[1] - حجاب ، المرجع السابق ، ص ،142-144

[2] -خوجة ، المرجع السابق ، ص 91

وبضيف ديماس أنها تعتبر من أحسن الطرق في إثارة انتباه الطفل، وحصر فكر في السؤال المطروح، فلا تنشغل حواسه بشي آخر، وبذلك ينجح المدرسون في توجيه انتباه الطفل نحوهم، وتعطي الطفل انطباعا بأن المعلومة أو المعلومات المتعلقة بالسؤال ذات أهمية كبيرة، وتكسب فكر وتجعله في شغل شاغل يود أن يعرف الإجابة قبل أن يغادر مكانه. وهذه صورة تعليمية مباشرة وسريعة لاكتساب المعلومة، مع وجود الاستعداد الكامل لاستقرارها في الذهن[1].

2-3 التواصل غير اللفظي وبعض مهاراته

لا يقل التواصل غير اللفظي أهمية عن التواصل اللفظي، فكل منهما جزء مهم لعملية التواصل، ويكمل بعضهما البعض ، ولا يمكن أن ننقل رسالة لفظية صحيحة بدون الرسائل الأخرى غير اللفظية المصاحبة لها والمساعدة على وصولها بالشكل الصحيح. وفي بعض الأحيان قد يستطيع الإنسان أن يخفي بعض الرسائل اللفظية دون الرسائل غير اللفظية، خاصة تعبيرات الوجه ونظرات العين، والتي تنقل ما أخفته الألفاظ أو لم تستطع نقله.

ويعرف الشهري التواصل غير اللفظي بأنه: "العملية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والمعاني بين الأفراد بدون الفاظ "[2] . ويتضمن التواصل غير اللفظي السلوكيات التالية: نظرة العين، ونبرة الصوت، وتعبيرات الوجه واللمس، ومساحة الحركة.

ويسمى التواصل غير اللفظي (بلغة الجسد). ويرى عاشور أن لغة الجسد تحتل أكبر مساحة في التواصل بنسبة (55 %)، بينما تؤثر نبرة الصوت بنسبة (38%) و(7 %) للكلمات، لذلك هي اللغة العالمية التي تشترك في أشكالها أغلب أمم الأرض

[1])ديماس ،محمد راشد ، الانصات الانعكاسي : خمس وعشرون طريقة للتأثير في نفس الطفل وعقله ، دار ابن حزم ، بيروت، 2000، ص40

[2] –الشهري، نوح بن يحي ، مهارات الاتصال ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، 2011، ص ،78

باختلاف ألسنتهم وثقافتهم وأجناسهم. ويقدر أثر الاتصال بالعين (80%) من لغة الجسد مما يدل على أن التواصل بالعين من أكثر السلوكيات أهمية، إذ يحل أثر لغة العيون النسبة الأكبر أهمية في التواصل غير اللفظي، وذلك لأن العيون تتحدث، وكما يقال: رب نظرة أبلغ من ألف كلمة[1] .

وكان التواصل غير اللفظي أو لغة الجسد يسمى في السابق: الإشارة. وللجاحظ كلام جميل في ذلك قوله "والإشارة واللفظ شريكان، ونعم العون هي له، نعم الترجمان هي عنه، وما أكثر ما تنوب عن اللفظ، وما تغني عن الخط. وبعد فهل تعدو الإشارة أن تكون ذات صورة معروفة ، وحلية موصوفة، على اختلافها في طبقاتها ودلالتها. وفي الإشارة بالطرف والحاجب وغير ذلك من الجوارح مرفق كبير، ومعونة حاضرة، في أمور يسترها بعض الناس من بعض، ويخفونها من الجليس وغير الجليس. ولولا الإشارة لم يتفاهم الناس معنى خاص الخاص ، و لجهلوا هذا الباب البتة "[2] .

وهناك بعض الوظائف التي تؤديها الرسائل غير اللفظية، ومنها.

- أن الرسالة غير اللفظية قد تكون إعادة لما قيل لفظا.
- أن الرسالة غير اللفظية قد تكون بديلا للرسائل اللفظية.
- أن الرسائل غير اللفظية قد تكون تأكيدا للرسائل اللفظية، مثال ذلك. شخص يخبر آخر بأنه غاضب وغير راض عن سلوكه معه، ويؤكد ذلك بإشارة له بأصبعه إشارة الغضب وعدم الرضا.
- قد تستخدم الرسائل غير اللفظية لتنظيم السلوك اللفظي، متل: النظر بعيدا، أو الشرود الذهني أثناء تحدثك مع شخص ما، فهذه الرسالة تعبر عن أن الشخص الذي تتحدث إليه غير راغب أو غير مهتم بما تقول.

[1] –عاشور، محمد حسن ، مهارات الاتصال والتأثير ، قرطبة ، الرياض ، 2010، ص ، 186

[2] – الجاحظ، عمر بن بحر ،البيان والتبين ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، 2003 ، ص ، 83

– الرسائل غير اللفظية قد تتعارض مع الرسائل اللفظية، ثبت أنه عندما تتعارض الرسائل غير اللفظية مع اللفظية فإن الأولى تكون– في الغالب– هي الصحيحة، لأن غير اللفظية هي النابعة من المشاعر الحقيقية للإنسان[1] .

وكل مهارة من مهارات التواصل غير اللفظي له أثر الخاص في عملية التواصل، وهي: التواصل بالعين، ونبرة الصوت، وتعبيرات الوجه والإيماءات، ومستحة الحركة واللمس، لكن أكثرها تأثيرا (التواصل بالعين)، خصوصا عند تنمية مهارة التحدث والاستماع. وهنا نؤكد على أمر مهم ، وهو ضرورة التواصل بالعين، لما له أبلغ الأثر في نفسية الطفل ، لذا سننتقل إلى أول وأهم مهارة من مهارات التواصل غير اللفظي، وهو:

3–2–1 مهارة التواصل بالعين:

العين أداة تواصل فاعلة ، فهي تعبر عما يدور داخل الإنسان، وردة فعله الطبيعية لما يسمعه، وما يدور في باله، وتكشف عن الظاهر والباطن. وفيها يقول أحد الحكماء:"إني أعرف في العين إذا أنكرت ، وأعرف فيها إذا عرفت ، وأعرف فيها إذا لم تعرف ولم تنكر. أما إذا هي عرفت فتحواص من الحواص، وهو ضيق مؤخر العين[2] ، وأما إذا أنكرت فتجحظ (جحظت العين. إذا عظمت مقلتها ونتأت)، وأما هي إذا لم تعرف ولم تنكر فتسحو (أي تسكن)"[3]

[1] – الصافي محمد البدوي ، السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية ، دار القلم ، دبي ، ،1998 ، ص 85–59

[2] – ابن عساكر ،ابو القاسم علي بن الحسن ، تاريخ دمشق ، تح : عمر بن غرامة العموري ، دار الفكر ، بيروت ، 1995، ص 316

[3] – الدينوري ،عبد الله بم مسلم بن قتيبة ، غريب الحديث ،تحقيق : عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني، بغداد،1977 ،ص461

والعيون تتحدث كما يقال، فمن خلالها تتضح مشاعر الحب، أو الكراهية، أو الغضب.. وغيرها من المشاعر. (والعيون تخرج ما أخفته الكلمات والألفاظ)، ومن خلالها نوصل الرسالة بأبلغ الطرق وأقصرها.[1]

ويذكر القدامى ما تدل عليه نظرات العين من معان مختلفة، ومن ذلك قول الأندلسي فالإشارة بمؤخر العين الواحدة نهي عن الأمر، وتفتيرها إعلام بالقبول ، وإدامة نظرها دليل على التوجع والأسف، وكسر نظرها آية الفرج ، والإشارة إلى إطباقها دليل على التهديد، وقلب الحدقة إلى جهة ما ثم صرفها بسرعة تنبيه على مشار إليه، والإشارة الخفية بمؤخرة العينين كلتيهما سؤال".[2]

ومن الكتاب المعاصرين يذكر الجيوسي أن اتساع بؤبؤ العين يكشف عن اهتمام صاحبها، ودرجة استثارته الانفعالية، فالعينان تتسعان عندما يهتم الشخص بشيء ما، أو عندما يستثار انفعاليا".[3]

ويقصد الباحث التواصل بالعين هو قدرة المدرسين والطفل على التواصل بالعين فيما بينهم، مع الفهم الصحيح لمدلولات هذه النظرات. أن دور المدرسين في تنمية مهارات التواصل بالعين لدى أطفالهما يكمن فيما يلي:

– قيام المدرسين بالتواصل بالعين من خلال نظرات حانية مع أطفالهم باستمرار، خاصة عند التحدث والاستماع إليهم، فهذه النظرات الحانية تصبح كالشعاع في نفس الطفل ، وتشعر بالألفة والارتياح والمشاركة ، وتجعله يحس بأهميته وأنك تتحدث إليه مباشرة.

[1] – عاشور ، مرجع سابق ،ص188

[2])الأندلسي ، ابن حزم ، طوق الحمامة في الالفة والالاف ، دار الفكر العربي ، بيروت 1995 ص، 55

[3])الجيوسي، مرجع سابق، ص ،168

– التنويع في النظرات بين نظرات مدح وثناء وحب وحنان، فتشاركهم أعينهم هذه المشاعر المختلفة، فيشبعان حاجته النفسية. ومن الممكن أن ينظرا إليه نظرات عتاب ولوم عند توجيهه، مع البعد عن النظرات الحادة.

– تعويد الطفل على أن يبادلهما التواصل بالعين والنظر إليهما دون تحديق، مما يساعده

على النظر في عين أي متحدث بنظرة مرتاحة ، ويكسبه الثقة بالنفس.

ولا يقل التواصل بالعينين أهمية عن التواصل الكلامي، فمن خلاله يزيد فهم الطفل لما

يسمعه ويتحدث به ،ويساعده على بناء ثقته بنفسه.

3-2-2 مهارة نبرات الصوت:

إن لنبرة الصوت مكانتها الخاصة بين سلوكيات التواصل غير اللفظي. وكما ذكر آنفا فإنها تحتل نسبة (39 %) في التأثير، أي أنها تأتي بعد التواصل بالعين من حيث الأهمية. ويرى عاشور أن من نبرات الصوت ما هي معطية للطاقة مانحة لها، وما أن يبدأ الملل والتسرب إلى نفس المستمع إلا وأعادت إليه الانتباه، فهي تمنحه طاقة للاستمرار والاستماع. وفي المقابل هناك نبرة صوت سالبة للطاقة، أي إن من يستمع لها يحتاج لجهد مضاعف وإضافي حتى يستطيع الاستماع والانتباه. وقاعدة النجاح في هذه المهارة: لا تبق صوتك على وتيرة واحدة، بل نوع في نبرة الصوت على حسب سياق الحديث[1] .

ويقصد بنبرات الصوت في اللغة: نبر : النبر بالكلام : الهمز . قال : وكل شيء رفع شيئا ، فقد نبره . والنبر : مصدر نبر الحرف ينبره نبرا همزه . وفي الحديث : قال رجل للنبي – صلى الله عليه وسلم – : يا نبيء الله ، فقال : " لا تنبر باسمي " [2].

[1] – عاشور ،مرجع سابق ، ص 194-195

[2] – ابن المنظور، مرجع سابق ، ص ،175

وفي الاصطلاح: النبر هو نشاط فجائي يعتري أعضاء النطق أثناء التلفظ بمقطع من مقاطع الكلمة، ويؤدي هذا النشاط إلى زيادة في واحد أو أكثر من العناصر الآتية: مدة المقطع، أو شدته، أو حدته[1] .

ويكمن دور المدرسين في تنمية نبرات الصوت في التالي:

– القدرة على تغيير نبرات الصوت بما يتناسب مع المواقف والمشاعر المختلفة، فيظهر عليه التعجب في وقته، والأسى في وقته، والفرح في وقته، مما يساعد على جذب طفلهما، ويؤثر فيه، ومن ثم يسعى إلى تقليدهما في ذلك.

– البعد عن الصراخ في وجه الطفل، خاصة عند الغضب ، وإنما يتحدث بنبرة صوت مناسبة لذلك، حتى يستطيع السيطرة على نفسه وعلى طفله، ويكسب تقدير واحترامه.

– القيام بتدريب الطفل على التغيير في نبرات صوته بما يتناسب مع الموقف.

– إسماع الطفل لبعض الخطب والدروس التي يقوم فيها المتحدث بتنويع نبرات صوته

بما يتناسب مع كلامه.

– قراءة بعض القصص على الطفل، مع مراعاة تنويع نبرات الصوت بما يتناسب مع القصة.

3-2-3 مهارة تعبيرات الوجه والإيماءات.

تنفل تعبيرات الوجه خلال تواصلنا رسائل يتضح فيها انفعالاتنا من فرح ، أو حزن، أو غضب، أو دهشة، أو احتقار. وهذه الانفعالات منها السلبي ومنها الإيجابي، وباستطاعة المدرسون التحكم في هذه الانفعالات –كما ذكر سابقا عند تناول مهارة ضبط انفعال الغضب–، فعندما ينتبه المدرسون إلى قضية مهمة ، وهي أن أطفالهم

[1] – الانطاكي ،محمد ، دراسات في فقه اللغة ، دار الشروق العربي ، د ت ، ص 205

يرصدون تعبيرات وجوههم أولا بأول ويقلدونهم فيها، فبعدها يستطيعان التحكم في انفعالاتهم السلبية ، وإظهار المشاعر الإيجابية، ومنها الابتسامة.

فالابتسامة من أبلغ وأجمل تعبيرات الوجه. والمقصود بالابتسامة في اللغة. بسم يبسم بسما وابتسم وتستم ٠ وهو أقل الضحك وأحسنه. وفي التنزيل. قال تعالى:﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ .[1]

وفي الاصطلاح: ״انفراج الأسارير عن انفعالان صادقة داخل النفس تحرك الوجدان ، وتشرق على الوجه كوهج البرق؟ حتى ليكاد الوجه يتحدث بنداء وهواتف تلتقطها القلوب فتنجذب، والأرواح فتأتلف"[2].

التأثير عليه، فيشعر بالطمأنينة، وبحنان ودف الأستاذ ، ويؤكد على حبه وقبوله له(الطفل)، مما يزيد الثقة في نفسه.

وذكر أبوسعد "أن من خطوات بناء الطمأنينة للطفل: محبة الأستاذ لأطفاله، والأهم التعبير لهم عن هذا الحب، والاحتكاك واللمس ، فيكون الطفل في مراحله الأولى في حاجة ماسة إلى اللمس والتربيت والملاعبة، وهي كلها وسائل ممتعة تجسد الأمن والطمأنينة في نفسه، وتقوي الروابط بين الطفل وأستاذه، مما يحقق نتائج إيجابية على مستقبل الطفل، ويقوي الجوانب الإيجابية في شخصيته. ولمس الطفل أثناء الحديث معه يفتح نفسه لتقبل الكلام والتوجيهات، وتعلم النطق والكلمات الجديدة. كما أن لمس الطفل يقوي لديه الخصائص الاجتماعية التي تجعله أكثر انسجاما وقدرة على التعامل مع الناس في المستقبل. وفي الوقت نفسه ، فإن حرمان الطفل من لمسات الحنان في طفولته يجعله أكثر انطوائية وانعزالا، وأقل قدرة على التفاعل مع الناس مستقبلا״"[3].

---

[1])سورة النمل ،الآية 19 ، برواية حفص.

[2] – السبسي، عباس ، الطريق الى القلوب ، دار التوزيع ، الكويت ، ،1999 ، ص71

[3])أبو السعد ، مرجع سابق ،ص35

وأكدت دراسة آشلي مونتاجو له ashley montagu أن أسباب أمراض الأكزيما والحساسية لدى الأطفال تكون نتيجة قلة الاتصالات الجسدية مع الوالدين في مرحلة الرضاعة[1] .

وبعد الحديث عن مهارات التواصل غير اللفظي يجب أن يدرك الأساتذة أن لغة الجسد لها تأثير بالغ على تواصلهم مع أطفالهم، ويتطلب منهم ذلك تخصيص وقت قصير للقراءة في لغة الجسد، وتأثيراتها، ودلالة كل حركة، وتعديل الخطأ من حركاتهم، حتى يستطيعوا التواصل مع أطفالهم، والتعامل الصحيح مع المواقف المختلفة في الحياة، مما يجنبهم حدوث بعض المشكلات التي تعوق من تواصلهم مع أطفالهم ، أو تواجههم عند تنمية مهارات التواصل لدى أطفالهم.

4- المشكلات التي تواجه الأساتذة في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال

تعد سنوات الطفولة مهمة جدا في حياة الإنسان المستقبلية، إذ إن الخبرات التي يتلقاها

الطفل من أسرته ومدرسته ورفاقه وثقافته تترك انطباقا على شخصيته في المستقبل.

ولتواصل المدرسين مع الأطفال تأثير بالغ على صحتهم النفسية، لذا إن كان هناك تواصل ناجح فإنه يؤدي إلى شعور أطفالهما بصحة نفسية جيدة ، والعكس صحيح، كلما قل التواصل معهم فإنه يؤدي إلى تدهور صحتهم النفسية.

والجدير بالذكر أن هناك مشكلات تعيق دور المدرسين في تنمية مهارات التواصل لدى أطفالهما، منها ما يتعلق بالأطفال أنفسهم ، ومنها ما يتعلق بالمدرسين، والتعرف عليها وعلى أسبابها وكيفية علاجها يساعدهما على الاقتراب منهم، وعلى تربيتهم تربية

[1] – الصافي ، مرجع سابق ، ص61

سليمة – خاصة في ضوء التحديات والمتغيرات المتعلقة في الوقت الحالي، وتعرض الدراسة لتلك المشكلات فيما يلي:

4-1 المشكلات المتعلقة بالأطفال

يتم تصنيف هذه المشكلات بناء على مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي:

4-1-1 المشكلات المتعلقة بتنمية مهارة الحديث:

هناك بعضا من المشكلات التي تواجه المدرسين في تنمية مهارة الحديث لدى أطفالهم وسنذكر بعضا منها المشكلات:

أ- مشكلة اضطراب النطق

وهو خلال في طريقة نطق بعض حروف اللغة، لعدم القدرة على إخراجها من مخارجها الصحيحة، وتتمثل مظاهر ٠ فيما يلي:

***الحذف (omission)**

وهو حذف حرف او اكثر من الكلمة ، كل طفل " كت مك " بدلا من قول :"اكلت معك"[1]

فيصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق، حتى بالنسبة للأشخاص الذين يألفون الاستماع إليه المدرسين وغيرهما. وعيوب الحذف تحدث لدى الأطفال الصغار بشكل أكثر مما هو يلاحظ بين الأطفال الأكبر سنا[2]

***الابدال :SUBSTITUTION**

هو إصدار صوت غير مناسب بدلا من الصوت المرغوب فيه، على سبيل المثال قد يستبدل الطفل حرف (ل) بحرف (ر) أو يستبدل حرف (د) بحرف (ج) مثل: راجل – لاجل، جمل – دمل[1] . أو قول الطفل "ستينة" بدل "ٰسكينة"[2]

---

[11] – الفرماوي ،حمدي علي ، اضطرابات التخاطب : الكلام – النطق –اللغة–الصوت ، دار صفاء ،عمان 2009، ص،82

[2] –مطر ،سفر، مرجع سابق ،ص82.

***الإضافة (ADDITION)**

وهي إضافة صوت زائد لحرف من حروف الكلمة وكأنه مكرر، كقوله: سلام عليكم[3] ، ويعتبر هذا العيب أقل عيوب النطق انتشارا[4] .

***التشويه أو التحريف (DISTORTION):**

حيث ينطق الطفل الصوت بشكل غير واضح المعالم، إلا أن الصوت الجديد يظل قريبا من الصوت الصحيح، لكن يمكن تعيين أو مطابقته مع الأصوات المعروفة في اللغة، كنطق السين مصحوبة بصفير، والشين من جانب الفم واللسان[5] مثل قوله: ´´زابط´´ بدل ´´ضابط"، و"مدرثة" بدل "مدرسة"[6] ويستخدم البعض مصطلح ´´ثأثأة´´ (لثغة Lisping) للإشارة إلى هذا النوع من اضطرابات النطق

وقد يحدث ذلك نتيجة تساقط الأسنان، أو عدم وضع اللسان في موضعه الصحيح أثناء النطق، أو تساقط الأسنان من جانبي الفك السفلي، مما يجعل الهواء يدخل إلى جانبي الفك،

وبالتالي يتعذر على الطفل النطق الصحيح لحرفي س، ز

ولتوضيح هذا الاضطراب يمكن وضع اللسان خلف الأسنان الأمامية إلى أعلى دون آن يلمسها، ثم محاولة نطق بعض الكلمات التي تتضمن أصواتا (س/ز)، مثل. سامي، سهران، زهران، ساهر، زايد[7] .

---

[1] – مطر ،سفر، مرجع نفسه ،ص82

[2] – الفرماوي : مرجع سابق ،ص،82

[3] – الفرماوي : مرجع نفسه ، ص،82

[4] – مطر ،سفر، مرجع سابق ،ص136

[5] – مطر ،سفر، مرجع نفسه ،ص137

[6] – الفرماوي : مرجع سابق ص،137

[7] – مطر ،سفر، مرجع سابق ،ص137

***مشكلة التلعثم او اللجلجة**

ويمكن تعريف اللجلجة بأنها ٠ اضطراب في إيقاع الكلام، مما يعيق الفرد في الاسترسال في الكلام، ويتسم بتكرار الأصوات، أو المقاطع الصوتية، أو إطالتها، أو توقف لا إرادي أثناء الكلام بدرجة تجذب انتباه المستمع والمتحدث على حد سواء، ويصاحبه معاناة الفرد في التخلص منها ويظهر ذلك فيما يبدو عليه من مظاهر انفعالية سلوكية ما يؤدي لإعاقة التواصل[1]

***مشكلة اضطراب تشويش انسياب الكلام:**

وهو فقدان الطفل القدرة على تدفق الكلام بإيقاع ومعدل متوازن مفهوم، بحيث يبدو إيقاع الكلام سريعا وشاذا بطرقة تعوق وضوحه، مع ظهور تراكيب نحوية خاطئة، وانفجارات للكلام بمجموعات من الكلام لا تمت بصلة إلى التركيب اللغوي للجملة. ويكون الطفل غير واع بعيوب التواصل لديه، ويحذف بعض المقاطع أو يستبدلها ويخطئ في التعبير اللغوي، ولديه هفوات وزلات لسان تفقد تركيب الجملة المعنى السليم.

وهذا الاضطراب يبدأ لدى بعض الأطفال في الفترة العمرية من (5 – 8) سنوات، وتظهر شدته تحت تأثير الضغوط النفسية. وفي الوقت الحاضر لم تكتشف أسباب محددة لهذا الاضطراب، لكن انتشار يشير إلى عوامل أسرية كامنة خلفه[2]

***مشكلة البكم المتعمد:**

يتعمد ندرة من الأطفال عدم الكلام ، أو التوقف عن الكلام، فيفضل الصمت وعدم التحدث والاستجابة لأي حوار، وعدم الإجابة عن أي سؤال على الرغم من أنه بكامل الوعي ومطلق الحرية والإرادة. وغالبا ما يكون الطفل منحني الراس لا يحدق فيمن حوله، ناظرا إلى الأرض أو إلى أي اتجاه بعيدا عمن يحاول التحدث إليه، وربما حجب

[1] – مطر ،سفر، مرجع نفسه ،ص140

[2] – الشربيني ، مرجع سابق ، ص ،206

وجهه وعينيه بيديه أو مرفقيه، أو يتواصل بواسطة الإيماءات أو مقاطع كلامية مختصرة. والطفل الذي يمارس الحبسة الكلامية المتعمدة له مستوى طبيعي من الذكاء والتفكير، ويلحظ أن الطفل قد يظل صامتا داخل الأستاذ ويتحدث في المنزل مع شخص محبب إليه أحيانا، مثل الأم، أو العكس.

إن سبب البكم المتعمد اضطراب نفسي، وهو مؤشر على صراعات نفسية داخل الطفل، وقد تكون نتيجة لإحساس الطفل المتزايد بالقلق الشديد حول عجز المحتمل عن التعبير الصحيح في مكان تشتد فيه وطأة خبرة نفسية كالأستاذ.

ب- مشكلة كثرة أسئلة الطفل:

يعتبر الطفل كثير الأسئلة طفلا مزعجا أحيانا للمدرسين خاصة إذا كانت الأسئلة غريبة أو محرجة أو ما شابه ذلك. والأسئلة في مرحلة الطفولة دلالة على أن الطفل طبيعي جدا وعقله بدأ يعمل بالشكل الطبيعي، وقد بدأت فطرة ذلك الطفل الذي يسأل كثيرا تتفتح ليكشف الكون من حوله. وهذه الأسئلة حاجة نفسية تفتضيها طبيعة النمو العقلي والحسي في حياة الطفل.

ج- مشكلة ضعف ثقة الطفل بنفسه (الخجل)

ثقة الطفل بنفسه وبالآخرين تعتبر أهم خطوة تربوية ينبغي على القائمين على تربية الأطفال ورعايتهم القيام بها، من أجل بناء إنسان سوي خال من العقد والمشكلات النفسية.

والطفل من ميلاده حتى اكتمال شخصيته يمكن تشبيهه بالعجينة اللينة سهلة التشكيل ، وهذه العجينة تتأثر بالبيئة المحيطة التي تتفاعل معها، لذا نجد أمامنا نماذج مختلفة من الأطفال، طفل هاد متزن، وآخر متهور مندفع، وآخر واثق من نفسه واجتماعي، وطفل آخر متردد خجول ، وطفل محب للآخرين ، وآخر عدواني ... إلخ.

ويؤكد علماء التربية وعلماء النفس والاجتماع أن الأطفال لا يخترعون تقدير الذات لأنفسهم، وإنما يتعلمونه من الكبار، وهم – في الغالب- الآباء والأمهات، أو الإخوة، أو

الأخوات ، أو المشرفون في دور الحضانة أو رياض الأطفال والمدارس . وهذه المهمة ليست بالسهلة الميسورة كما يعتقد البعض، ولا بالصفة المستحيلة على الإطلاق، لذلك يجب علينا جميعا أن نساعد أطفالنا على أن يجربوا الحياة، ، ولا بأس أن يخطئوا عن غير قصد.

ولنثق جميعا أن تربية الأطفال بطريقة صحيحة أساسها تعزيز ثقة الطفل بنفسه، وتكوين شخصيته السوية، ولن يتم ذلك دون معرفة كل كبيرة وصغيرة عن الطفولة ومراحلها، والتغيرات السلوكية والمعرفية والعقلية التي يمر بها الطفل خلك مراحل الطفولة المتعددة وكيفية التعامل مع كل مرحلة، لبناء شخصية الطفل السوية القوية، وتعريز ثقة الطفل بنفسه[1].

والخجل إحدى النتائج الأساسية لفقدان ثقة الطفل بنفسه، فالطفل الواثق في نفسه لا يعاني إطلاقا من الخجل مهما كانت الظروف المحيطة به ، بعكس الذي يعاني من فقدان الثقة بالنفس. والطفل الخجول يفقد إمكانيته حالما يوجد أمام الغير، فيتردد ويرتبك ويحاول بشتى الوسائل أن يحول الانتباه عنه ء وأن يحتجب عن الأنظار. إن القيام بأي مهمة مهما كانت يصبح لديه صعبا أو مستحيلا حالما يجد نفسه في جماعة.

د- مشكلة عدم قدرة الطفل على مواجهة الآخرين والتعبير عن نفسه

ويكون الطفل في هذه الحالة خالتا من الاضطرابات السابقة؟ لكنه يبتعد عن مواجهة الآخرين ، والتحدث إليهم. وقد يكون من أسباب هذه المشكلة: عدم تعويد الآباء والأمهات أطفالهم على أن يتبادلوا أطراف الحديث مع الآخرين، وإسكاتهم في بعض الأحيان، مما أدى إلى ضعف شخصياتهم، وعدم قدرتهم على مواجهة الآخرين، ولا يكون لديهم الرصيد الكافي من الكلمات التي يستطيعون التعبير بها أو الأسلوب

[1] – ابو الحجاج، يوسف ، سيكولوجية التعامل مع الابناء ، دار الوليد ،د م ،2009 ، ص ،130-131

المناسب لذلك ، فيلجأون إلى أن ينيبوا شخصا ما يتحدث نيابة عنهم ، أو يفضلوا الانسحاب من تلك المواقف.

ويرى علام أن من أسباب هذه المشكلة: عدم تمكن الأطفال من مهارة الحديث في مراحلهم الأولى من التعليم بشكل تدريجي ومستمر، فيظلون على هذه الحال طوال مراحل التعليم ، ويخرجون إلى المجتمع وهم كذلك

4-1-2 المشكلات المتعلقة بتنمية مهارة الاستماع

أما عن مشكلات الاستماع، فهناك العديد من الأسباب المختلطة التي تتسبب في إحداث بعض مشكلات الاستماع، مما يسبب ضعفا في هذه المهارة الحيوية لدى الأطفال، ومن هذه المشكلات ما يلي

أ-مشكلة قلة التحكم في سرعة المتحدث: فمن أعظم الصعوبات التي تواجه الأطفال السرعة المفرقة التي يتحدث بها المتكلم؟ مما ين ثر على قدرة الطفل في متابعته، والاحتفاظ بالمعلومات أو الأفكار المهمة التي أفصح عنها، علاوة على أن هذه السرعة تفقد الطفل القدرة على التركيز والانتباه لما يقال

ب-مشكلة عدم قدرة الطفل على حث المتكلم على إعادة مايقوله: مثل: مشكلة أخرى تواجه موقف التواصل تتمثل في التحكم على المدخلات (ما يقوله المتحدث)، وهي عدم قدرة الطفل على إيقاف المتكلم، وحثه على إعادة ما يقوله أو تكراره

ج- مشكلة محدودية مفردات الطفل :اختيار المتكلم لمفردات حديثة يعد عاملا مؤثرا على عملية التواصل برمتها، لأن الطفل ربما لا يمتلك مثل هذه المفردات، وبالتالي تقف حجرعثرة في سبيل تحقيق تواصل جيد بين المرسل والمتلقي، لذا يجب على الأستاذ تزويد الطفل بمفردات لغوية جديدة مع توضيح معانيها، وحث الطفل عند سماعه لكلمة صعبة أن يستوقف ويستفهم معنى هذه الكلمة[1] وإفهام المعنى لكلا

[1] - بيرني Byrne, Donn (1990): Teaching oral English. London: Longman Group UK Limited 1990 ;p 16-17

الطرفين، ويكتمل المعنى بالانتباه والتفسير الصحيح للرسائل غير اللفظية المرسلة من قبل الطرفين.

4-1-3 مشكلات أخرى خاصة بالأطفال ، وهي :

أ- مشكلات اضطراب الانتباه : يذكر الميلادي أن اضطراب الانتباه أحد المصطلحات العلمية الحديثة التي ظهرت في الآونة الأخيرة، وهو مصطلح لم يتم تحديده بدقة، إلا أنه يتضمن اضطرابا وعجزا في الانتباه مصحوبا بنشاط حركي زائد. وتشير الإحصائيات إلى أن (10%) من أطفال العالم يعانون من اضطراب الانتباه.

الأطفال المصابين بهذا الاضطراب بأنهم عدوانيون، أو معاندون، أو مشاكسون، أو مشاغبون ، أو أن لديهم صعوبات في التعلم.

والعوامل التي تؤدي إلى تشتت الانتباه تتضمن الآتية عوامل اجتماعية – عوامل نفسية – عوامل جسمانية –عوامل فيزيقية.

***العوامل الاجتماعية.** مثل النزاع المستمر بين الوالدين، أو الصعوبات المالية، أو المتاعب العائلية المختلفة التي تجعل الفرد يلجأ إلى أحلام اليقظة ليهرب من واقعه الأليم.

***العوامل النفسية:** مثل الإحساس بالنقص، والقلق، وانشغال الفكر في أمور أخرى، سواء كانت اجتماعية أو عائلية.

***العوامل الجسمانية:** مثل الإرهاق والتعب وعدم النوم بالقدر الكافي، وسوء التغذية وهي عوامل تؤدي إلى نقص حيوية الفرد.

***العوامل الفيزيقية:** مثل ضعف الإضاءة ء أو سوء توزيعها، وأيضا سوء التهوية، وارتفاع درجة الحرارة ء والرطوبة، والضوضاء.

ومن الصعب تشخيص حالة الطفل قبل بداية مرحلة الطفولة المتوسطة، لأنه في هده المرجلة يكون نشيطا جدا بالفطرة، كما أنه يقضي معظم وقته في اللهو واللعب ، وهما لا يتطلبان منه تركيزا أو انتباها لمدة زمنية طويلة.

وأعراض اضطراب الانتباه لدى الطفل في عمر الأستاذ وبداية المرحلة الابتدائية هي:

-يجد صعوبة في الانتباه لشكل المنبه ومكوناته.

-يخطئ كثيرا في واجباته المدرسية ، والأعمال التي يقوم بها، والأنشطة التي ممارسها.

- لا يستطيع متابعة انتباهه لمدة زمنة طويلة على منبه محدد.

-يجد صعوبة في عملة الإنصات، لذلك مبدو عند الحديث إليه كأنه لا سمع.

- لا يستطع متابعة التعليمات، لذلك فإنه يفشل في إنهاء الأعمال التي بدأها.

-أعماله تخلو من النظام والترتيب.

-مبتعد عن المشاركة في الأعمال الثي تتطلب منه مجهودا عقلنا، سواء كانت تتعلق بالأنشطة التي يمارسها، أو بالمواد الدراسة.

-دائما ينسى الأشاء الضرورية التي يحتاجها، سواء كانت خاصة بالناحية الدراسية، مثل: الكتب والأقلام، أو الواجبات المنزلة.

-يتشتت انتباهه للمنبهات الدخيلة ولو كانت قوة تنبهها ضعيف.

بالإضافة إلى ذلك، هناك بعض السلوكيات التي تتعلق بالنشاط الحركي المفرط والاندفاع،وهما عرضان متلازمان مع اضطراب الانتباه.

***مشكلة عناد الطفل**

بمعنى أن الطفل لا ينفذ ما يؤمر به، أو يصر على تصرف ماء وربما يكون هذا التصرف خطأ أو غير مرغوب فيه. وهذا السلوك من جانب الطفل يتخذ كتعبير منه لرفض رأي أراده الآخرون، مثل: المدرس ، أو المربي، أو المشرف. ويتميز العناد

بالإصرار وعدم التراجع ، حتى في حالة الإكراه والقسر يبقي الطفل محتفظا بموقفه داخليا.[1]

4-2 المشكلات المتعلقة بالأساتذة

4-2-1 مشكلة جهل الأساتذة بمهارات التواصل

بأن لا يكون لدى المدرسين معرفة بأهمية مهارات التواصل، وكيفية تنميتها، أو بمعنى أصح: أن المدرسين يفتقدان مهارات التواصل بنوعيها اللفظي وغير اللفظي، ففاقد الشيء لا يعطيه. فلنا أن نتخيل كيف سيقوم المدرسون بتنمية مهارات هما يجهلون أهميتها لهم أولا ولأطفالهم ثانيا. وقد أشار ريجو RIGGIO٩ (1987 م) إلى أن الطفل يتعلم المهارات الاجتماعية من خلال الملاحظة وتقليد سلوك الآخرين، خاصة المدرسين والرفاق الذين يعدون بمثابة النماذج التي تتشكل من خلالها سلوكيات الطفل[2]

ويتضح مما سبق أن الطفل يتعلم المهارات الاجتماعية – والتي من أهمها: مهارات.

5- العوامل المؤثرة في التواصل

تتأثر تنمية مهارات التواصل بعدد من العوامل، منها:

5-1 نماذج الملاحظة والتقليد:

الأطفال مراقبون نشطون ، تحركهم دوافع قوية للفضول والاستكشاف، ولديهم نزعة قوية لتقليد ما يرونه، فإذا ما توافر لديهم في المدرسة مدرسون يتمتعون بمهارات تواصل جيدة ، ويستطيعون أن يمارسوا مهارات التواصل بكفاءة .

فلابد على المدرسين من الوعي بأهمية دورهم كنماذج للملاحظة والتقليد، وإدراكهم بأهمية ممارستهم للمهارات التواصلية؟ من حسن تحدث واستماع وإنصات ، وطرح

[1] – الشربيني ،المرجع السابق ، ص 72

[2]- Riggio.R.E.(1987): The charisma Quotient. New York: Dodd, Mead & Company. 1987 p145

أسئلة على أطفالهم وعلى الآخرين، فلذلك أبلغ الأثر في تنمية المهارات التواصلية لديهم ، لأن الطفل كما ذكر سابقا يعتمد على ملاحظة سلوك المدرسين .

5-2 التقليد والمحاكاة:

لا يقتصر اكتساب الطفل للسلوكيات والاتجاهات والعادات على الملاحظة والتقليد، إذ إنه يمضي إلى أبعد من هذا، فإذا تضافر حب الطفل لمدرسة ، وإعجابه بهم، وإدراكه للتشابه بينهم، فإن التعلم بالملاحظة سيتحول إلى قوة هائلة حقا، إذ سيتقمص الطفل الأستاذ ، فيجدوا حذوهم في كل ما يفعلون،

5-3 إشباع الحاجات الجسمية والنفسية:

عند إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية تتوفر له صحة نفسية جيدة يكون لها أبلغ الأثر في تنمية مهارات التواصل.

ومن الحاجات النفسية التي يجب إشباعها لدى الطفل: الحاجة إلى الحب، والانتماء، وتقدير الذات، واللعب، فإنها تمنح حياته النفسية هدوءا ، وسعادة، وتجعله أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين. وعلى نقيض ذلك، إذا عانى الطفل من إحباط يفقد هذه الحاجات في طفولته، كأن يشعر أنه غير مرغوب به، أو يكون هناك ثمة تمييز بينه وبين أخوته، فإن هذا سيترك في نفسه أثرا سلبيا ينعكس على علاقاته مع الآخرين.[1]

5-4 الثواب والعقاب

تذهب إحدى قواعد علم النفس الشهيرة إلى أن السلوك الذى يكافأ يمل إلى الاستقرار والتكرار، وأما السلوك الذي لا يحظى بمثل هذه المكافأة، فإنه يمل الى الانطفاء . ولا يخرج السلوك التواصلي عن هذه القاعدة الذهبية.

إن اهتمام المدرسين بمكافأة السلوكيات التواصلية الإيجابية عند أطفالهم سوف يؤدي دورا أساسيا في ترسيخ السلوك التواصلي. وإن إعطاء الطفل انطباعا واضحا بالتقدير

[1] – الجيوسي ،المرجع السابق ، ص 292-293

والرضا عندما يستمع بصور جيد ، أو عندما يتحدث بصورة ملائمة، أو عندما يضبط نفسه عند الغضب، سوف يمنحه مكافأة ثمينة تسهم في اختفاء ، السلوكيات السلبية.

6- فوائد التواصل

6-1 تقوية الروابط الاجتماعية

تتفكك كثير من الروابط الزوجية والأسرية والروابط بين الناس عموما بسبب افتقارهم إلى مهارات التواصل الفعال. إن الاستسلام للغضب، وغياب التعاطف مع الآخر، وضعف الاستماع، وعدم القدرة على التعبير اللفظي الملائم، كل ذلك يمكن أن يوهن العلاقات والروابط الاجتماعية، بل ويمزقها، لذلك يوفر التمتع بمهارات تواصلية عالية فرصة واسعة لإنشاء العلاقات الاجتماعية، والمحافظة عليها، ومعالجة آفاتها.

6-2 إثراء العلاقات:

يستطيع الشخص الذي يتمتع بمهارات تواصل مرتفعة توسيع نطاق علاقاته، نظرا لبراعته في نسج العلاقات من خلال تواصل فعال. كما تمكنه هذه البراعة أيضا من تعميق هذه العلاقات مع الآخرين، لأنه يثير في نفوسهم الإعجاب والمصداقية والثقة ، وعلى هذا النحو تتوسع شبكة علاقاته[1] .

6-3 معرفة الذات ، وحسن تقديرها:

أن من الوظائف المهمة لوجود الناس في حياتنا: أنهم كالمرآة لنا، فمن خلالهم نتعرف على أنفسنا في كثير من الأحيان ، وذلك من خلال مراقبة استجابات الناس لنا، سواء أكانت هذه الاستجابات لفظية أم غير لفظية. وامتلاك مهارات تواصلية فعالة يمكننا من التقاط هذه الاستجابات. ثم إن كثرة علاقاتنا تتيح لنا معرفة أكثر، نتحقق من خلالها من صورتنا عن ذاتنا[2]

[1] – الجيوسي، المرجع السابق ،ص 302 – 303

[2] – الجيوسي ،المرجع السابق ، ص 303

أن الطفل يستطيع التعرف على ذاته ويقدرها من خلال تواصل المدرسين معه، فمن خلال ذلك يرسم ذاته ويقدرها.

6-4 النجاح في الحياة:

أننا في حاجة ماسة في معظم أمور حياتنا اليومية، وفي ممارسة مهننا الاجتماعية مهما كان نوعها، إلى مهارات تواصل لم، فالعامل في مصنعه، والمدير في مكتبه، والمعلم – وكذلك الطالب – في مدربته، والطبيب في عيادته ، والصيدلاني في صيدليته، والبائع في متجر... إلخ، يحتاجون إلى مهارات تواصلية مادام عملهم يتضمن العلاقات مع الآخرين.

إن أي واحد من هؤلاء سوف يفشل في عمله أو يواجه صعوبات إن لم يتمتع بهذه المهارات. ويمكننا أن نتخيل مواقف شتى في هذه المهن المختلفة يؤدي فيها الافتقار إلى المهارات التواصلية إلى نتائج محرجة، أو محبطة، أو مؤذية للغاية. انظر إلى مدرس لا يجيد التعبير عما يجب قوله، أو طبيب لا يعرف كيف يخبر مريضه بمرضه الخطير، وسترى النتائج السلبية التي ستترتب على ممارساتهم، سواء بالنسبة للأخرين، أو بالنسبة لعملهم أيضأ. وتخيل على النقيض مهارات تواصلية جيدة يقوم بها هؤلاء المتخصصون ، وسترى كيف ستساعدهم مهاراتهم على تحقيق أهدافهم، وإشاعة جو من الرضا لمن حولهم[1] .

6-5 تحسين الصحة النفسية والجسمية

لا شك في أن كثيرا من الإحباطات والصراعات ووجوه الاضطراب والتوتر النفسي -على اختلاف أنواعها وشدتها – تنجم عن أسباب تواصلية. إن العقد النفسية التي يمكن أن تتشكل لدى الأطفال جراء معاملة قاسية ينقصها التعاطف والتفاهم تلحق أذى كبيرا بالصحة النفسية. ونظرا للارتباط الوثيق بين الصحة النفسية والجسمية فإن آثارا

[1] – الجيوسي ،المرجع السابق ، ص 304

سلبية سوف تلحق أيضا بالصحة الجسمية، لذلك فإن التمتع بمهارات تواصل جيدة يسهم في زيادة فرص العلاقات الإيجابية البناءة، وحل المشكلات التواصلية عموما، وهذا ينعكس بدور على الصحة النفسية والجسمية أيضا ، فيغيب الاكتئاب، وتتحقق الطمأنينة، والراحة النفسية[1]

6- 6 جعل الحياة أكثر متعة وأمانا:

إن حياة تتراجع فيها النزاعات والانفعالات السلبية ، وتتقدم فيها العقلانية والتفاهم والعلاقات الإيجابية، هي أكثر متعة وأمانا، أما المتعة فتنتج عن تكثيف النشاطات الاجتماعية المترتبة على توسع العلاقات التواصلية وعمقها. وينجم الأمن عن الإحساس بمحيط تواصلي ودود وغير معاد يمكن البوح عن الذات فيه، وتتلاشى فيه غيوم الوحدة الداكنة[2] .

[1] – الجيوسي ،المرجع السابق ، ص 305

[2] – الجيوسي ،المرجع نفسه ، ص 305

خلاصة

إن تحول الانسانية إلى الحياة الاجتماعية ، هو تحول يدين في أساسه إلى التواصل ، و إلى قدرات الاتصال المتطورة التي يتمتع بها الإنسان .

وعملية التفاعل الصفي هو نوع من التواصل الاجتماعي الذي ينطوي على مظاهر السلوك الصفي و الادراكي المتبادل بين الأطفال و الأساتذة ، و بين الأطفال أنفسهم ، وهو يتحدد في العلاقة بينهم و ما يؤديه من نمو في المهارات الاجتماعي.

وعملية التفاعل الاجتماعي لا تتم بين أطراف العملية التربوية دون أن يكون هناك تواصل بينهم بوسيلة أو بأخرى،حيث أن التفاعل الصفي هو الأثر الذي يحدثه تدخل طرف ما على طرف آخر في إطار حوار داخل جماعة الصف ، و وذلك في الحالة التي يكون فيها ذلك الأثر باعثا على فعل معيّن لدى هؤلاء ، و مثيرا في نفس الوقت لرد فعل الشخص المتدخل.

إن وضعية جماعة الصف تحتم عليها الدخول و باستمرار في علاقة تواصلية تفاعلية ، و التي قد تتجاوز الاطار المؤسساتي والرسمي ، لتصل إلى بنية تواصلية ، يتقابل فيها الاطار المعرفي بالوجداني ، والفردي بالجماعي ، وتجر وراءها تنمية لمهارات اجتماعية ، يكون الطفل منتهاها .

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد

1- مجالات الدراسة

2- منهج الدراسة

3- مجتمع الدراسة

4- عينة الدراسة

5- أداة الدراسة

6- أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد

"إن البحث العلمي سواء كان نظريا أم ميدانيا غالبا ما يهدف إلى الوصول إلى نظرية أو قانون أو مبدإ أو تعميم معقول و منطقي ، و لا يمكن اعتبار النتائج التي توصل عليها الباحث أكثر من تفسيرات وتعليلات لظواهر أو شواهد كان يخيم عليها الغموض والسرية و الشك قبل دراستها و فحصها"[1]. ولإحداث القطيعة مع المعرفة الساذجة وللوصول إلى ذلك وبطريقة علمية لابد من اعتماد إجراءات منهجية علمية واضحة. فلا يمكن أن نعتبر البحوث علمية وموضوعية إذا لم يعتمد الباحث المنهج النظامي في الدراسة و التحليل ، و بناء فروض و تصميمها لتكون جاهزة للفحص والتحليل للتأكد من صحتها . و بناء الفروض و تحليلها يكون من خلال جمع المعلومات والبيانات عنها من الميدان الاجتماعي والتي تبين للباحث مدى شرعيتها و ملاءمتها للواقع وانطباقها مع الحقيقة ، لكي يكون الباحث مستعدا على قبولها أو رفضها. وتجمع هذه المعلومات والبيانات من عيّنة ممثلة لمجتمع البحث بوسائل و أدوات و مقاييس تبنى بدقة.

وبناء على ذلك ، فسيتم التطرق في هذا الفصل إلى مجالاته الجغرافية و الزمنية والبشرية ، و منهج الدراسة المتبع ، و مجتمع البحث ، و عيّنته و ، كما سنتناول الأدوات التي تمّ بها جمع المعلومات و البيانات إضافة الأساليب الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة.

[1])إحسان محمد الحسن ، مناهج البحث الاجتماعي ، دار وائل للنشر، عمان ، 2009،ص48.

1- مجالات الدراسة

قبل الشروع الفعلي بإجراءات البحث ، من الضروري جمع كل المعلومات الممكنة ممّا يسميه ريمون كيفي "حقل التحليل"[1]،أي من المجال الجغرافي و ما يتصف به هذا المكان و كيفية ترتيب الأشياء فيه و الجو العام الذي يسوده ،و من المجال الزمني الذي تتحدد فيه الفترات الملائمة التي تبدو أكثر ملاءمة لإجراء الملاحظة ، و من المجال البشري الذي يتم التطرق فيه لنوع الأشخاص الذين يتوفر فيهم خصائص الظاهرة موضوع الدراسة.فلا يكفي أن نعلم أنماط المعطيات التي يجب تجميعها ، علينا كذلك تحديد حقل التحليلات التجريبية في المجال الجغرافي و الاجتماعي و تحديده زمنيا .

1-1 المجال الجغرافي

أجريت الدراسة الميدانية الحالية بمدرستين ابتدائيتين هما "عبيدي ربيح" و "سوق الرحمة" بمنطقة بوتريفيس ، بمدينة الجلفة . تأسستا في بداية 1990.

1-2 المجال الزمني

بعد تحديد مشكلة البحث ،تمت الانطلاقة الميدانية الفعلية في بداية من شهرفيفري 2016م ، وذلك بعد ان دخل التلاميذ في الفصل الثاني من السنة الدراسية 2015-2016 وتكون ظواهر التنشئة واضحة للعيان ، لاعتمادها كمقياس في الدراسة الحالية.

وقبل ذلك ، قمنا بالبدء بما يسميه ريمون كيفي بالمرحلة الاستكشافية ، و التي تتضمن القراءات والمقابلات الاستكشافية ، وذلك لتجاوز التفسيرات القائمة التي تسهم في إعادة إنتاج ترتيب الأشياء ، بقصد إبراز معان جديدة للظاهرة المدروسة ، واستجلاء جوانبها المختلفة.

فقمنا بجمع مادة البحث وقراءة الأدبيات التي تناولت موضوع الدراسة و ترمي هذه الخطوة إلى:

[1])ريمون كيفي و فان لوك كامبنهود ،المرجع السابق، ص191.

-ضمان النوعية في طرح الأسئلة .

-توسيع الحقل الفكري ، لتجاوز التفسيرات البالية.

- اكتساب عادة التفكير قبل التهافت على جمع المعطيات.

أما فيما يتعلق بالمقابلات الاستكشافية فقد تم الاتصال بأساتذة التعليم الابتدائي ، والمديرين وبعض المفتشين و ذلك بهدف:

-تبيان جوانب الظاهرة المدروسة واستجلاء جوانب ما كانت لتبدو لو اعتمدنا القراءات النظرية فقط.

-توفير الوقت المبذول في القراءات.

- المساعدة على بناء الفرضيات و إجراء المعاينات.

2-3 المجال البشري

يضم المجال البشري أطفال المدارس الابتدائية ، في مستوى السنة الخامسة والمزاولين للدراسة فعلا في وقت إجراء الدراسة ، و هم يشكلون مجتمع البحث. أما أطفال السنة الخامسة لمدرستي "عبيدي ربيح" و "سوق الرحمة" ، فيبلغ عددهم بـــ 150 طفلا ، وهم يشكلون عيّنة الدراسة.

2- منهج الدراسة

"يتكون المنهج بالمعنى الأكثر رقيا و الأكثر عمومية للمصطلح ، من مجموع العمليات الفكرية التي يسعى اختصاص بها إلى بلوغ الحقائق التي يتابعها و يثبتها و يتحقق منها"[1]."و المنهج موقف ملموس تجاه الموضوع ، يملي طرائق ملموسة لتصور البحث أو تنظيمه ، كما أنه مرتبط بميدان معيّن ، و بمحاولة التفسير. فالمنهج مجموع متناسق من العمليات المستعملة لبلوغ هدف أو مجموعة من الأهداف ، جملة من

[1])مادلين غراويتز ، المرجع السابق ،ص9

المبادئ التي توجه كل بحث منظم ، جملة من المعايير التي تتيح اختيار التقنية و تنسيقها[1].

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يمكنه من الكشف عن واقع دور الأستاذ في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل المرحلة الابتدائية ، وتشمل مهارات التواصل اللفظي ومهارات التواصل غير اللفظي.

والمنهج الوصفي هو المنهج المناسب لذلك ؛ بحيث يعرفه البعض بأنه: "كل منهج مرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وصفا دقيقا ، و تفسيرها ، وتحليلها". " وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع ، و يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ، و يعبر عنها تعبيرا كميا أو كيفيا".

والمنهج الوصفي هو ذلك المنهج الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة كما هي في الوقع وصفا دقيقا كمّا و كيفا. كما يعرّف بأنّه طريقة في الوصف و التحليل و و التعليل والتفسير بصيغة علمية لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية[2]. و تعرفه رجاء دويدري بأنه "أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية عن ظاهرة أو موضوع محدد ، أو فترة أو فترات زمنية معلومة من أجل الحصول على نتائج علمية ، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية ، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية"[3].

ويعتبر الوصف ركنا أساسيا من أركان البحث العلمي ، ومنهجه من أهم المناهج المتبعة ، إذ أن الباحث الذي يرغب في الوصول إلى نتائج علمية يعتمد عليها ، لابد من أن يحرص على وصف الوضع الراهن للظاهرة ، و ذلك برصدها و فهم مضمونها

---

[1]) مادلين غراويتز ، المرجع السابق، ص10

[2])رشيد زرواتي ، مناهج و أدوات البحث العليمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، ط1،2007 ،ص 86. نقلا عن عمار بو حوش و محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحث .

[3])رجاء وحيد دويدري ، البجث العلمي –أساسياته النظرية و ممارساته العلمية ، دار الفكر، دمشق ، ط1 ، 2000، ص 183.

و الحصول على أوصاف دقيقة و تفصيلية لها بغية الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها و المشكلات التي يدرسها[1].

2-1 مراحل المنهج الوصفي

تقول رجاء دويدري :"يقوم الباحث الذي يتبع المنهج الوصفي بانجاز مرحلتين :الأول هي مرحلة الاستطلاع و الثانية هي مرحلة الوصف الموضوعي".[2]

2-1-1 مرحلة الاستطلاع

و هي المرحلة التي يسميها ريمون كيفي مرحلة القراءات و المقابلات الاستكشافية ، ففي هذه المرحلة تم الاطلاع على الأدبيات التي تطرقت لموضوع الدراسة أو ما يشابهها من الدراسات ، للاستعلام حول موضوع الدراسة الحالية ، و لتحديد المساهمة الجديدة التي ننوي تقديمها من هذه الدراسة . و قد تنقلنا إلى مكان إجراء الدراسة أي إلى الجامعة ، و هنا تم الاتصال بمجموعة كبيرة من الطلبة و من الأساتذة و كذا عميد كلية اللغات و الآداب و الفنون ، و رئيس قسم اللغة العربية و آدابها ، ومع مجموعة ممن ارتأينا فيهم مساهمة في الدراسة ، باعتبارهم مصدر معلومات ، يدلي من خلالها المستجوب عن ذاته بحقيقة أعمق . و كذلك لإتمام القراءات الاستكشافية.

و غني عن البيان أن مساهمة المشرف في كل هذا العمل كانت مساهمة كبيرة، جادة ، وفاعلة في كل مراحل و خطوات الدّراسة.

و قد أفادتني هذه الخطوة المنهجية في:

- ✓تفحّص الموقف المشكل و دراسته دراسة وافية؟
- ✓ تحديد المشكلة التي نريد دراستها.
- ✓ صياغة فرضيات الدراسة.

[1])رجاء وحيد دويدري ، المرجع نفسه ، ص183.

[2])رجاء وحيد دويدري ، المرجع السابق ، ص191.

- ✓ اختيار عيّنة البحث المناسبة.
- ✓ تحديد طرائق جمع البيانات التي ينبغي الحصول عليها.
- ✓ اختيار أدوات البحث التي تستخدم في جمع البيانات ، كالاستبيان و الملاحظة ، وفقا لطبيعة المشكلة موضوع الدراسة.
- ✓ القيام بملاحظات و جمع البيانات بطريقة موضوعية و دقيقة.
- ✓ تحديد النتائج التي توصل إليها الباحث ، و تصنيفها ثم تحليلها و تفسيرها بدقّة.

2-1-2 مرحلة الوصف

تمّ جمع معلومات و بيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة الحالية ، للتعرف عليها و تحديد وضعها و معرفة جوانب الضعف و القوة فيها، لمعرفة مدى الحاجة لأجراء تغيرات فيه، و في هذه المرحلة يتم إقرار وضعه و ليس تبيان أسبابه مباشرة ، و تناوله بسعة كافية و بوصف شامل للظروف و الممارسات في الجامعة ، و إجرائه على الطبيعة و ليس في ظروف مخبرية .

3- مجتمع البحث

تقول مادلين غراويتز: "أن مجتمع البحث هي مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي ترتكز عليها الملاحظات" ، فهو أي مجتمع البحث ، يتحدد بمقياس يجمع بين الأفراد أو الأشياء ، و يميّزهم عن غيرهم من الأفراد أو الأشياء، أي أنه ذو طبيعة واحدة و خاصية مشتركة[1] .إن عدد عناصر مجتمع بحث معيّن يشكل عدده الإجمالي. و لكي تكون الدراسة مقبولة و قابلة للإنجاز ، فلابد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه و المقاييس المستعملة من حصر هذا المجتمع .

[1])موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية – تدريبات علمية ، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرين ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ط2 ، 2004،ص298.

يقصد بمجتمع الدراسة" المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة". والمجتمع في هذه الدراسة هو أطفال السنة الخامسة من المرحلة الابتدائية ، بمدينة الجلفة.

4- عيّنة الدراسة

"إن الكمال في البحث العلمي هو أن نستعلم لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم بدراسته"[1]، لكن إذا تجاوز مجتمع البحث حدا يصعب فيه الإلمام بمفرداته ، فإننا نلجأ إلى سحب عيّنة "أي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات"[2] ،للوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي. و يشترط في عيّنة البحث أن تكون ممثّلة لمجتمع البحث .

نظرا لصعوبة تطبيق أداة الدراسة على جميع أفراد المجتمع ، لجأ الباحث إلى أخذ عيّنة عشوائية من مدارس الجلفة الابتدائية ؛ و قد تم وقوع الاختيار على مدرستين إثنتين هما: ابتدائية "عبيدي ربيح" و ابتدائية "سوق الرحمة" ، الواقعتين بفوج 4 ، ببوتريفيس ، بمدينة الجلفة. و تم تحديد عينة الدراسة بـــ 150 طفلا في السنة الخامسة. و قد تم توزيع 150 استبيانا على الابتدائيتين بقدر الأطفال المتمدرسين في هذا المستوى، لكن ما استرجع منها هو 114و بالتالي أصبحت عينة الدراسة المعتمدة هي 114 طفلا و إهمال 36 اسبيانا لعدم صلاحيته في الدراسة.

5- أداة الدراسة

بما أن الهدف الرئيس من الدراسة هو التعرف على دور الأستاذ في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل المرحلة الابتدائية ، فإن الاستبيان هو الأداة المناسبة لجمع المعلومات المتعلقة بذلك.

---

[1])موريس أنجرس ، المرجع نفسه، ص301

[2])موريس أنجرس، المرجع نفسه ،ص301.

تم تحديد أهداف الاستبيان بناء على أهداف الدراسة و هي : التعرف على دور الأستاذ في تنمية مهارات التواصل اللفظي ، و يشمل : مهارة التحدث ، و مهارة الاستماع ، و مهارة طرح الأسئلة ؛ لأطفال السنة الخامسة من المرحلة الابتدائية. و التعرف على دور الأستاذ في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي ، و يشمل الإماءات ، و النظر بالعينين ، و اللمس.

تم تحديد المصدر والتي لجأ إليها الباحث لبناء أداة الدراسة ؛ و هي:

*الكتب و الدوريات و الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية.

*الاطلاع عللى عدد من المقاييس المعدة في هذا المجال ، مثل مقياس **سكران** الذي يهدف إلى قياس المهارات الاجتماعية للأطفال.

5-1 خطوات بناء الاستبيان

أولا:تم جمع عدد من العبارات التي تدل على وجود مهارات اجتماعية ، و تشكل الاستبيان الأولي من 60 عبارة.

ثانيا: قام الباحث بعرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين الذين بلغ عددهم 4 أساتذة من ذوي الاختصاص في علم الاجتماع من جامعة الجلفة؛ تتضمن الأداة 60 عبارة تؤشر على وجود مهارات اجتماعية ، و طلب من الأساتذة قراءة العبارات وإبداء الرأي فيها و درجة ارتباطها بموضوع المهارات الاجتماعية و علاقتها بدور الأستاذ، و أية ملاحظات أخرى يراها المحكمون لأخذ وجهات نظرهم من حيث صلاحية العبارات أو عدم صلاحيتها ؛ و بناء على ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة ؛ و عد الأخذ بملاحظاتهم بمثابة الصدق المنطقي للأداة ، و بموافقة 90% من المحكمين على العبارة الواحدة ؛ و أجرى الباحث التعديل اللازم في ضوء ملاحظات المحكمين ، و وفق ذلك أصبح الاستبيان يتضمن 35 عبارة ، بعد حذف 25 عبارة أخرى عدّت غير صالحة.

و لإجراء اختبار الثبات لعبارات الاستبيان ، تمّ استخدام معامل الثبات لألفا كرونباخ Cronbach's Alpha. و معامل الثبات هذا يأخذ قيما تتراوح بين الصف و الواحد الصحيح ، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر ، و على العكس ، إذا كان هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر ؛ أما إذا كان هناك ثبات تام تكون قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح ، و كلما اقتربت قيمة المعامل من الواحد كان الثبات مرتفعا ، و كلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضا.

قمنا بقياس الاستبيان للوصول إلى ثباته و بعد طهور النتائج ، لاحظنا أن هناك 5 عبارات معاملات تمييزها منخفض أو سالب ؛ فتم حذفها ، و بعد التعديل أصبح المقياس يحتوي على 30 عبارة ، و أعيد قياس الاستبيان ، فدلت النتائج الجديدة أن معامل الثبات لألفا كرونباخ يساوي 0.921 و هو معامل ثبات قوي.

معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبيان

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments normalisés	Nombre d'éléments
,921	,922	30

6- أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة

إن أهداف الدراسة و طبيعتها و الفرضيات التي تم وضعها تحدد الأساليب الإحصائية الواجب استخدامها ، و هي إما أساليب وصفية أو أساليب ارتباطية. و يلجأ إلى إليها لتوضح مدى أثرها أو تأثيرها على غيرها من الظواهر الأخرى ، و العلاقة بين متغيرات الدراسة.

*استخدم الباحث التكرارات و النسب المئوية عند استخراج نسب عبارات المهارات الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة.

*استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS VERSION 20) ، لإجراء العمليات الإحصائية المناسبة للبحث :معامل الارتباط لــ (مربع كاي) ، و كذا (ألفا كرونباخ) ، لقياس ثبات الاستبيان؛ و التي سهلت كثيرا مهمة الباحث.

خلاصة

إن بناء و تصميم فروض البحث ، إحدى الركائز التي يشتملها عليها ما يسميه **ريمون كيفي** بـــ"نموذج التحليل" إلى جانب مفاهيم الدراسة هي أي الفروض الموجّه الفعلي لكل بحث علمي، كما أن هذا الأخير هو بالأهمية بمكان لتناول الظاهرة موضوع الدراسة بطريقة علمية و موضوعية ، هذه الظاهرة التي سادت مجموعة اجتماعية معيّنة ، يتم الاستعلام عليها بوسائل و أدوات تجمع من خلالها بيانات و معلومات دقيقة و هادفة . فهذه الخطوات الضرورية هي أجزاء من بناء كامل متكامل نتوصل عقبه إلى إقرار حقيقة اجتماعية معينة.

الفصل الخامس

عرض و تحليل بيانات جداول الدراسة الميدانية

تمهيد

1- عرض وتحليل جداول البيانات العامة

2- عرض وتحليل بيانات جداول الفرضية الأولى

3- عرض وتحليل بيانات جداول الفرضية الثانية

تمهيد

بعد الانتهاء من عملية جمع المعلومات و البيانات بوسائل الدراسة المتاحة (الاستبيان والمقابلات)، نجد أنفسنا أمام معطيات و بيانات خام ، غير قابلة للتحليل في شكلها الأولي . ولذا كان لزاما أن نقوم بتنظيمها و ترتيبها باللجوء إلى إجراءات الترميز والتحقق والمراجعة بمساعدة الحاسوب (برنامج spss version20) ، و بمجرد ترتيبها تُهيّأ بكيفيات متنوّعة: إجراءات العرض في جداول ، أشكال بيانية ، وقياسات للعلاقات بين المتغيرات.

إن تحضير المعطيات والبيانات هي مرحلة بالأهمية بمكان حيث تبرز كل الثراء الممكن للمعطيات الخام والتي لابد أن نستعملها بدقة و حذر ، وأن نتحقق إن كانت العمليات تجري بكيفية صحيحة مع احتفاظنا الدائم في الذهن بمشكلة الدراسة .

كما يتم تحليل المعطيات على أساس حركة الفكر التي تفحص كل ظاهرة أو كل ملاحظة بهدف استخراج النتائج الدالة بالنسبة إلى مشكلة البحث . إننا نتقصى بدقة وبطرق مختلفة المعطيات التي نهدف من خلال الحصول عليها إلى بلوغ أكبر قدر ممكن من المعاني على أساس ما كنا نبحث عنه منذ البداية .

1- عرض وتحليل جداول البيانات العامة

الجدول (2) :**Statistiques de fiabilité**

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments normalisés	Nombre d'éléments
,921	,922	30

يمثل الجدول (2) قيمة ألفا كرونباخ **Alpha de Cronbach** التي تقيس درجة وثوقية المقياس المعتمد في هذه الدراسة ، و المقدرة بـــ0.921 و هي درجة عالية جدا من الوثوقية.

الجدول (3) : **جنس الطفل**

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	60	52,6	52,6	52,6
	أنثى	54	47,4	47,4	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

الشكل(1): جنس الطفل

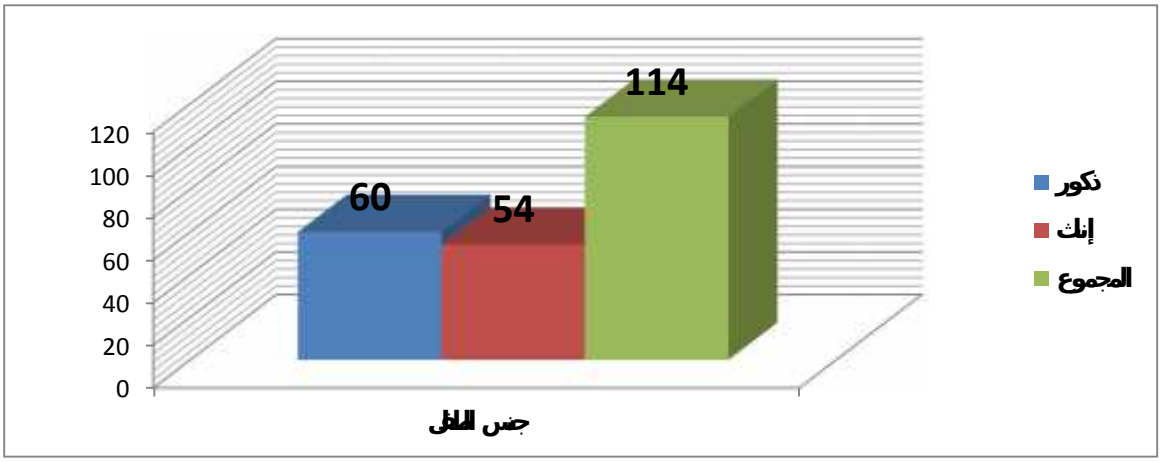

الجدول (3) و الشكل (1) يمثلان توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.فيبلغ عدد الذكور 60 طفلا و يمثلون ما نسبته 52.6% من مجموع أطفال عينة الدراسة بينما

عدد الإناث فيبلغ 54 بنتا و يمثلون ما نسبته 47.4% من مجموع عينة الدراسة و البالغ عددهم 114 طفلا.

الجدول (4): **سن الطفل**

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	**10سنوات**	15	13,2	13,2	13,2
	11سنة	63	55,3	55,3	68,4
	12سنة	18	15,8	15,8	84,2
	أكبر من 12 سنة	18	15,8	15,8	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

الشكل (2)

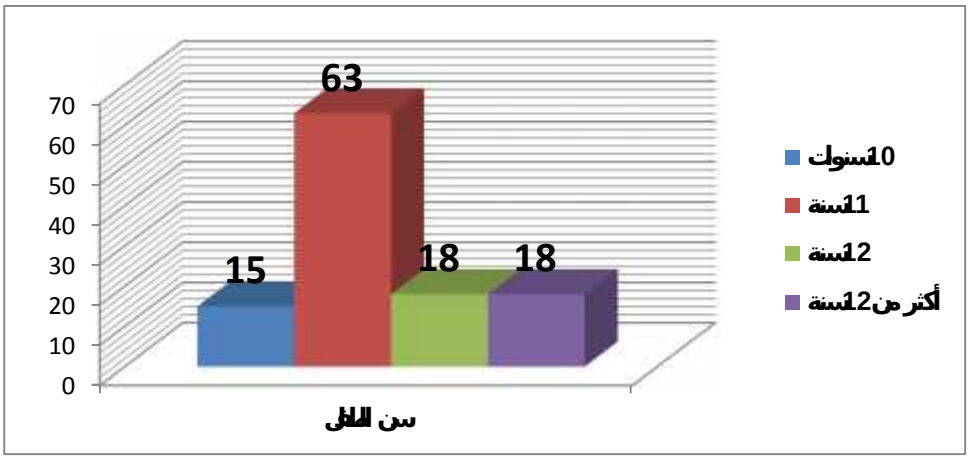

يمثل الجدول (4) و الشكل (2) توزيع عينة الدراسة حسب السن . فيبلغ الأطفال الباغين سن العاشرة 15 طفلا بنسبة مئوية تقدر 13.2% ؛في حين أن أكبر عدد من أطفال العينة فيبلغ عددهم 63 طفلا بنسبة مئوية تقدر بـــ 55.3% . أما الأطفال البالغين 12 سنة و أكثر فنسبتهم على التوالي15.8%.

الجدول (5)معدل الطالب الدراسي في الفصل الثاني

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من5	8	7,0	7,0	7,0
	من 5 إلى أقل من 6	11	9,6	9,6	16,7
	من 6 إلى 7.5	40	35,1	35,1	51,8
	أكبر من 7.5 إلى 8.5	28	24,6	24,6	76,3
	أكبر من 8.5	27	23,7	23,7	100,0
	Total	114	100,0	100,0	

الشكل (3)

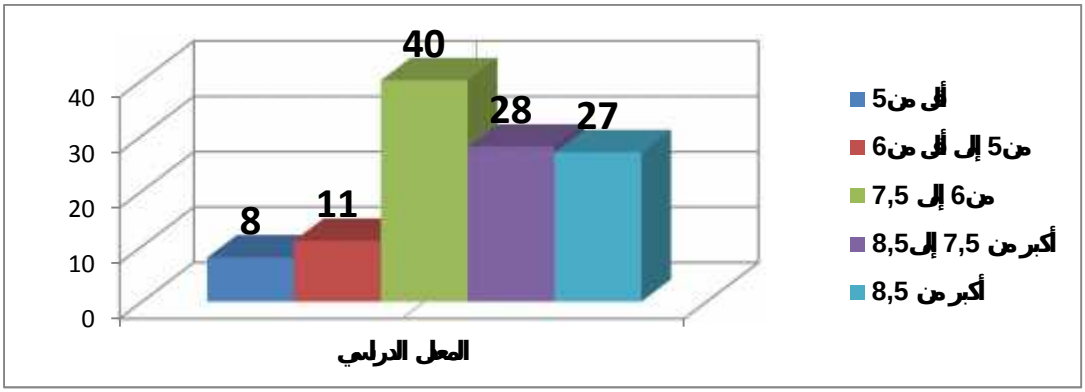

يمثل الجدول (5) و الشكل (3) توزيع عينة الدراسة حسب المعدل الدراسي ، فالذي لهم معدلات دراسية أقل من 5 يبلغ عددهم 8 و تقدر نسبتهم 7.00% بينما من لهم معدلات تتراوح من 5 إلى أقل من 6 فيبلغ عددهم 11 طفلا و بنسبة مئوية تقدر بـــ 9.6%.أما أولئك الذين لهم معدلات من 6 إلى 7.5 فهم الفئة الغالبة بعدد يبلغ 40 طفلا و بنسبة مئوية 35.1%؛ أما فئة من لهم معدلات أكبر من 7.5 إلى 8.5 فيبلغ 28 طفلا بنسبة مئوية 24.6% . أما من لهم معدلات أكبر من 8.5 ، بنسبة 23.7%.

الجدول (6): **جنس الطفل* معدل الطفل الدراسي في الفصل الثاني**

		معدل الطفل الدراسي في الفصل الثاني					Total
		أقل من 5	من5 إلى أقل من 6	من 6 إلى 7.5	أكبر من 7.5 إلى 8.5	أكبر من 8.5	
جنس الطفل	ذكر	6	9	19	17	9	60
	أنثى	2	2	21	11	18	54
Total		8	11	40	28	27	114

الشكل (4)

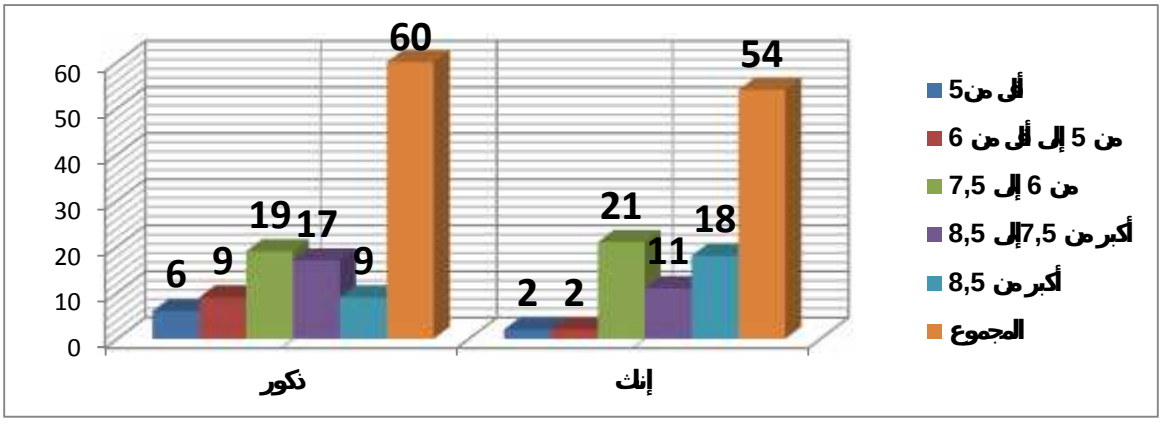

الجدول (6) و الشكل (4) يمثلان توزيع معدلات عينة الدراسة حسب جنس الأطفال.

الجدول (7) : سن الطفل* معدل الطفل الدراسي في الفصل الثاني

		معدل الطفل الدراسي في الفصل الثاني					Total
		أقل من5	من5 إلى 6	أكبر من 6 إلى 7.5	أكبر من 7.5 إلى 8.5	أكبرمن 8.5	
سن الطفل	10سنوات	2	0	5	5	3	15
	11سنة	1	2	26	16	18	63
	12سنة	2	3	6	3	4	18
	أكبر من12 سنة	3	6	3	4	2	18
Total		8	11	40	28	27	114

الشكل (5)

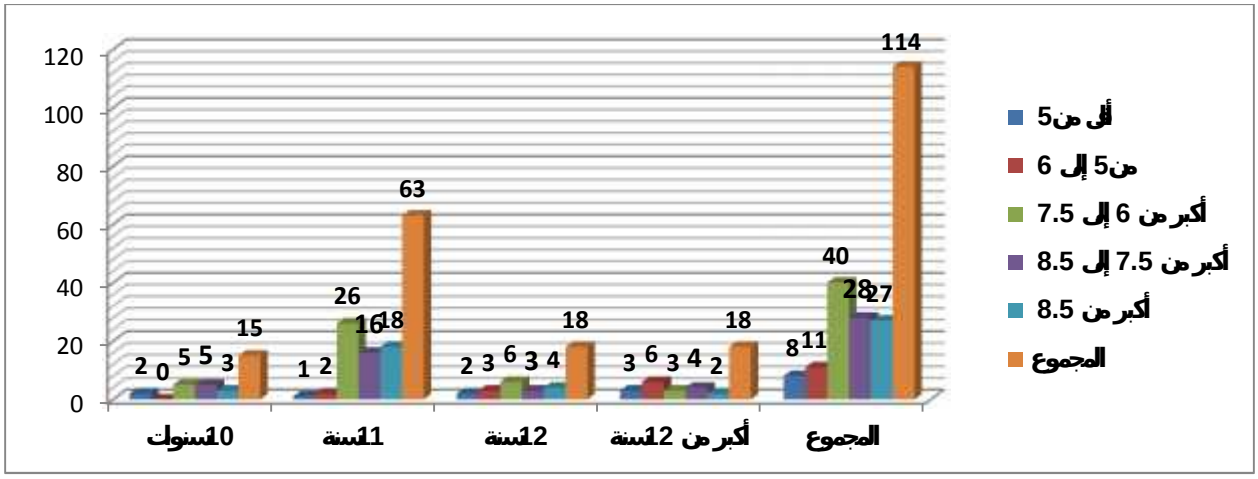

الجدول (6) و الشكل (5) يمثلان توزيع معدلات عينة الدراسة على سن الأطفال

الجدول (8) :**جنس الطفل * مستوى تعليم الأب**

		مستوى تعليم الأب					Total
		أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
جنس الطفل	ذكر	21	13	9	8	9	60
	أنثى	9	11	15	16	3	54
Total		30	24	24	24	12	114

الشكل (6)

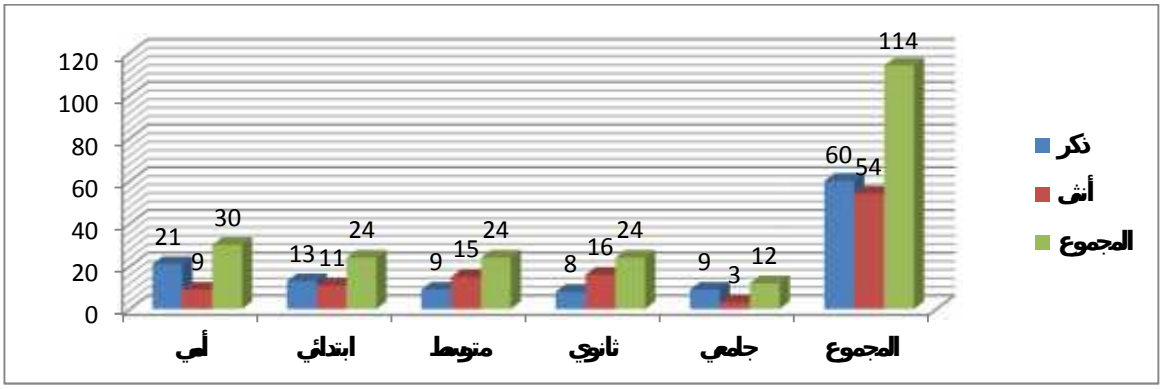

في الجدول (8) وفي الشكل (6) توزيع أطفال العينة حسب الجنس على مستوى الأب الدراسي.

الجدول (9) : **جنس الطفل الطفل * مستوى تعليم الأم**

		مستوى تعليم الأم					Total
		أمية	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
جنس الطفل	ذكر	24	19	8	8	1	60
	أنثى	13	14	18	8	1	54
Total		37	33	26	16	2	114

الشكل (7)

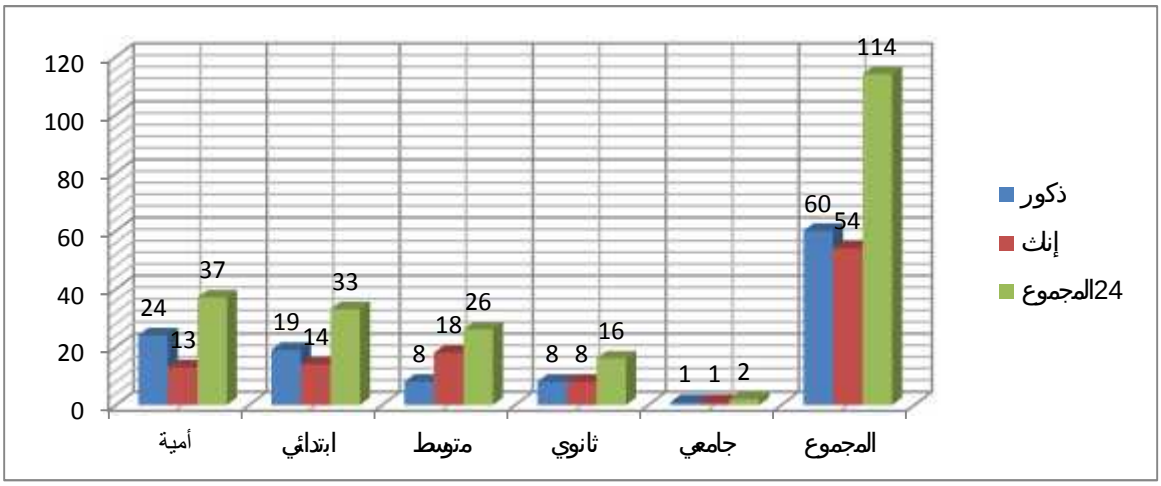

الجدول (9) و الشكل (7) يوضحان توزيع مستوى تعليم الأم على جنس الأطفال عينة الدراسة

2- عرض وتحليل بيانات جداول الفرضية الأولى

للأستاذ دور في تنمية مهارات التواصل اللفظي لطفل المرحلة الابتدائية؟

2-1- عرض وتحليل البعد الأول من مهارات التواصل اللفظي.

الجدول (10) قيم مربع كاي لمؤشرات البعد الأول من التواصل اللفظي

	عند تناوله الحديث يفصح الطفل عما يدور بداخله	يختار الطفل العبارات التي تجذب انتباه السامع	يختار الطفل الوقت المناسب للتحدث	يبدأ الطفل حديثه باستخدام عبارات مثل:اسمحوا لي أن أبدي رأيا	يستخدم الطفل عبارات ختامية مثل :استمتعت بالحديث معكم
Khi-deux	18,842[a]	30,491[a]	37,832[b]	53,789[a]	74,561[a]
ddl	3	3	3	3	3
Signification asymptotique	,000	,000	,000	,000	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 28,5.

b. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 28,3.

***المؤشر الأول**

الجدول(11) عند تناوله الحديث يفصح الطفل عما يدور بداخله

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	17	28,5	-11,5
غالبا	38	28,5	9,5
أحيانا	42	28,5	13,5
أبدا	17	28,5	-11,5
Total	114		

يهدف هذا البعد إلى قياس شدة و قوة تأثير الأستاذ في التلميذ و تأثر التلميذ بالأستاذ ، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي قام بها الأستاذ و وقوع أثر الفعل في التلميذ. و كان ذلك جليا من خلال النتائج المتحصل عليها و المفصلة في الجداول أعلاه ، فقد نالت العبارة الأولى من هذا البعد "**عند تناوله الحديث يفصح الطفل عما يدور بداخله**" ،أي المؤشر الأول من البعد الأول من التواصل اللفظي، ملاحظة "دائما" و

"غالبا" معا باعتبارهما دليلين على حصول عملية التنشئة الاجتماعية ما نسبته 48.24% ؛ وهي نسبة كبيرة دالة على وجود الفعل ، و إذا أضفنا إلى هذه النتيجة ما أخذته العبارة "أحيانا" من نسبة مئوية و المقدرة بـــ 36.84 %و يرجع تتدني هذه النسبة، حسب رأي الباحث إلى الخجل الذي لم يتخلص منه التلميذ نتيجة تأثير المحيط ، كالأسرة و جماعة الرفاق و الحالة النفسية التي يوجد عليها آنذاك... و كما أسلفت إذا جمعنا النسبتين – مهملين ما تحصلت عليه العبارة "أبدا" – نكون قد تحصلنا على نسبة مئوية عالية

و من خلال المعالجة الاحصائية لهذا المؤشر، العبارة الأولى من البعد الأول ، و الذي هو جزء من المقياس الذي أعده الباحث ، يتضح أن هناك علاقة قوية بين فعل التنشئة للأستاذ و وقوع فعل التنشئة في التلميذ ، حيث أن قيمة مربع كاي $18,842^{a}$ و بدرجة حرية تقدر بـــ3 ، و عليه فإن قيمته المعنوية فقدرت بـــ 0.000 و هي أقل من 0.05، فهي إذن دالة إحصائيا على وجود علاقة بين فعل التنشئة الاجتماعية للأستاذ و و حصول فعل التنشئة.

***المؤشر الثاني**

الجدول (12) يختار الطفل العبارات التي تجذب انتباه السامع

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	13	28,5	-15,5
غالبا	18	28,5	-10,5
أحيانا	51	28,5	22,5
أبدا	32	28,5	3,5
Total	114		

أما المؤشر الثاني من البعد الأول من التواصل اللفظي ، "**يختار الطفل العبارات التي تجذب السامع**" ، فقد أخذت "دائما" ،و "غالبا" معا باعتبار أن لهما نفس درجة القوة

تقريبا ، للتعبير عن شدة وقوع فعل التنشئة ، 27.19%، فهي دالة على وجود فعل التنشئة ، أما "أحيانا" فقد بلغت نسبتها 44.73%، و يعود ذلك للنسيان الذي يتعرض له التلاميذ ، نتيجة تأثرهم بالمحيط العائلي و جماعة الرفاق ، و ...، و ليس لعدم تأثرهم بالأستاذ ، لأن هناك علاقة حميمية بين الأساتذة و تلاميذهم ، حسب ملاحظات الباحث لهم داخل صفوفهم الدراسية. و إذا تمت إضافة هذه النسب ، نتحصل على نسبة مئوية عالية دالة.

و من خلال المعالجة الاحصائية لهذا المؤشر ، العبارة الثانية من البعد الأول ، يتبين لنا أن قيمة كاي مربع بلغت $30,491^{a}$ ، بدرجة حرية مقدرة بـــ3 ، و عليه فقد كانت قيمتها المعنوية تساوي 0.000 و هي أقل من 0.05 فهي إذن دالة إحصائيا على وجود علاقة بين فعل التنشئة الاجتماعية للأستاذ و و حصول فعل التنشئة في التلميذ.

***المؤشر الثالث**

الجدول (13) : يختار الطفل الوقت المناسب للتحدث

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	11	28,3	-17,3
غالبا	30	28,3	1,8
أحيانا	54	28,3	25,8
أبدا	18	28,3	-10,3
Total	113		

و في ما يتعلق بالعبارة "**يختار الطفل الوقت المناسب للتحدث**" ، أي المؤشر الثالث من البعد الأول من التواصل اللفظي ، فإن ما جاء في "دائما" و في "غالبا" يمثلان معا ما نسبته 38.59% ، فتعد نسبة عظيمة تؤشر على مدى النضج الاجتماعي لهؤلاء الأطفال ، ثم أن نسبة التي تحصلت عليها "أحيانا" ، إنما تؤشر على مدى قابلية الأطفال للوعي بالمواقف الاجتماعية ، لكنها تتطلب دعما أكثر و تشجيعا أكثر ليتم تبنيه

منهم. في حين أن المعبرين بـــ"أبدا" فتمثل نسبة 15.78% ، فرغم قلتها إلا أن تدخل في الاستثناءات التي تسم كل قاعدة.

و عند المعالجة الاحصائية لهذا المؤشر ، العبارة الثالثة للبعد الأول ، فقد تبين أن قيمة مربع كاي تساوي $37,832^{b}$ ، و بدرجة حرية تساوي 3 ، ، و عليه فقد كانت قيمتها المعنوية تساوي 0.000 و هي أقل من 0.05 فهي إذن دالة إحصائيا على وجود علاقة بين فعل التنشئة الاجتماعية للأستاذ و و حصول فعل التنشئة في التلميذ.

***المؤشر الرابع**

الجدول (14) : يبدأ الطفل حديثه باستخدام عبارات مثل: اسمحو لي أن أبدي رأيا

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	8	28,5	-20,5
غالبا	11	28,5	-17,5
أحيانا	41	28,5	12,5
أبدا	54	28,5	25,5
Total	114		

و بالنسبة للعبارة **"يبدأ الطفل حديثه باستخدام مثل: اسمحولوا أن أبدي رأيا"، أي** المؤشر الرابع من البعد الأول من التواصل اللفظي، فإن نسبة "دائما" و "غالبا" جاءت ضعيفة و المقدرة بـــ16.66% ، و تفسير ذلك قد يعود إلى عدم التعود على مثل هكذا عبارات ، و يظهر التردد واضحا في "أحيانا" للسبب ذاته ، و المقدرة نسبته بـــ 35.96%. أما "أبدا" فنسبتها كبير تقدر بـــ47.36% ، لأن طبيعة المحيط الذي ينشأ فيه الطفل ليس عاطفيا ، أو لا يقيم وزنا لعبارات المجاملة.

و بناء على ما سبق فقد قدرت قيمة مربع كاي لهذا المؤشر بـــ $53,789^{a}$ ، و بدرجة حرية تساوي 3 ، أما القيمة المعنوية فهي 0.000 و هي أقل من 0.05 ، فهي

إذن دالة إحصائيا على وجود علاقة بين فعل التنشئة الاجتماعية للأستاذ و و حصول فعل التنشئة في الطفل.

***المؤشر الخامس**

الجدول (15) :يستخدم الطفل عبارات ختامية مثل:استمتعت بالحديث معكم

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	8	28,5	-20,5
غالبا	14	28,5	-14,5
أحيانا	25	28,5	-3,5
أبدا	67	28,5	38,5
Total	114		

في المؤشر الخامس من البعد الأول من التواصل اللفظي ، أي العبارة "**يستعمل الطفل عبارات ختامية مثل: استمتعت بالحديث معكم**" فإن نسبة "دائما" و "غالبا" قد بلغت 19.29% ، و هي قليلة لعدم التعود على عبارات المجاملة أثناء الحديث , لعل ما يثبت ذلك النسبة العالية للذين عبروا بـــ "أبدا" و التي بلغت نسبتها 58.77% . في حين يظهر تأثير الأستاذ في في الذين يستعملون العبارة "أحيانا" ، و التي بلغت 21.92% ،لأنهم وقعوا بين تأثير الأستاذ و تأثير مؤسسات التنشئة الأخرى ، (الأسرة ، الرفاق..) ، و التي لا نجد فيها مثل هذه العبارات مستعملة.

و عليه فقد قدرت قيمة مربع كاي لهذا المؤشر ، بـــ $74,561^{a}$ و بدرجة حرية تساوي3 ، أما القيمة المعنوية فهي تساوي 0.000 و هي أقل من 0.05 ، فهي إذن دالة إحصائيا على وجود علاقة بين فعل التنشئة الاجتماعية للأستاذ و و حصول فعل التنشئة في الطفل.

2-2 عرض وتحليل البعد الثاني من مهارات التواصل اللفظي

الجدول (16) قيم مربع كاي لمؤشرات البعد الثاني

	عندما يتكلم الآخرون ، ينتبه الطفل إلى ما يقولونه	ينتقد الطفل من لم ينصت من زملائه أثناء حديث الآخرين	يبدي الطفل رأيا في كل ما يسمعه	يلخص الطفل ما يسمعه	يعطي الطفل حلولا أخرى لما يسمعه
Khi-deux	32,737[a]	22,772[a]	31,193[a]	33,018[a]	26,000[a]
ddl	3	3	3	3	3
Signification asymptotique	,000	,000	,000	,000	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 28,5.

*المؤشر الأول

جدول (17): عندما يتكلم الآخرون ،ينتبه الطفل إلى ما يقولونه

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	23	28,5	-5,5
غالبا	41	28,5	12,5
أحيانا	44	28,5	15,5
أبدا	6	28,5	-22,5
Total	114		

يقيس هذا البعد درجة و شدة الأثر الذي أحدثه فعل التنشئة الاجتماعية للأستاذ في مجال الاستماع المنتمي إلى التفاعل اللفظي . و قد أسفرت النتائج المتحصل عليها ، عند قياس المؤشر الأول من البعد الثاني من التواصل اللفظي، أن "دائما" و "غالبا" قد نالا نسبة مئوية عالية قدرت بـــ 56.14% ، و هذه النتيجة تدل دلالة واضحة على النضج و النمو الاجتماعي الذي تميز به أطفال مجتمع البحث ؛ في حين أن يمارسون هذا السلوك الاجتماعي "أحيانا" أي يترددون في ممارسته حينا و التخلي عنه حينا آخر

، فقد جاءت نسبتهم 38.59% . و قد يعود ذلك للحالة النفسية التي يوجد فيه الطفل آنئذ ، أو انشغاله بمثيرات خارجية شتت أحيانا انتباههم . أما من لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" ، فنسبتهم قليلة جدا غير معبرة ، تقدر بـــ5.26% ، و قد يرجع ذلك إلى معاناة هؤلاء الأطفال من عدم التركيز الذي يشتت انتباه الأطفال إلى الدرجة التي تصبح فيها هذه الحالة مرضية.

و عند المعالجة الاحصائية لهذا المؤشر ، العبارة الأولى للبعد الثاني ، أي " **عندما يتكلم الآخرون ،ينتبه الطفل إلى ما يقولونه** " ، فقد تبين أن قيمة مربع كاي تساوي $32,737^{a}$ ، و بدرجة حرية تساوي 3 ، و عليه فقد كانت قيمتها المعنوية تساوي 0.000 و هي أقل من 0.05 ، فهي إذن دالة إحصائيا على وجود علاقة بين فعل التنشئة الاجتماعية للأستاذ و و حصول فعل التنشئة في التلميذ.

***المؤشر الثاني**

الجدول (18) : ينتقد الطفل من لم ينصت من زملائه أثناء حديث الآخرين

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	8	28,5	-20,5
غالبا	28	28,5	-,5
أحيانا	37	28,5	8,5
أبدا	41	28,5	12,5
Total	114		

و عند قياس المؤشر الثاني من البعد الثاني من التواصل اللفظي، أي عبارة : "**ينتقد الطفل من لم ينصت من زملائه أثناء حديث الآخرين"، تبين أن من** يمارسون هذا السلوك "دائما" و "غالبا" نسبتهم قليلة نسبيا ، إذ تقدر بـــ 31.57% ، و يرجع سبب ذلك حسب اعتقاد الباحث إلى انشغال هؤلاء بما يعرض عليهم من معلومات مفيدة من قبل الأستاذ ، يجعلهم لا يلقون بالا لمن يعيقهم في ذلك ، بل لا يشعرون أبدا بوجود تشويش أصلا ، من قوة تركيزهم . و جاءت نسبة من يمارسون هذا السلوك "أحيانا"

مماثلة تقريبا لسابقتها أي 32.45%، و يعود ذلك ، حسب الأساتذة ، إلى التشويش الذي يعيق انتباههم من قبل الأطفال الآخرين ، فيضطرون أحيانا إلى الالتفات لهم لإسكاتهم و إدانتهم من أجل توفير الظروف الملائمة للاستماع. في حين أن لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" فقدرت نسبتهم بـــ 35.96% ، و يعود ذلك حسب الباحث ، إلى تأثير المحيط الاجتماعي غير المدرسي فسادت طبيعة اللامبالاة فأكسبته الشخصية الاجتماعية التي لا تكترث بما يثار حولها من تشويش ، أو ربما يعود ذلك إلى الخوف من الزملاء حينا و الخجل حينا آخر.

و عند المعالجة الاحصائية لهذا المؤشر ، العبارة الثانية للبعد الثاني ، فقد تبين أن قيمة مربع كاي تساوي $22,772^{a}$ ، و بدرجة حرية تساوي 3 ، و عليه فقد كانت قيمتها المعنوية تساوي 0.000 و هي أقل من 0.05 ، فهي إذن دالة إحصائيا على وجود علاقة بين فعل التنشئة الاجتماعية للأستاذ و و حصول فعل التنشئة في التلميذ.

***المؤشر الثالث**

الجدول (19): يبدي الطفل رأيا في كل ما يسمعه

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	11	28,5	-17,5
غالبا	28	28,5	-,5
أحيانا	52	28,5	23,5
أبدا	23	28,5	-5,5
Total	114		

نتيجة لتأثير الأستاذ في الأطفال أثناء عملية التنشئة التي تمت عليهم ، يتفاعل الأطفال اجتماعيا بإيلاء الانتباه لما يسمعون ، و إبداء الاهتمام لذلك في الصف الدراسي ، إلى الدرجة التي يبدون فيها آراء خاصة بهم . و بناء على ذلك فقد بلغت نسبة الأطفال الذين يمارسون السلوك "**يبدي رأيا في كل ما يسمعه**"أي المؤشر الثالث للبعد الثاني من التواصل اللفظي، "دائما" و "غالبا" ، على اعتبار أن لهما نفس درجة

القوة تقريبا ، 34.21% ، و هي نسبة قوية و مطمئنة لمستقبل هؤلاء الأطفال ، في حين أن نسبة من يمارسون هذا السلوك "أحيانا" فقد بلغت نسبة 45.61%، فهي مشجعة و مطمئنة أيضا، لأننا نستشف من ذلك أن فعل التنشئة قد حصل فعلا لكن ممارسته تخضع أحيانا لعملية الانتقاء من قبل الأطفال لما يرونه مواتيا لهم ؛ و كثير منهم يشعر بالخجل ، و بالتالي يحجم عن ابداء الآراء أحيانا.

و لما كان لكل قاعدة استثناء ، فإن نسبة من لا يمارسون هذا السلوك " أبدا " تصل إلى 20.17% ، و هي مقبولة لاعتبارات اجتماعية و نفسية و ...

و بناء على هذه النتيجة ، فقد تمت المعالجة الاحصائية للبيانات ، لمعرفة العلاقة بين دور الأستاذ أي فعل التنشئة الاجتماعية للأستاذ و حصول فعل التنشئة في الأطفال ، حصول المهارة ، فكانت قيمة مربع كاي المعبرة على وجود أو عدم وجود العلاقة ، تقدر بـــ $31,193^{a}$ بدرجة حرية تساوي 3، أما قيمتها المعنوية فقد كانت 0.000 و هي أقل من 0.05 ، و بالتالي فهي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ في تنمية بعض المهارات الاجتماعية .

***المؤشر الرابع**

الشكل (20): **يعطي الطفل حلولا أخرى لما يسمعه**

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	11	28,5	-17,5
غالبا	20	28,5	-8,5
أحيانا	38	28,5	9,5
أبدا	45	28,5	16,5
Total	114		

إن الدور الذي قام به الأستاذ في تنمية مهارة الاستماع ، و التي تؤشر على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، قد كان بيّنا من خلال النتائج المتحصل عليها أي في

عبارة "**يعطي الطفل حلولا لما يسمعه**"، أي المؤشر الرابع من البعد الثاني من التواصل اللفظي ، فقد مارس الأطفال هذا السلوك "دائما" و "غالبا" ، ما نسبته 21.19 % . بالرغم من تدنيها ، إلا أنّها طيبة جدا ، نظرا لأن هذه المهارة تتخدل في تنميتها الكثير من العوامل النفسية و العقلية و الوجدانية ، و ليس الاجتماعية فقط. في حين تظهر هذه المهارة أكثر في الأطفال الذين يمارسون هذا السلوك "أحيانا"، فتمثلت نسبتها في 33.33% ، غير أنها تدل على وقوع التأثير ،لكن يتوقف استخدامه – حسب تصريح الأساتذة– على حالة استيعاب الموقف آنئذ. أما الذين لا يمارسونه "أبدا" فكانت نسبتهم كبيرة ، ضعف شخصية الطفل ، و حالة الخجل الدائم في الصف الدراسي.

و عند معالجة البيانات احصائيا ، فقد بينت نتائج مربع كاي المقدرة بـــ $33,018^{a}$ و بدرجة حرية مقدرة بـــ 3 ، أما القيمة المعنوية فقد كانت دالة إحصائيا من خلال النتيجة 0.000 فهي أقل من 0.05 ، و بالتالي فهي تؤشر على وجود علاقة بين دور الأستاذ في تنشئته الاجتماعية و تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

***المؤشر الخامس**

الشكل (21): يلخص الطفل ما يسمعه

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	6	28,5	-22,5
غالبا	24	28,5	-4,5
أحيانا	37	28,5	8,5
أبدا	47	28,5	18,5
Total	114		

من خلال النتائج المحصل عليها ، فإن الأطفال الذين يمارسون سلوك "**يلخص الطفل ما يسمعه**""دائما"و"غالبا" ، أي المؤشر الخامس من البعد الثاني من التواصل اللفظي ، قد بلغت نسبتهم 26.31% ، فبقدر ما هي قليلة إلا أنها مهمة في التدليل على أن

الأستاذ قد لعب دوره في تنمية هذه المهارة الاجتماعية لدى الأطفال ، في حين أن نسبة من يمارسون هذه المهارة "أحيانا " قد بلغت 32.45% ، فهي تؤشر على وقوع الفعل حتما ، لكن ممارسته من قبل الأطفال تخضع للحالة المزاجية التي يكون عليها الطفل أثاء وجوده في الصف الدراسي.

أما الأطفال الذين لم يقع عليهم فعل التنشئة الاجتماعية ، أي لم يؤثر عليهم الأساتذة ، فنسبتهم كبيرة نوعا ما ، إذ بلغت 41.22% . و يعود سبب ذلك حسب الأساتذة ، إلى المهارات العقلية و النفسية التي يتميز بها هؤلاء الأطفال ، و ليس إلى عدم وقوع فعل التنشئة المؤدي إلى تنمية هذه المهارة الاجتماعية.

و عند معالجة البيانات احصائيا ، فقد بينت نتائج مربع كاي أن قيمتها قدرت بـــ $26,000^{a}$ و بدرجة حرية مقدرة بـــ 3 ، أما القيمة المعنوية فقد كانت دالة إحصائيا من خلال النتيجة 0.000 فهي أقل من 0.05 ، و بالتالي فهي تؤشر على وجود علاقة بين دور الأستاذ في تنشئته الاجتماعية و تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

3-2 عرض وتحليل البعد الثالث من مهارات التواصل اللفظي

الجدول (22): قيم مربع كاي لمؤشرات البعد الثالث من التواصل اللفظي

	يسأل الطفل بأدب و دون الاستخفاف بالآخرين	لا يجيب الطفل على الأسئلة الموجهة لغيره	يطرح الطفل الأسئلة التي تساعده على التعبير عما بداخله	يطرح الطفل الأسئلة التي تنمي تفكيره	يطرح الطفل السؤال المناسب في الوقت المناسب للشخص المناسب
Khi-deux	34,140[a]	13,368[a]	7,053[a]	31,088[b]	19,544[a]
ddl	3	3	3	4	3
Signification asymptotique	,000	,004	,007	,000	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 28,5.

b. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 22,8.

*المؤشر الأول

جدول (23):يسأل الطفل بأدب دون الاستخفاف بالآخرين

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	29	28,5	,5
غالبا	47	28,5	18,5
أحيانا	34	28,5	5,5
أبدا	4	28,5	-24,5
Total	114		

إن طرح الأسئلة في حد ذاته سلوك ينم على اجتماعية صاحبه ، لأن له قدرة على التواصل مع الآخر بسلاسة و جرأة أدبية ، و دون تردد ، عن طريق طرح الأسئلة . و لا يتأتى ذلك إلا من خلال عملية تنشئة اجتماعية نامية و متنامية من الأستاذ بقدر كبير. و طرح السؤال بأدب معناه أن هناك موقفا اجتماعيا اقتضى ذلك ، فهذا السلوك في مجمله دليل نمو اجتماعي في موقف تربوي. و لقد جاءت نتائج الاستبيان مؤيدة لذلك ، ففي المؤشر الأول للبعد الثالث من التواصل اللفظي ، فكان الأطفال الذين يمارسون هذا السلوك ، أي "**يسأل الطفل بأدب دون الاستخفاف بالآخرين**" ، "دائما" و "غالبا" ، كانت نسبتهم معا عالية جدا تقدر بـــ 66.66% ،فهي معبرة و دالة . أما من

يمارسونه "أحيانا" فقدرت نسبتهم بـــ 29.82% ، فهذا التردد يدل على وقوع فعل التنشئة و رسوخ هذا السلوك في الأطفال ، إنما يخضع للموقف الصفي أو الحالة النفسية التي يوجد فيه الطفل حينذاك. أما الأطفال الذين لا يمارسونه فقد كانت نسبتهم ضئيلة جدا، تقدر بـــ 3.50% ، و هي تدخل في إطار أن لكل قاعدة شواذ ، لأسباب مختلفة.

و عند معالجة البيانات احصائيا ، فقد بينت نتائج مربع كاي أن قيمته قدرت بـــ $34,140^{a}$ و بدرجة حرية مقدرة بـــ 3 ، أما القيمة المعنوية فقد كانت دالة إحصائيا من خلال النتيجة 0.000 فهي أقل من 0.05 ، و بالتالي فهي تؤشر على وجود علاقة بين دور الأستاذ في تنشئته الاجتماعية و تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

***المؤشر الثاني**

جدول (24): لا يجيب الطفل عل الأسئلة الموجهة لغيره

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	27	28,5	-1,5
غالبا	32	28,5	3,5
أحيانا	41	28,5	12,5
أبدا	14	28,5	-14,5
Total	114		

و في المؤشر الثاني من البعد الثالث من التواصل اللفظي ،أي **"لا يجيب الطفل على الأسئلة الموجهة لغيره"** ، فهذا سلوك حضاري يدل على أنه مكتسب ، و للأستاذ دور في ترسيخه ، لأنه سلوك اجتماعي نام ، يؤشر على علاقات تواصلية يسودها الاحترام و تقدير الموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه الممارسون لفعل التواصل. و جاءت نسبة الممارسين لهذا السلوك "دائما" و "غالبا" عالية جدا ، إذ تقدر بـــ 51.75% ؛ في حين

كانت نسبة من يمارسونه "أحيانا" 35.96%، و هذا يدل علو وجود السلوك في أذهان الأطفال ،لكن تخضع ممارسته للمواقف و الحالات السيكولوجية التي يكون عليها الطفل آنئذ. أما الأطفال الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" فنسبتهم 12.28% ، و هي نسبة كبيرة نسبيا ، إلا أن تقدير الأساتذة و أملهم في تعديل هذا السلوك موكول لعامل الزمن ، حسب رأي الأساتذة.

و عند معالجة البيانات احصائيا ، فقد بينت نتائج مربع كاي أن قيمته قدرت بـــ $13,368^{a}$ و بدرجة حرية مقدرة بـــ 3 ، أما القيمة المعنوية فقد كانت دالة إحصائيا من خلال النتيجة 0.004 فهي أقل من 0.05 ، و بالتالي فهي تؤشر على وجود علاقة بين دور الأستاذ في تنشئته الاجتماعية و تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

***المؤشر الثالث**

الجدول (25) : يطرح الأسئلة التي تساعده على التعبير عما بداخله

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	22	28,5	-6,5
غالبا	34	28,5	5,5
أحيانا	37	28,5	8,5
أبدا	21	28,5	-7,5
Total	114		

كثيرا ما يتحين الأطفال الفرصة للتعبير عما بدخلهم و كثيرا ما يظهرون نرجسيتهم في مواقف اجتماعية مختلفة ، و لعل أبرزها هو الصف الدراسي ، و طرح السؤال من قبلهم يدل على أنهم يميلون إلى اللجوء لمثل هذا السلوك و في هذه المرحلة العمرية لإظهار شخصيتهم و ذواتهم أكثر من رغبتهم الفعلية في طلب المعلومة ، و غاية ذلك هو التعبير عن رغبة في التواصل الاجتماعي.

ففي هذا السلوك ، أي المؤشر الثالث من البعد الثالث من التواصل اللفظي،**"يطرح الأسئلة التي تساعده على التعبير عما بداخله"**، فقد جاءت النتائج مؤيدة لما اسلفنا ذكره ، وبنسبة عالية ، حيث أن نسبة الأطفال الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و "غالبا" قد بلغت 49.12% . في حين أن نسبة الأطفال الذين يمارسون هذا السلوك "أحيانا" قد بلغت 32.45% ، و هي في واقع الأمر معبرة على وجود هذا السلوك الطبيعي ، لكن استعماله يخضع للحالات السيكولوجية التي يكون عليها الطفل آنئذ. لكن ما يستغرب في النتيجة المحصل عليها أن نسبة 18.42 % من الأطفال لا يمارسون هذا السلوك الطبيعي ، فهي مدعاة للبحث عن الأسباب الوجيهة لغياب ذلك ، لاسيما و أن النسبة مرتفعة في نظر الباحث.

و بالعودة إلى المعالجة الاحصائية لبيانات هذا المؤشر ، للوقوف على علاقة دور الأستاذ في تنمية المهارات الاجتماعية لدي أطفال المدرسة الابتدائية ، فقد أسفرت النتائج أن قيمة مربع كاي قد بلغت $7,053^{a}$ بدرجة حرية ساوت 3 ، و بقيمة معنوية تقدر بـــ 0.007 فهي أقل من 0.05 و بالتالي فهي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين المتغيرين.

***المؤشر الرابع**

الجدول (26): يطرح الطفل الأسئلة التي تنمي تفكيره

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	20	28,5	-8,5
غالبا	34	28,5	5,5
أحيانا	27	28,5	-1,5
أبدا	33	28,5	4,5
Total	114		

أما فيما يتعلق بالمؤشر الرابع من البعد الثالث من التواصل اللفظي ، أي **"يطرح الطفل الأسئلة التي تنمي تفكيره"** فدور الأستاذ واضح في تبني الأطفال لهذا السلوك، إذ

لا يتأتي ذلك إلا من خبرة و مهارة الأستاذ في ترسيخ ذلك في الأطفال ، لاسيما و أنهم في مرحلة عمرية هي بداياته الأولى التي مازال يرتبط فيها التفكير بالمحسوسات حسب النظرية المعرفية لـــJean Piaget ، و بناء على ذلك فالنتائج المحصل عليها تدل أن نسبة الأطفال الممارسين لهذا السلوك "دائما" و "غالبا" تقدر بـــ 49.36% ، و هي نسبة عاليا جدا حسب رأي الباحث بالنظر إلى عمر الأطفال ، إضافة إلى تنمية التفكير ، فهي أداة للتواصل الصفي يعبر بها الأطفال عن ذواتهم الاجتماعية.

أما من يمارسون هذا السلوك "أحيانا" فقد بلغت نسبتهم 23.68% ، فتأثير الأستاد و دور واضحان ، و موجود ، إلا أن ممارسة هذا السلوك يخضع للحالات التي يكون عليها الأطفال في ذلك الحين. أما الذين لا يمارسون ذلك "أبدا" فنسبتهم كبيرة قدرت بـــ 28.94% ، و يعود ذلك حسب اعتقاد الباحث إلى تأثير التنشئة الاجتماعية التي يخضعون لها في مؤسسات اجتماعية أخرى كالأسرة و الشارع ... بالموازاة مع التنشئة المدرسية ، فضلا عن ذلك المسار الدراسي الذي مر به هؤلاء الأطفال و التي تدل دلالة واضحة على المعاناة التي يشعر بها هؤلاء.

و للوقوف إحصائيا على مدى وجود العلاقة بين دور الأستاذ و تنمية المهارات الاجتماعية ، فقد جاءت النتائج كالتالي : فقيمة مربع كاي بلغت $31,088^{b}$ بدرجة حرية تساوي 4 ، أما القيمة المعنوية فكانت 0.000 و هي أقل من 0.05 ، فهي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ و في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال المدرسة الابتدائية.

***المؤشر الخامس**

الجدول (27) :يطرح الطفل السؤال المناسب في الوقت المناسب للشخص المناسب

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	11	28,5	-17,5
غالبا	25	28,5	-3,5
أحيانا	42	28,5	13,5
أبدا	36	28,5	7,5
Total	114		

لعل من أهم المؤشرات التي يظهر فيها دور الأستاذ جليا هو هذا المؤشر ، "**يطرح الطفل السؤال المناسب في الوقت المناسب للشخص المناسب**".فهو المؤشر الخامس من البعد الثالث من التواصل اللفظي ، و المعبر عن وعيه بالموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه ، و عن اجتماعيته النامية ، خصوصا في هذه السن . و نسبة الأطفال الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و "غالبا" تمثل 31.57%، و هي نسبة كبيرة نسبيا ،تدل على مجهود الأستاذ في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال. في حين أن 36.84% من الأطفال يمارسونه "أحيانا" ، و يعود ذلك لتأثير التنشئة الاجتماعية الموازية للتنشئة الأستاذ ، حسب رأي الباحث. أما 31.57% من الأطفال لفلا يمارسون هذا السلوك "أبدا" و هي نسبة كبيرة و مخيفة ، لا بد من البحث عن أسبابها الحقيقة ؛ و يعود ذلك إلى التنشئة الأسرية المؤثرة جدا فيهم ، إضافة إلى العزوف عن التدخل المتعمد في الممارسات الصفية أصلا لأسباب نفسية في مجملها.

عند المعالجة الإحصائية ، تبين أن $19,544^{a}$ هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 ، و أن معنويتها قدرت بـــ 0.000 و هي أقل من 0.05 ، فإذن هي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ و تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال المدرسة الابتدائية.

3- عرض وتحليل بيانات جداول الفرضية الثانية

للأستاذ دور في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لطفل المرحلة الابتدائية.

3-1 عرض وتحليل البعد الأول من التواصل غير اللفظي

الجدول (28) قيم مربع كاي لمؤشرات للبعد الأول من التفاعل غير اللفظي

	يبتسم الطفل في وجه الآخرين	تعبيرات وجه الطفل متناسبة مع أقواله وجه	يومئ الطفل برأسه عند الرفض أو الموافقة	يستعمل الطفل حركات يديه للتعبير عن أفكاره	يفهم الطفل تعبيرات الوجه من الآخرين
Khi-deux	42,421[a]	33,158[a]	50,842[a]	12,274[b]	53,789[a]
ddl	3	3	3	3	3
Signification asymptotique	,000	,000	,000	,007	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 28,5.
b. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 28,3.

*المؤشر الأول

الجدول (29): يبتسم الطفل في وجه الآخرين

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	31	28,5	2,5
غالبا	52	28,5	23,5
أحيانا	28	28,5	-,5
أبدا	3	28,5	-25,5
Total	114		

لعل من أهم السلوكات التي تنم عن نمو الطفل الاجتماعي ، هي الابتسامة ، فهي دليل على اجتماعية الطفل و رغبته في التواصل و استعداده لذلك. و لا يتأتى هذا السلوك اعتباطا ، إنما يظهر فيه مجهود الأستاذ الذي ، إضافة إلى مجهوده التعليمي، كان يقوم بعملية التنشئة ، فكان يؤثر في أطفاله ، و الأثر واضح في المؤشر الأول من البعد الأول من التواصل غير اللفظي ، أي "**يبتسم الطفل في وجه الآخرين**" ، فقد كان 72.80% من الأطفال يمارسونه "دائما" و "غالبا" على اعتبار أنهما على درجة كبيرة من الشدة و القوة ؛ في حين أن من يمارسه "أحيانا" فقد بلغت نسبتهم 24.56% لكن ما يستشف من هذه النسبة أن أثر الأستاذ موجودا ، لكن ممارسة الأطفال له تخضع حتما

إلى الحالة المزاجية التي يكون عليها الأطفال في الصف ، من حين لآخر. أما منلا يمارسه "أبدا" فإن نسبتهم قليلة جدا ،إذ تمثل 2.63% فهي لا تنفي حصول فعل التنشئة بقدر تعبيرها على أن لكل قاعدة شواذ ، لا يقاس عليهم.

وعندما عولجت هذه البيانات إحصائيا ، تبين أن قيمة مربع كاي المعبرة على وجود العلاقة ، قد بلغت $42,421^{a}$ ، و بدرجة حرية وصلت إلى 3 ، أما القيمة المعنوية فقد كانت 0.000 و هي أقل من 0.05 فهي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية للأستاذ و و نمو بعض المهارات الاجتماعية للأطفال.

***المؤشر الثاني**

الجدول (30): تعبيرات وجه الطفل متناسبة مع أقواله

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	29	28,5	,5
غالبا	48	28,5	19,5
أحيانا	32	28,5	3,5
أبدا	5	28,5	-23,5
Total	114		

و في المؤشر الثاني من البعد الأول من التواصل غير اللفظي، "تعبيرات الوجه متناسبة مع أقواله" ، فهذا السلوك دليل على أن الطفل يدرك و يعي فعل التواصل في المواقف الاجتماعية التي يكون فيها ، بأكثر من أسلوب ، فله القدرة على التواصل من خلال تعبيرات الوجه المتطابقة مع أقواله ، و هذا السلوك لا يمكن أن يظهر إذا لم يكن للأستاذ دور فيه ، فهو ليس طريا إنما هو من تأثير فعل التنشئة الاجتماعية الصفية . و قد جاءت النتائج مدللة على ذلك ، فكانت نسبة الأطفال الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و غالبا" مرتفعة جدا ، حيث بلغت 67.54% ، في حين أن الذين يمارسونه "أحيانا" فكانت نسبتهم 28.07% ، و يعود ذلك لعدم امتلاك الأطفال لهذا السلوك بصفة

نهائية ، بحيث لم يترسخ بعد، لذلك نجدهم يترددون بين استخدامه حينا و عدم استخدامه أحيانا.

وعند معالجة هذه البيانات إحصائيا ، فقد اتضح أن قيمة مربع كاي بلغت **33,158**[a] و بدرجة حرية تقدر بـــ3 ، أما قيمتها المعنوية فقدرت بـــ0.000 و هي أقل من 0.05 وبالتالي فهي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ و تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الابتدائي.

***المؤشر الثالث**

الجدول (31) : يومئ الطفل برأسه عند الموافقة أو الرفض

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	14	28,5	-14,5
غالبا	30	28,5	1,5
أحيانا	59	28,5	30,5
أبدا	11	28,5	-17,5
Total	114		

و فيما يتعلق بالمؤشر الثالث للبعد الأول من التواصل غير اللفظي ،أي "**يومئ الطفل برأسه عند الموافقة أو الرفض**"، فهي لا تختلف عن المؤشر السابق ، من حيث أنها تصب في نفس المنحى ، أي في التواصل الاجتماعي الصفي ، إلا أن نسبة من يمارسونه "دائما" و "غالبا" فقدرت بـــ 38.59% ، فهي دالة على وجود السلوك ؛ لكن من يستعملونه "أحيانا" فقدرت بـــ 51.75% ، و يرجع تردد الأطفال في ذلك إلى تفضيلهم لأسلوب تواصل آخر.

و في المعالجة الإحصائية فجاءت النتيجة كما يلي: أن قيمة مربع كاي هي 50,842[a] أما درجة حريتها فكانت 3 في حين أن معنويتها فكانت 0.000 و هي أقل من 0.05 و بالنتالي فهي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ و تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الابتدائي.

***المؤشر الرابع**

الجدول (32) : يستعمل الطفل حركات يديه للتعبير عن أفكاره

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	15	28,3	-13,3
غالبا	33	28,3	4,8
أحيانا	40	28,3	11,8
أبدا	25	28,3	-3,3
Total	113		

لعل من أهم دلائل الحرص على توصيل الأفكار و التواصل بها ، هو استخدام حركات اليدين ، و ذلك ليكون التواص أبلغ . ففي المؤشر الرابع من البعد الأول من التواصل غير اللفظي "**يستعمل الطفل حركات يديه للتعبير عن أفكاره**" فقد جاءت نتائج الاستبيان أن 42.10% من الأطفال يمارسون هذا السلوك "دائما" و "غالبا"، و عيا منهم بذلك ؛ في حين أن 35.08 % يمارسونه "أحيانا" و ذلك تبعا للحالة السيكولوجية التي يكون عليها الأطفال حينذك. أما من لا يمارسون ذلك "أبدا" فكانت نسبتهم 21.92% فهي نسبة كبيرة ، و يرجع ذلك لطبيع الطفل السيكولوجية و تعوده على أسلوب تواصل معين.

أما نتائج المعالجة الاحصائية فكانت : أن قيمة مربع كاي هي^{b}12,274 أما درجة حريتها فكانت 3 في حين أن معنويتها فكانت 0.007 و هي أقل من 0.05 و بالنتالي فهي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ و تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الابتدائي.

***المؤشر الخامس**

الجدول (33) يفهم الطفل تعبيرات الوجه من الآخرين

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	14	28,5	-14,5
غالبا	32	28,5	3,5
أحيانا	59	28,5	30,5
أبدا	9	28,5	-19,5
Total	114		

إن من مهارات التواصل هو قدرة الطفل على فك الرموز التي يتم التواصل بها في مواقف اجتماعية مختلفة ، و من بينها المؤشر الخامس من البعد الأول من التواصل غير اللفظي ،"**يفهم الطفل تعبيرات الوجه من الآخرين**"، و هذه المهارة لا تتم اعتباطا ،إنما من خلال عملية التنشئة التي يتعرض لها الطفل ، بل من من خلال ممارستها بصفة مستمرة. فدلت نتائج الاستبيان أن الأطفال الممارسين لهذا السلوك "دائما" و "غالبا" قد بلغت نسبتهم 40.35%، أما من يمارسه "أحيانا " فكانت 51.75% ، و يعود ذلك لعدم التدريب على ممارسة ذلك باستمرار. أما الذين لا يمارسونه "أبدا" فنسبتهم كبيرة و إن كانت أقل من النسب السابقة، فهي تمثل 7.89% ، و هي مدعاة إلى البحث عن الأسباب الحقيقية لعدم فهم هؤلاء هذا النوع من السلوك في عملية تواصلهم.

وعند معالجة هذه البيانات إحصائيا ، فقد اتضح أن قيمة مربع كاي بلغت $53,789^{a}$ و بدرجة حرية تقدر بـــ3 ، أما قيمتها المعنوية فقدرت بـــ0.000 و هي أقل من 0.05 ، و بالتالي فهي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ و تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الابتدائي.

3-2 عرض و تحليل البعد الثاني من مهارات التواصل غير اللفظي

الجدول (34) قيم مربع كاي لمؤشرات البعد الثاني من التواصل غير اللفظي

	ينظر الطفل بعطف للآخرين	يفهم الطفل المقصود من خلال نظرات العينين	ينظر الطفل إلى العينين أثناء الحديث أو الاستماع	يشعر الطفل بالارتياح عند التواصل بالعينين	يسعى الطفل إلى التواصل بالنظرات
Khi-deux	81,579[a]	71,193[a]	38,632[a]	37,439[a]	37,509[a]
ddl	3	3	3	3	3
Signification asymptotique	,000	,000	,000	,000	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 28,5.

*المؤشر الأول

الجدول (35) ينظر الطفل بعطف بالآخرين

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	13	28,5	-15,5
غالبا	67	28,5	38,5
أحيانا	30	28,5	1,5
أبدا	4	28,5	-24,5
Total	114		

يعبر المؤشر الأول من البعد الثاني من التواصل غير اللفظي، "**ينظرالطفل بعطف بالآخرين**" على نمو الطفل لاجتماعي ، لكن تأثير الأستاذ واضح في تبني الأطفال لهذا السلوك، حيث جاءت نسبة الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و "غالبا" مرتفعة ، فوصلت إلى 70.17% فهي عالية جدا ، بينما أولئك الذين يمارسونه "أحيانا" فبلغت نسبتهم 26.31% و يرجع هذا التردد إلى وقوع الطفل بين تأثير الأستاذ و تأثير الأسرة ومؤثرات أخرى. في حين أن الذين لا يمارسون هذا السلوك فبلغت نسبتهم 3.50 % وهي قليلة جدا قد تعود لطبيعة الأسرة التي نشأ فيها الطفل بالأساس.

وعند معالجة هذه البيانات إحصائيا ، فقد اتضح أن قيمة مربع كاي بلغت $81,579^{a}$ وبدرجة حرية تقدر بـــ3 ، أما قيمتها المعنوية فقدرت بـــ0.000 و هي أقل من 0.05 ، وبالتالي فهي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ و تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الابتدائي.

***المؤشر الثاني**

الجدول (36) يفهم الطفل المقصود من خلال نظرات العينين

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	8	28,5	-20,5
غالبا	38	28,5	9,5
أحيانا	61	28,5	32,5
أبدا	7	28,5	-21,5
Total	114		

التواصل من خلال نظرات العينين دليل على النضج الاجتماعي للأطفال ، و وعيا منهم بأهمية العينين في عملية التواصل ، مارس الأطفال هذا السلوك أي المؤشر الثاني من البعد الثاني من التواصل غير اللفظي، " **يفهم الطفل المقصود من خلال نظرات العينين**" "دائما" و "غالبا" بنسبة 41.44% ، أما 53.50% من الأطفال فيمارسونه "أحيانا" ، لأن الفعل واقع لكن الدربة منعت الأطفال من تبنيه كاملا و في كل الأوقات. أما أولئك الذين لا يمارسونه "أبدا" فنسبتهم قليلة جدا ،6.14% ،إلا أن تبقى محل بحث عن سبب ذلك ، لأن البحث الحالي لم يعثر على إجابة مقنعة.

و للوقوف إحصائيا على مدى وجود العلاقة بين دور الأستاذ و تنمية المهارات الاجتماعية ، فقد جاءت النتائج كالتالي : فقيمة مربع كاي بلغت $71,193^{a}$ بدرجة حرية تساوي 3 ، أما القيمة المعنوية فكانت 0.000 و هي أقل من 0.05 ، فهي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ و في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال المدرسة الابتدائية.

***المؤشر الثالث**

الجدول (37) ينظر الطفل إلى العينين أثناء الحديث أو الاستماع

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	17	28,5	-11,5
غالبا	27	28,5	-1,5
أحيانا	56	28,5	27,5
أبدا	14	28,5	-14,5
Total	114		

للعينين دور في عملية التواصل ، فكناك الكثير ممن يعون هذه الأهمية ، و لذا فإن الأطفال الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و "غالبا" ، أي المؤشرالثالث من البعد الثاني من التواصل غير اللفظي، **"ينظر الطفل إلى العينين أثناء الحديث أو الاستماع"**، قد بلغت نسبتهم38.59% في حين أن الذين يمارسونه "أحيانا" قد بلغت نسبتهم49.12% ،و يرجع ذلك لعدم قدرة الأطفال في هذه السن على التركيز مطولا في مواقف تواصلية أو في أي نشاط آخر. أما الأطفال الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" فبلغت نسبتهم 12.28% و هي نسبة كبيرة ، و مقلقة بالنظر لأهمية هذا السلوك في عملية التواصل. فوجب البحث عن الأسباب الحقيقية لذلك و معالجتها في حينها؟

و للوقوف إحصائيا على مدى وجود العلاقة بين دور الأستاذ و تنمية المهارات الاجتماعية ، فقد جاءت النتائج كالتالي : فقيمة مربع كاي بلغت $38,632^{a}$ بدرجة حرية تساوي 3 ، أما القيمة المعنوية فكانت 0.000 و هي أقل من 0.05 ، فهي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ و في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال المدرسة الابتدائية.

***المؤشر الرابع**

الجدول (38) يشعر الطفل بالارتياح عند التواصل بالعينين

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	4	28,5	-24,5
غالبا	30	28,5	1,5
أحيانا	50	28,5	21,5
أبدا	30	28,5	1,5
Total	114		

للأهمية التي يعطيها الأطفال لعملية التواصل بالعينين ، فإن الكثير منهم يرتاحون لممارسة هذا السلوك ،فعند الإجابة على المؤشر الرابع من البعد الثاني من التواصل غير اللفظي ،"**يشعر الطفل بالارتياح عند التواصل بالعينين**" . لذلك جاءت نسبتهم قليلة أي 29.82 % إلا أنها دالة على حدوث فعل التنشئة الذي قام به الأستاذ ، في حين أن الذين يمارسونه "أحيانا" فكانت نسبتهم 43.85% ، و هي مؤشر على وقوع الفعل لكن عوامل أخرى كحالات القلق ...تتدخل في ابعاد الشعور بالارتياح عند ممارسة هذا السلوك.أما الأطفال الذين لا يمارسونه "أبدا " فتبلغ نسبتهم 26.31% و لم يجد الباحث سببا مقنعا يبرر ذلك.

و للوقوف إحصائيا على مدى وجود العلاقة بين دور الأستاذ و تنمية المهارات الاجتماعية ، فقد جاءت النتائج كالتالي : فقيمة مربع كاي بلغت $37,439^{a}$ بدرجة حرية تساوي 3 ، أما القيمة المعنوية فكانت 0.000 و هي أقل من 0.05 ، فهي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ و في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال المدرسة الابتدائية.

***المؤشر الخامس**

الجدول (39) :يسعى الطفل إلى التواصل بالنظرات

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	4	28,5	-24,5
غالبا	26	28,5	-2,5
أحيانا	49	28,5	20,5
أبدا	35	28,5	6,5
Total	114		

و للأهمية ذاتها ، فإن هذا السلوك أي المؤشرالخامس من البعد الثاني من التواصل غير اللفظي، **"يسعى الطفل إلى التواصل بالنظرات"** يمارسه 26.31% من مجموع أطفال العينة "دائما" و "غالبا" و دليل تأثير الأستاذ على الطفل ، أما الذين يمارسةنه "أحيانا" فتبلغ نسبتهم 42.98% ، و هي نسبة تدل هعلى أن فعل التنشئة قد وقع ،لكن تردد الأطفال في ممارسته تعود إلى طبيعة الأطفال في هذه السن التي تتسم بعدم التركيز. أما الذين لا يمارسونه "أبدا" فإن نسبتهم مرتفعة ، تقدر بـــ 30% ، و هي دليل على تغييب مثل هذه الوسيلة في عملية التواصل لأسباب نقص في النمو الاجتماعي.

وللوقوف إحصائيا على مدى وجود العلاقة بين دور الأستاذ و تنمية المهارات الاجتماعية ، فقد جاءت النتائج كالتالي : فقيمة مربع كاي بلغت^{a}37,509 بدرجة حرية تساوي 3 ، أما القيمة المعنوية فكانت 0.000 و هي أقل من 0.05 ، فهي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ و في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال المدرسة الابتدائية.

3-3 عرض وتحليل البعد الثالث من التواصل غير اللفظي

الجدول (40) قيم مربع كاي لمؤشرات البعد الثالث من التواصل غير اللفظي

	يسعى الطفل إلى مجالسة زملائه	يحرص الطفل على ملاعبة الآخرين	يحرص الطفل على التربيت على أكتاف زملائه أثناء العمل في مجموعات	يحرص الطفل على أن تكون المسافة قريبة بينه و بين زملائه أثناء العمل في مجموعات	يحرص الطفل على أن تكون التحية مصافحة باليد
Khi-deux	63,754[a]	30,772[a]	13,789[a]	40,168[b]	19,263[a]
ddl	3	3	3	3	3
Signification asymptotique	,000	,000	,003	,000	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 28,5.
b. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 28,3.

*المؤشر الأول

الجدول (41) يسعى الطفل إلى مجالسة زملائه

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	30	28,5	1,5
غالبا	61	28,5	32,5
أحيانا	21	28,5	-7,5
أبدا	2	28,5	-26,5
Total	114		

إن المؤشر الأول من البعد الثالث من التواصل غير اللفظي "**يسعى الطفل إلى مجالسة زملائه**" لدليل واضح على نمو الطفل الاجتماعي ، و دليل أيضا على تأثير دور الأستاذ في الطفل، و لذلك جاءت نسبة الأطفال الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و "غالبا" مرتفعة ، حيث بلغت 79.82%؛ بينما من يمارسونه "أحيانا" فتبلغ نسبتهم 18.42% ، و يعود ذلك للحذر الذي يتوخاه الأطفال من مخالطة و مجالسة الآخرين. و هو سلوك من تأثير الأسرة ، حسب تصريح أساتذتهم.

أما أولئك الذين لا يتبنونه "أبدا" فتبلغ نسبتهم 1.75% ، وهي و إن كانت قليلة جدا ،إلا أنها مقلقة جدا ، تدعونا لمراجعة الأسباب الحقيقية لذلك ، و العودة بهم إلى طبيعتهم الاجتماعية المتأصلة في الانسان.

و بعد المعالجة الإحصائية للبيانات ، أسفرت النتائج على أن قيمة مربع كاي وصلت إلى **63,754[a]** و بدرجة حرية 3 ، أما قيمتها المعنوية فبلغت 0.000 و هي أقل من 0.05 فهي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ و تنمية بعض المهارات الاجتماعية.

***المؤشر الثاني**

الجدول (42) :يحرص الطفل على ملاعبة الآخرين

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	32	28,5	3,5
غالبا	46	28,5	17,5
أحيانا	31	28,5	2,5
أبدا	5	28,5	-23,5
Total	114		

اللعب ظاهرة طبيعية في مثل سن الطفل هذه ، لكن أن " **يحرص الطفل على ملاعبة الآخرين** " فهو مؤشر على نمو الطفل الاجتماعي ، لذلك فلا عجب من أن نسبة الأطفال الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و "غالبا" بلغت68.42% ، و لعب دور الأستاذ كمحفز للأطفال في دفعهم لملاعبة بعضهم البعض؛ أما الذين يتبنونه "أحيانا" فتبلغ نسبتهم 27.19% ، و يعود هذا التردد إلى تأثير الأسرة في توخي الحذر في مخالطة الأطفال الآخرين ، و إلى الحالة المزاجية التي يكون عليها الأطفال في ذلك الحين. أما الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" فتبلغ نسبتهم 4.38% و هي مقلقة لأنها ضد الطبيعة الاجتماعية للانسان ، و بالتالي فينبغي البحث عن الأسباب الحقيقية لذلك و العودة بالأطفال إلى حالتهم الطبيعية.

و بعد المعالجة الإحصائية لبيانات المؤشر الثاني للبعد الثالث من التواصل غير اللفظي ، أسفرت النتائج على أن قيمة مربع كاي وصلت إلى $30,772^{a}$ و بدرجة حرية 3 ، أما قيمتها المعنوية فبلغت 0.000 و هي أقل من 0.05 فهي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ و تنمية بعض المهارات الاجتماعية.

***المؤشر الثالث**

الجدول (43) يحرص الطفل على التربيت على أكتاف زملائه أثناء العمل في مجموعات

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	13	28,5	-15,5
غالبا	40	28,5	11,5
أحيانا	33	28,5	4,5
أبدا	28	28,5	-,5
Total	114		

التربيت على الأكتاف علامة من علامات التشجيع ، و هذا الأخير يعمل على تمتين التواصل بين الأطفال، فهي قيمة اجتماعية موطدة و محفزة و هي لا تتأتى إلا بفعل التنشئة و خصوصا الفعل الذي يقوم به الأستاذ تجاه أطفاله ؛ و عليه فإن تأثير الأستاذ واضح بيّن في الأطفال و ذلك من خلال حرصهم على ممارسة هذا السلوك ، أي المؤشر الثالث من البعد الثالث من التواصل غير اللفظي، **"يحرص الطفل على التربيت على أكتاف زملائه أثناء العمل في مجموعات".** فالنسبة مرتفعة في فئة "دائما" و "غالبا" إذ بلغت 46.49% ، و لم تكن هذه النسبة اعتباطية ؛ بينما الأطفال الذين يمارسونه "أحيانا" فإن نسبتهم 28.94% ، و يعود هذا التردد إلى عدم امتلاك هؤلاء الأطفال هذا السلوك بصفة راسخة.

و لأسباب نفسية و اجتماعية أخرى غير الأساتذ ، فإن نسبة الأطفال الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" قد بلغت 24.56% .

و عند معالجة هذا المؤشر ، أسفرت النتائج على أن مربع كاي الذي يقيس قوة العلاقة بين المتغيرات ، كانت قيمته تساوي $13,789^{a}$و بدرجة حرية 3، أما القيمة المعنوية فقد كانت 0.003 و هي أقل من 0.05 و بالتالي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ و تنمية بعض المهارات الاجتماعية.

***المؤشر الرابع**

الجدول (44) :يحرص الطفل على أن تكون المسافة قريبة بينه و بين زملائه أثناء العمل في مجموعات

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	27	28,3	-1,3
غالبا	50	28,3	21,8
أحيانا	33	28,3	4,8
أبدا	3	28,3	-25,3
Total	113		

في المؤشر الرابع من البعد الثالث من التواصل غير اللفظي، "**يحرص الطفل على أن تكون المسافة قريبة بينه و بين زملائه أثناء العمل في مجموعات**" ، فإن نسبة الأطفال الذين يمارسون هذا السلوك"دائما و "غالبا" بلغت 67.54% . أما أولئك الذين يمارسونه "أحيانا" فإن نسبتهم تقدر بـــ28.94% ، و يعود ذلك للأسباب التي ذكرت في المؤشر السابق. و في الفئة التي لا تمارس هذا السلوك "أبدا" فنسبتهم 2.63% ، و يرجع ذلك للأسباب التي ذكرت في المؤشر السابق.

عند المعالجة الإحصائية ، تبين أن$40,168^{b}$ هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 ، و أن معنويتها قدرت بـــ 0.000 و هي أقل من 0.05 ، فإذن هي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ و تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال المدرسة الابتدائية.

***المؤشر الخامس**

الجدول (45):يحرص الطفل على أن تكون التحية مصافحة باليد

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	12	28,5	-16,5
غالبا	23	28,5	-5,5
أحيانا	41	28,5	12,5
أبدا	38	28,5	9,5
Total	114		

" **يحرص الطفل على أن تكون التحية مصافحة باليد**" في هذا المؤشر الخامس من البعد الثالث من التواصل غير اللفظي ، يتبين أن نسبة الأطفال الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و "غالبا"، تبلغ 30.70% ، و يبين التأثير الذي أحدثه الأستاذ في الأطفال ، أما من يمارسون هذا السلوك "أحيانا"فبلغت نسبتهم 35.96% ، لماذا هذا التردد ؟ مما لا شك فيه أن تأثير الأستاذ موجود،لكن الحالة المزاجية التي يعرف بها أطفال هذه المرحلة تجعلهم يترددون في ممارسة هذا السلوك. أما الأطفال الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" فنسبتهم"33.33% ، فهي نسبة كبيرة لكن تأثير الأسرة واضح في هؤلاء. عند المعالجة الإحصائية ، تبين أن $19,263^{a}$ هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 ، و أن معنويتها قدرت بـــ 0.000 و هي أقل من 0.05 ، فإذن هي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ و تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال المدرسة الابتدائية.

الفصل السادس

نتائج الدراسة

1- نتائج الفرضية الأولى

2- نتائج الفرضية الثانية

3- الاستنتاج العلم

4- الخاتمة

1- نتائج الفرضية الأولى

أن النتائج المتوصل إليها من التواصل اللفظي ، تبين بوضوح أن الأساتذة قد أدوا دورا في عملية التنشئة الاجتماعية بحيث كان أثرهم واضحا في تنمية بعض مهارات الاجتماعية لأطفال المرحلة الابتدائية في مجال التواصل اللفظي ، و أيدت ذلك قيم مربع كاي ، و إن اختلفت من مؤشر إلى آخر ، إلا أن قيم معنوياتها ساوت في مجملها 0.000 و هي أقل من 0.05 ، و بالتالي فيهي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ و تنمية المهارات الاجتماعية في مجال التواصل اللفظي لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

و بهذه النتيجة نكون قد أجبنا على التساؤل الفرعي الثاني. أي ما دور الأستاذ في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال المرحلة الابتدائية؟ و تمت إثبات فرضية وجود علاقة بين دور الأستاذ و تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طفل المرحلة الابتدائية.

2- نتائج الفرضية الثانية

أن النتائج المتوصل إليها من التواصل غير اللفظي ، تبين بوضوح أن الأساتذة قد أدوا دورا في عملية التنشئة الاجتماعية لأطفال المرحلة الابتدائية في مجال التواصل غير اللفظي ، و أن قيم مربع كاي ، و إن اختلفت من مؤشر إلى آخر ، إلا أن قيم معنوياتها ساوت في مجملها 0.000 و هي أقل من 0.05 ، و بالتالي فهي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين دور الأستاذ و تنمية أهم المهارات الاجتماعية لدى طفل المرحلة الابتدائية.

و بهذه النتيجة نكون قد أجبنا على التساؤل الفرعي الثاني، و أي ما دور الأستاذ في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال المرحلة الابتدائية؟ و تمت إثبات فرضية وجود علاقة بين دور الأستاذ و تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى طفل المرحلة الابتدائية.

الاستنتاج العام

من خلال النتائج المتوصل إليها يظهر جليا أن للأستاذ دورا مؤثرا في الأطفال من حيث تنمية بعض المهارات الاجتماعية (في مجالي التواصل اللفظي و غير اللفظي) و التي تم التعبير عليها بواسطة مؤشرات المقياس المعد من قبل الباحث. و ما يعزز هذا التأكيد قيم مربع كاي التي تعبر على قوة العلاقة بين دور الأستاذ و تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

فجاءت هذه القيم مؤيدة لوجود علاقة بين دور الأستاذ و تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية. حيث أن القيم المعنوية جاءت مساوية في مجملها لـــ0.000 و هي أقل من 0.05 و بالتالي توجد علاقة بين المتغيرين.

و بهذه النتيجة نكون قد أجبنا على التساؤل الرئيس، أي ما دور الأستاذ في تنمية أهم المهارات الاجتماعية لدى طفل المرحلة الابتدائية؟ و تمت إثبات فرضية وجود علاقة بين دور الأستاذ و تنمية أهم المهارات الاجتماعية لدى طفل المرحلة الابتدائية.

خاتمة

إن التواصل اللفظي و غير اللفظي اللذان يشكلان أهم المهارات الاجتماعية و التي لا تكون إلا نتيجة تواصل في وضعية نسق صفي خاصة ، يتواصل فيها الأستاذ مع أطفاله بوجودهم النفسي و الاجتماعي بهدف تنمية الجانب الاجتماعي فيهم ، فتتم من خلال تنشئة اجتماعية تهدف إلى طفل مندمج اجتماعيا في محيطه. كما لا يمكن دراسة هذا الجانب إلا في ضوء جماعة نسقية تتواصل لفظيا و إيمائيا للوقوف على التأثير و التأثر الذي حدث في الطفل جراء ما تلقاه من الأستاذ أثناء احتكاكه و تواصله به.

و دور الأستاذ في غرس المهارات الاجتماعية جلي ، و هذا ما وقفت عليه الدراسة الحالية ، فهو بالأهمية بمكان بحيث لا بد من إيلاء الاهتمام بالأستاذ من حيث تكوينه ، و رعايته لتكون نتائجه في غرس السلوكات الطيبة و تقويم السلوكات الأخرى للأطفال الذين هم تحت رعايته ، للوصول إلى مجتمع خال من الأمراض التي قد تقوض كيانه.

4- توصيات الدراسة

توصي الدراسة بـــ:

1- أن يتنبه الأساتذة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي.

2- إقامة ندوات تربوية تدريبية في كيفية تنمية المهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي لأساتذة التعليم الابتدائي.

3- تثقيف محيط الطفل المدرسي و توعيته بأهمية مهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي.

5- مقترحات الدراسة

1- إجراء بعض الدراسات المشابهة للدراسة الحالية في مناطق أخرى من الوطن الجزائري.

2- إجراء دراسات عن دور الأستاذ في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفل المدرسة الابتدائية التي لم تتناولها الدراسة الحالية.

3- إجراء دراسات عن دور المدرسة في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل المرحلة الابتدائية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

1- القران الكريم

2- ابن منظور جمال الدين محمد ،لسان العرب، دار صادر، بيروت ، مج 13 ،2009 .

3- الأندلسي ، ابن حزم ، طوق الحمامة في الالفة والالاف ، دار الفكر العربي ، بيروت 1995

4- الجاحظ، عمر بن بحر ،البيان والتبين ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، 2002.

5- الدينوري ،عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، غريب الحديث ،تحقيق : عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني، بغداد،1977 .

6- الزمخشري أبو القاسم جار الله الخوارزمي ، أساس البلاغة ، بيروت ، لبنان ، 1979.

7- ابن عساكر ،ابو القاسم علي بن الحسن ، تاريخ دمشق ، تح : عمر بن غرامة العموري ، دار الفكر ، بيروت ، 1995.

8- الزبيدي محب الدين أبو فياض ،تاج العروس من قوامس جواهر القاموس ،دار الفكر ، عمان ، ص317 ، بدون سنة.

9- الزحيلي ،التفسير الوسيط ، دار الفكر ، دمشق ، 2006.

المراجع

1- ابراهيم عبد الستار و الدخيل عبد العزيز بن عبد الله ابراهيم، رضوان ، العلاج السلوكي للطفل :اساليب ونماذج من حالاته ، عالم المعرفة ، الكويت 1993 .

2- ابو الحجاج، يوسف ، سيكولوجية التعامل مع الابناء ، دار الوليد ،د م ،2009

3- أبو سعد، مصطفى ، الوالدية الايجابية من خلال استراتيجيات التربية الايجابية ، دار اقرأ ، الكويت 2008 .

4- امين إيمان زكي ، فعالية برنامج مقترح باستخدام الألعاب الاجتماعية و الألعاب الحركية في تنمية المهارات الاجتماعية و المهارات الحركية لأطفال الروضة ،(5-6)سنوات ، مجلة القراءة و المعرفة بمصر ، عدد 1 ، ص ص 14-15 ،2006.

5- الانطاكي ،محمد ، دراسات في فقه اللغة ، دار الشروق العربي ، د ت .

6- اهوجا ،براميلا ، كيف تنصت بشكل افضل : منهج عملي لفن الانصات بفعالية ، مكتبة جرير ، الرياض، 2011 .

7- البغا، مصطفى كمستك، محي الدين ، الوافي في شرح الاربعين نووية ،مكتبة دار التـــراث ، المدينة المنورة ، 2000 .

8- جابر عبد الحميد جابر وكفافي ، علاء الدين محمد،معجم علم النفس فـــي الطـــب النفســـي القاهرة ، دار النهضة العربية،2004 .

9- الجلال، عائشة عبدالرحمن ، المؤثرات السلبية في تربية الطفل المسلم وطرق علاجهـــا، دار المجتمع ،د.م ، 1985.

10- جون ديوي ، الديمقراطية و التربية ، ترجمة منى عقراوي و زكريا ميخائيل ، لجنة التأليف و الترجمة و النشر ، القاهرة ، 1954 .

11- جيدة ، صفية محمد ، مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لـــدى اطفال المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجيستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 2010 ،

12- الجيوسي، محمد بلال ، انت وانا ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، الرياض، 2001

13- حجاب، محمد منير ، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين ،دار الفجر ،مصر، 1998.

14- الحديبي رأفت ، تنمية المهارات الحياتية لذى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحـــديات و الاتجاهات المعاصرة – رؤية تربوية ، رسالة دكتوراه ، قسم التربية الاسلامية و المقارنة ، كليـــة التربية،جامعة أم القرى، مكة المكرمة 2010 .

15- الحليبي، خالد ، مهارات التواصل مع الاولاد : كيف تكسب ولدك ،مركز الملك عبد العزيـــز للحوار الوطني ،الرياض ، 2010 .

16- الخطيب محمد شحات ، أصول التربية الاسلامية ، دار الخريجي ، الرياض ، 2000 ،

17- خوجة ، محمد شمس الدين ، الحوارادابه و منطلقاته وتربية الابناء عليه ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ،الرياض ، 2007.

18- داغستاني بلقيس اسماعيل واسماعيل ، محمد خليفة ، كيف تربـــي شخصـــية طفلـــك ، دار قرطلبة ، الرياض ، 2012.

19- ديماس ،محمد راشد ، الانصات الانعكاسي : خمس وعشرون طريقة للتأثير في نفس الطفل وعقله ، دار ابن حزم ، بيروت، 1999.

20- زهران ،حامد عبدالسلام ، علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة ،عـــالم الكتـــب ، القـــاهرة، 2004 .

21- السبسي، عباس ، الطريق الى القلوب ، دار التوزيع ، الكويت ، ،1998

22- سليمان ، شحاتة سليمان ،التربية الدينية والاجتماعية للأطفال ، دار النشر الدولي ، الرياض ، 2010 .

23- السمادوني السيد إبراهيم ،مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة في علاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين ،مجلة دراسات نفسية ، مج 4 ، ع3 ،2003.

24- السيد ، فؤاد البهي ، الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة، دار الفكر العربي ، مصر، 2000 .

25- السيد علي شتا ، نظرية علم الاجتماع ، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع ، الإسكندرية ،2004.

26- شحاتة وحسن النجار، زينب وعمار ، حامد معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،2003.

27- الشربيني ،زكريا ، المشكلات النفسية عند الاطفال ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2012 ،

28- الشرقاوي، عبير عبد الرحمن ، برنامج لتنمية بعض مهارات الحياة لدى عينة من اطفال الرياض ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة طنطا .

29- الشهري، نوح بن يحي ، مهارات الاتصال ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، 2011

30- الشيخ، محمد ، وحدة وتكامل المعاملة الاسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي للابناء، كلية التربية ، مجلة جامعة الازهر ، العدد 4 ، 1985.

31- الصافي محمد البدوي ، السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية ، دار القلم ، دبي ، ،1998.

32- عاشور، محمد حسن ، مهارات الاتصال والتأثير ، قرطبة ، الرياض ، 2010

33- عبد الباري ،ماهر شعبان ، مهارات الاستماع النشط ، دار المسيرة ، عمان ، 2011 .

34- عبد الرحمان ، محمد السيد ، اختيار المهارات الاجتماعية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1988 .

35- عبد الصمد،محمد السيد ، اختبار المهارات الاجتماعية ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، 1997 .

36- عبد الله ، سعدي احمد محمد ، السلوك الاجتماعي وديناميا ته محاولة تفسيرية ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، 1996 .

37- عبد الواحد سليمان ، المهارات الحياتية:ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية ، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة،2010

38- عبد الواحد، سليمان ، المهارات الحياتية : ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية ، ايتراك للنشر والتوزيع ، 2010 .

39- عتريس ، هاني ابراهيم ، المهارات الاجتماعية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الزقازيق ، 1997 ،

40- العرجي فهد ، المهارات الاجتماعية و العلاقات الانسانية ، مكتبة المتنبي ، الدمام ، 2003

41- علام ،عباس راغب ،المهارات الاجتماعية في حياتنا المعاصرة ، دار فرحة ، مدينة نصر 2009 .
42- العوض خالد ، أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي ، رسالة دكتوراه ، قسم مناهج و طرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض، 2008.
43- عويس ، عفاف احمد ، النمو النفسي للطفل ، دار الفكر ، 2004 .
44- غيث محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2006
45- الفرماوي ،حمدي علي ، اضطرابات التخاطب : الكلام – النطق –اللغة–الصوت ، دار صفاء ،عمان 2009 .
46- قطب، محمد ، دراسات في النفس الانسانية ، دار الشروق ، بيروت، 1987
47- القيسي، هارون وشفيق ، علاونة دور التربية الاسلامية في بناء العلاقات الاجتماعية ، دمشق ، دار الالباب،2001 .
48- الكافوري صبحي عبد الفتاح ، تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال باستخدام برنامج للعلاج الجماعي باللعب و برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة القاهرة ،1992 .
49- الكليب أمل ، المهارات الاجتماعية لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي اللاتي التحقن و اللاتي لم يلتحقن برياض الأطفال "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير ، قسم أصول التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 2006.
50- كوجك ، كوثر ، إدارة الحياة المنزلية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1992.
51- الليقاني أحمد و محمد فارعه حسن ، مناهج التعليم بين الواقع و المستقبل ،عالم الكتب ، القاهرة ، 2001.
52- الماص عبد الرزاق ، أخلاق المسلم وآدابه ،مكتبة الفرح ، الكويت 1998
53- محمد منير مرسي ، في اجتماعيات التربية ، دار النهظة العربية ، القاهرة ، 1981 .
54- محمد وجيه الصاوي ، "أهداف التعليم الإبتدائي في دول الخليج العربي : دراسة نقدية تحليلية مقارنة في ندوة نحو تربية أفضل لتلميذ المرحلة الإبتدائية في دول الخليج العربي" ، الدوحة ، 25- 27 أفريل 1992 .
55- مرسي محمد منير ، الإدارة التعليمية :أصولها و تطبيقاتها ، عالم الكتب ، القاهرة ،1983 ،
56- مطر عبد الفتاح رجب ومسافر، علي عبد الله ، نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الطفل ، دار النشر الدولي ،2010 .

57- المطوع آمنة سعيد حمدان ، المهارات الاجتماعية و الثبات الانفعالي لـــدى أبنـــاء الأمهـــات المكتئبات ، رسالة ماجستير قسم الارشاد النفسي ، معهد الدراسات و البحوث التربويـــة ، جامعـــة القاهرة ، القاهرة ،2001.

58- مليكة لويس كامل ، سيكولوجية الجماعات و القيادة، مكتبة النهضة المصـــرية ، القـــاهرة ، 1970 .

59- منسي ومحمود بخيت ،خديجة ، مهارات الحياة تعليمها وتعلمها ، دار الزهراء ، الريـــاض، 2010 .

60- موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية – تدريبات عمليـــة ، ترجمـــة بوزيد صحراوي و آخرين ، دار القصبة ، الجزائر ، ط2 ، 2004 .

61- النشار ،علي ، مهارات الاتصال وتشكيل الشخصية ، دار الكفاح ، الدمام ، 2009 .

62- النملة ، عبد الرحمن بن سليمان ، الخجل اسبابه وعلاجه (برنامج عملي) ، دار الفضيلة ، الرياض ، 2004

63- الهاشمي، عبد الحميد محمد ، اصول علم النفس العلم ، دار الشروق ، جدة

64- يوسف موفق محمد سعيد ،المهارات الحياتية لطلبة المرحلة الابتدائية و علاقتها بتحصـــيلهم الأكاديمي، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، الأردن ، 1994.

مراجع الفرنسية

1 Elliot, Stephen & et al, (1989): Scientific practitioner: assessing and tracting social Skills deficits: acase study for the Scientists practitioner, Journal of school Psychological, Vol27, p.p.. . 189-199

2 Factor, David & Schilmoeller, Gary L. (1983): Social Skills Training of Preschool Children, Child Study Journal, vol.13 ,No.1, p..41

3 Ian H. & Gotlib & Constance (1992). Psychological Aspects of Depression, England John Wiley & Sons Ltd. 5- Ladd P.72

4 - Masud, H & et al,(1988): Treaning problem Children: Issues, Methods And Practice, U.S.A, sage publications. P.144

5 - Michelson, L. & et al, (1983): Social Skills Assessment On Training With Children: An Emprical Handbook, Plenum, New York. P.109

6 Riggio.R.E.(1987): The charisma Quotient. New York: Dodd, Mead & Company. 1987 p145

7 Patrick, J.S (1983): an Integrated Social Learning Approaech To The Treatment of Aggressive Reaction, Educaion, vol.104, No.1, p.p.. 107

8 Spencer ,susan h.(1991) developments in the assessment of social skills and social competence in children behavior change vol .8 n° P.P 149

9 Tynes & Judith M.(2006) .A social skills program in third grade classrooms. Unpublished doctoral dissertation. Capella Uneversity, October

10 Williams (2005). Social skills and media influences: effects on students achievement in elementary School students. Unpublished doctoral dissertation. Tample Uneversity, August .

ملحق (01)

استمارة الاستبيان

بهدف إجراء دراسة أكاديمية لنيل شهادة الماستر ، يشرفني أن أتقدم إليكم – أساتذة التعليم الابتدائي – بهذا الاستبيان على أمل أن أجد منكم المساعدة في ملئه بعناية و دقة ، و ألفت عنايتكم أن كل المعلومات التي تدلون بها ستبقى طي الكتمان ، و أنها لا تستعمل إلا للأغراض العلمية البحتة . أشكركم سلفا على تفهمكم و تعاونكم.

ملاحظة : تفضلوا بوضع إشارة **x** في الخانة التي ترونها مناسبة.

✹جنس التلميذ: ذكر ❑ أنثى ❑

✹سنه :10 سنوات❑ 11 سنة ❑ 12 سنة❑ أكبر من 12 سنة❑

✹معدل الدراسي في الفصل الثاني :

أقل من 5 ❑ من5 إلى أقل من 6 ❑ من 6 إلى 7.5 ❑

أكبر من 7.5 إلى 8.5 ❑ أكبر من8.5 ❑

✹مستوى تعليم الأبوين:

الأب: ابتدائي ❑ متوسط ❑ ثانوي❑ جامعي ❑ تعليم عالي ❑

الأم: ابتدائي ❑ متوسط ❑ ثانوي❑ جامعي ❑ تعليم عالي ❑

تابع للملحق (01)

المفهوم	البعد	المؤشرات	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
التواصل اللفظي	التحدث	عند تناوله الحديث يفصح الطفل عما يدور بداخله				
		يختار الطفل العبارات التي تجذب انتباه السامع				
		يختار الطفل الوقت المناسب للتحدث				
		يبدأ الطفل حديثه باستخدام عبارات مثل:اسمحوا لي أن أبدي رأيا				
		يستخدم الطفل عبارات ختامية مثل: استمتعت بالحديث معكم				
	الاستماع و الإنصات	عندما يتكلم الآخرون ، ينتبه الطفل إلى ما يقولونه				
		ينتقد الطفل من لم ينصت من زملائه أثناء حديث الآخرين				
		يبدي الطفل رأيا في كل ما يسمعه				
		يلخص الطفل ما يسمعه				
		يعطي الطفل حلولا أخرى لما يسمعه				
	طرح الأسئلة	يسأل الطفل بأدب و دون الاستخفاف بالآخرين				
		لا يجيب الطفل على الأسئلة الموجهة لغيره				
		يطرح الطفل الأسئلة التي تساعده على التعبير عما بداخله				
		يطرح الطفل الأسئلة التي تنمي تفكيره				
		يطرح الطفل السؤال المناسب في الوقت المناسب للشخص المناسب				
التواصل غير اللفظي	الإيماءات	يبتسم الطفل في وجه الآخرين				
		تعبيرات وجه الطفل متناسبة مع أقواله				
		يومئ الطفل برأسه عند الموافقة أو الرفض				
		يستعمل الطفل حركات يديه للتعبير عن أفكاره				
		يفهم الطفل تعبيرات الوجه من الآخرين				
	التواصل بالعين	ينظر الطفل بعطف للآخرين				
		يفهم الطفل المقصود من خلال نظرات العينين				
		ينظر الطفل إلى العينين أثناء الحديث أو الاستماع				
		يشعر الطفل بالارتياح عند التواصل بالعينين				
		يسعى الطفل إلى التواصل بالنظرات				
	اللمس و الحركة	يسعى الطفل إلى مجالسة زملائه				
		يحرص الطفل على ملاعبة الآخرين				
		يحرص الطفل على التربيت على أكتاف زملائه أثناء العمل في مجموعات				
		يحرص الطفل على أن تكون المسافة قريبة بينه و بين زملائه أثناء العمل في مجموعات				
		يحرص الطفل على أن تكون التحية مصافحة باليد				

ملحق (02)

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
عند تناوله الحديث يفصح الطفل عما بداخله	76,06	203,104	,650	,917
يختار الطفل العبارات التي تجذب انتباه السامع	75,70	203,421	,618	,917
يختار الطفل الوقت المناسب للتحدث	75,91	208,226	,477	,919
يبدأ الطفل حديثه باستخدام عبارات ، مثل: اسمحوا لي أن أبدي رأيا	75,37	203,964	,620	,917
يستخدم الطفل عبارات ختامية، مثل:استمتعت بالحديث معكم	75,28	205,607	,528	,918
عندما يتكلم الآخرون ، ينتبه الطفل إلى ما يقولونه	76,33	212,223	,316	,921
الآخرين حديث أثناء زملائه من ينصت لم من الطفل ينتقد	75,64	206,250	,500	,919
يبدي الطفل رأيا في كل ما يسمع	75,83	204,629	,613	,917
يلخص الطفل كل ما يسمعه	75,50	201,784	,717	,916
يعطي الطفل حلولا أخرى لما يسمعه	75,59	200,352	,697	,916
يسأل الطفل بأدب دون الاستخفاف بالآخرين	76,49	211,117	,375	,920
لا يجيب الطفل على الأسئلة الموجهة لغيره	76,26	218,392	,050	,926
يطرح الطفل الأسئلة التي تساعده التعبير عما بداخله	76,08	199,894	,707	,916
تنمي يطرح الطفل الأسئلة التي تنمي تفكيره	75,85	196,544	,575	,918
يطرح الطفل السؤال المناسب في الوقت المناسب للشخص المناسب	75,69	200,505	,720	,915
يبتسم الطفل في وجه الآخرين	76,57	206,463	,600	,918
تعبيرات وجه الطفل متناسبة مع أقواله	76,47	203,531	,697	,916
يومئ الطفل برأسه عند الموافقة أو الرفض	76,04	209,332	,451	,919
يستعمل الطفل حركات يديه للتعبير عن أفكاره	75,96	203,557	,592	,917
يفهم الطفل تعبيرات الوجه من الآخرين	76,04	206,079	,610	,917
ينظر الطفل بعطف للآخرين	76,38	211,392	,451	,920
يفهم الطفل المقصود من خلال نظرات العينين	76,00	207,405	,637	,917
ينظر الطفل إلى العينين أثناء الحديث أو الاستماع	76,03	205,738	,553	,918
يشعر الطفل بالارتياح عند التواصل بالعينين	75,68	204,707	,653	,917
يسعى الطفل إلى التواصل بالنظرات	75,59	207,902	,511	,919
يسعى الطفل إلى مجالسة زملائه	76,64	215,547	,222	,922
يحرص الطفل على ملاعبة الآخرين	76,51	212,126	,321	,921
في يحرص الطفل على التربيت على أكتاف زملائه أثناء العمل في مجموعات	75,94	211,194	,310	,922
يحرص الطفل على أن تكون المسافة قريبة بينه و بين زملائه أثناء العمل في مجموعات	76,51	214,558	,241	,922
يحرص الطفل على أن تكون التحية مصافحة باليد	75,68	210,508	,333	,921